آفاق

«لا تصمت عن قول الحق؛ فعندما تضع لجاماً على فمك؛
سيضعون سرجاً على ظهرك» (مالك بن نبي)

العدد 24 يوم السبت 1 رجب 1442 هـ الموافق 13 شباط / فبراير 2021م
1
جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

الحرية مناخ الإبداع

إن الحرية بالمفهوم المطلق لا وجود لها إلا في الذهن، أما في الواقع فلا توجد إلا حريات نسبية؛ إذ للحرية حدود، فهي تقف عند حرية الآخرين، فكما أنت تعتبر نفسك حراً، دع للآخرين حريتهم ولا تعتدي عليها تحت مسمى أنت حر، فمثلاً: هل يحق لك التصنت على مكالمات الآخرين لأنك تملك الحرية في استخدام التقنيات الحديثة؟ وهل يحق لك بيع أسرار بلدك للعدو، لأنك فرد حر؟ إن الحرية هنا تحكمها قوانين الدولة التي تنظم العلاقة بين الفرد والمجتمع، أو بين الفرد والدولة.

ولكن استعمل الأدباء منذ القدم الأقنعة حتى لا يدركهم تنكيل السلطة، ولا تقمعهم سيوف الرقباء.

وكانت القصص المرويّة على ألسنة الطيور والحيوانات أشهر هذه الأمثلة، ولذا يعد كتاب "كليلة ودمنة" أول كتاب يمثل علاقة الصراع بين الكاتب والحاكم.

إن الحرية تساهم في عملية الإبداع، فهي التي يولد في جوها الابتكار والتعددية الفكرية والثقافية والسياسية، فتتوالد الأفكار الإبداعية، وتتفجر المواهب، ويتنافس الفكر دون إقصاء أو تمييز، ويتم تنوير العقل وتعميق المعارف، وتزدهر الأحلام الإبداعية بين الشعوب، لذلك نرى دول الغرب المتطورة في مجالات الصناعات؛ لا تفرط شعوبها في الحريات لما تجنيه في ظلها من تفتق المواهب وتنوعها إبداعياً وفكرياً وثقافياً، وهو ما يفسر لنا جانباً من مشكلة معضلتنا المعاصرة.

ومما يساهم في نضج المجتمع وتطويره فكرياً وإبداعياً؛ التربية على الحرية، فهي أساس لا ينبغي التفريط فيه لدى النخب التي تعيش لحظة غياب وعي مجتمعها، أما حين تصبح النخب مشاركة في تغييب المجتمع وتنويمه ثقافياً وفكرياً فهي بذلك تصبح جزئاً من مشكلة الشعوب، وتنعكس هذه المشكلة لدى النخب حين تصبح أداة في يد السلطة ممتطية حلبة المصالح الضيقة والمكاسب الذاتية.

إن المجتمع الذي تعيش نخبه على التكسب بآرائها وموالاتها لهو مجتمع منهزم في الأساس.

ما بين ألم الماضي وحنين المستقبل

الكاتب: عمر جمال محمد حسن

تسألني دائماً كيف حالي ..
سأجيبكَ أني بخيرٍ مهما حصل ..
إن كَذبَ لساني.. صدقَ عيناي..
انعكاسُ إحراقُ روحي بهما يسكن..
أكمل يومي بمعاناة صماء ..
لا أحد يعلم بكاملِ القصة..
كُل أفعالي تعكس الحزن الذي بداخلي
ذلك الألم الذي يكادُ يقتلعُ روحي من مكانها..
حتى أنيّ سابقتُ التعب..
وأختلطَ عليّ الأسود والأبيض..
الجميع يرتدي الأقنعة ببراعة..
مسرحيةٌ تجري أمامي (الحياة)..
الأيامُ تزدادُ سوءاً.. بغابةٍ نعيش.. من المفترس ومن الفريسة..؟
ادعاءُ الحب الكاذب مستمرٌ بوقتٍ قصير..
البقية القليلة لم يرتدوا الأقنعة ولم يدعوا الحبّ.. أحاطتني الحيرة بأمري.. من التالي بكذباته.. ويتكرر السؤال إلى متى سيرافقني الصبرُ على حُزني ..
وإلى متى سأبقى كاتماً ألمي..
ذاك الألم ينازعني لإخراج روحي..
جهادي مع نفسي لن يدوم..
أجلسُ لأُحادثها..
فأراها كلوحةٍ احترقت ولم يبقَ منها سوى الرماد..
شخصٌ أزهقت روحه من كثره الألم..
و لا أطلب من أحد المساعدة..
سوى أنيّ أسال اللّه أن يؤتيني القوة بكُلِ وقتٍ وحينٍ ..

ذكريات

الكاتبة: دينا مغامس

•في أول محادثة بيننا..

[ ] أذكر أنها كانت ليلة رائعة. لازلت أتذكرها حتى الآن، لم أكن أعرفك وكذلك أنت، رحنا نتحدث في كل المواضيع غير مهتمين بمرور الوقت.. فقط أنا وأنت وظلام الليل، اعتدت محادثتك.. وأصبحنا أصدقاء. حدثتك عن مشاكلي.. أسكنتك قلبي، ولا أعلم كيف أحببتك!. أصبحت لا أقوى على فراقك، ولا أدري كيف علقتني بك؟ أو كيف أحببتك؟ فقط أذكر أني كنت أنتظرك وكأنك أنت فقط شغلي الشاغل، مرت الأيام وأحببتك وأحببتني.. تشاجرنا وتصالحنا. غضبت مني وعلي وخذلتك كثيراً.. أحببتك فقسوت علي.. عشقتك وأحزنتك وأسعدتك وراقبتك ومازحتك.. جعلتك من أملاكي الخاصة.. حبي لك أصبح مثل حب الامتلاك.. أنانية أنا حين يتعلق الأمر بك.. فكل شيء قابل للنسيان إلا أنت.. ولكنك كنت أقوى مني واستطعت.. نسياني.

منذ مدة أنام ويدي على قلبي يا الله

أرهقني التفكير كثيراً.. أتمنى أن أستريح ولو قليلاً؛ أن أهدأ.. أن أطمئن.. يا الله أرجوك..!

Dina Moghammes

عدت ولم أجدها

الكاتب: علي أحمد الصاري

تلاحقني في كل شيء تختبئ خلف المرايا.. أناظر نفسي ترتسم هي أمامي.. ألثم من ردائي ما تبقى منها.. أبكتني وجعلت من دمعي مياهًا نقلتها من ضفافي إلى شطآني "الغريب"، تناثر دمُ أوصالي المقطعة فغرفت هي منها ما تشاء وروت عطشاها الذي كان يكسيها بقربي.. هل أنا كنت أشعر بذلك؟ أم حقاً هي كانت عطشى للحب ومتيمة اللقاء به؟! في إحدى الأيام رمتْ بشعرها الكثيف على محمل كتفها وفرشت ذراعي ونامتْ.. قالت (وهي ترسم ملامحها على وجهي، وهي تداعب شفاهي العجوزة): علي آلا يمكن أن أسمع من تلك الشفاه كلمات غزل تعبر عن حبكِ لي.. كالعادة أنا الخجول المرمي على قارعة الزمن شاباً لا يجيد الحب، وفي أحد الأيام استيقظ وهوبين أحضان الحب، وضع في مدينة لا سلطة عليها إلا الحب، تلعثمت بنطق ارتجفت شفاهي خوفاً.. البرد المتسلط لا يحلو له أن يتسلط علي إلا في تلك المواقف.. ينابيع من العرق سالت على جبيني وكأن جبيني يسقي أرض الله بأجمعها.. سحبت نفسي منها.. اقتلعت جذوري المتعلقة بها.. أزحت ما تبقى من خصل شعرها المرتبطة مع القميص.. ورتلت في جوفِ أعماقي تراتيل الحب.. "لبيك يا حب لبيك لا شريك لك لبيك أن الحياة لا طعم لها إلا بين يديك لاحب قبلك لاحب بعدك لبيك في حبي لك لبيك.. أن حبي وملائكة حبي لك لبيك".. وهرولت بعيداً أمسح من ذاكرتي كل ذكريات كل المواقف كل التفاصيل المدغمة بها.. نزعت قميصي الذي تعبق برائحتها وأقفلت نافذة المشاعر الهائجة وتركتها تأكلني عوضاً من أن تأكلها.. بعد كل هذا عدت زاحفاً عاجزاً يتناقلني إليها كرسي العجزة أريد وصالها أخطأت حين اقترفت ذنب الابتعاد عنها.. عدت وأنا متقن لفن الحب جيداً.. أعرف كيف أدير دفة السفينة وأتوجه بها حيث أشاء..عدت بسفينتي ذات الأشرع التي تصد الريح إذا تعوي..عدت ولكن بعدما جفت مياه أنهارها وقحلت أراضيها.. عدت ولم أجدها وما ذنبي....؟

أخبروهم ..

الكاتبة: غدي إدريس

أخبروا من تحبون بحبكم وودِّكم

فالقلوب تصدأ وتقسو

ولا تكتموا فالجفاء بداية لنهاية

تذكروا بعضكم بكلمة أو موقف أو حتى

ذكرى.. فالأرواح تسمع من يذكرها....

فالكلمة لها عطر وبصمة

ترفع البعض وتذل البعض

فهي كالسيف أو أشد فتكاً

اتقوا الله بها ..

جميلة هي الحياة بقلب يحب ولا يعرف

الحقد ..



وكُنتُ أتمنى..



الكاتبة: مَسرة سعيد رضوان

كُنتُ أُريد ان أُجردُ من روحي روحاً كما أُحبّ
ربما صديقة وربما مقربة وربما طفلة محببة
روحاً هينة لينة تلتمس لي العذر عندما
أُخطئ لتستمر بكل حنينها وسندها
كُنتُ أُريد ملجأً لي، سندا لي، قلباً ثانياً
مُنفَطِرٍ بي
لي و بي وبِكُلّ تِلكَ الأنانية التي تجعلني
بِكُل دافعيتي بالمشاعر
كُنت أخشى أن يُبتَسم لِكَلمتي وخلف
الابتسامة ذكريات أُخرى
كُنتُ أخشى أن أردد أعمق كلماتيّ دون أن
يُبنى لهم أكبر أثر
كُنتُ ألفت النظر لأشيائي المحببة لمراتها
الأخرى كي لا يُمر عليها مرور الكِرام دون ان
تُقَدس
أريد أشياءً كثيرة على مقاس قلبي بل وعلى
مقاس عمقَ مشاعري
لا أعلم ما الذي كُنت أريدهُ بالمعنى الصحيح
لكن جُلَّ الذي أتمناه وكُنتُ أتمنه أحداثاً
وأشخاصاً بِمثل ما أستحِق وبِمثل ما يُلائم
صِدقَ ما بي.

ضياع

بقلم: هنادي عبد المنعم الرشدان ❁

أنا التي خلقت من رحم الموت، فقولوا لي: كيف أموت...؟؟ ما كل هذا الهذيان والضياع؟!.. لا يقدر عليه مثلي.. كيف تقدر عشرينية بالعمر على كل هذا.؟! قد جبلنا من صلصال لا تأكله النار

أو تخدشه الحجار.. كيف لي؟ كيف لي أن أكون اللقمة السائغة لأفواههم الجشعة؟! ويمزقوا كل طموحاتي بغيرتهم المفرطة.. قد بت أصرخ على أعتاب مشارح الموت، وأصرخ: هل من أحياء مثلي.. قاموا.. لم يسقطوا بعد؟! ولا أجد سواي تصارع دوامات الماضي وتحتار في البقاء أو والزوال..

هناك على جانبي الأيسر.. خنجر يبدع في طعناته.. ويتلذذ بطعم الدماء بكل قسوة.. ها هو يقتل الفطرة السليمة، النقية، وبت أعهد قسوة لم تألف رحي مزاولتها قط..

أيعقل أنني من رحم النسيان ولدت؟ أواه ما هذا التكيف الذي أقوم به..

ما هذه القوة التي حصلت عليها بعد كل هذا الضياع.. أيعقل لأنني عشقت.. أحببت روحاً شاركتني كل هذه الأوجاع..؟

ولكن ما أعرفه أني توقفت لأعوام.. وضعت وتهت.. والآن بدأت روحي تبحث عن منقذ .. تبحث عن ملجأ.. علها تخرج من دائرة كل إشارات الاستفهام والتعجب..

السرطان أم الوجدان ؟

بقلم: سالي يوسف الحديدي

الكاتبة الشرقاوية

كيف حالك أيها السرطان؟ عرفتُ حديثاً أنك تقطن في جوفي.. أهلاً بك، ولكن لمَ تأخرت حتى أعلنت قدومك المباغت ؟! فكما ترى، أنا أستقبلك بكامل الحب، في الحقيقة، ليس لديّ خيار آخر.. لماذا سأبدأ معركتي معك بما أنني متيقنة من فوزك علي؟ انهش من عظمي ما شئت، لست آبية، ولست بهذه الحياة براغبة.. مذ استقررت فيني حق علي أن أكرم ضيفي، أوه من جديد أدخل في دوامة الرسمية تلك! لأنك لست ضيفاً فحسب، أصبحت من أهل بيت الوجدان، مرة أخرى: أهلاً بك ألا ترى أنني بغاية اللطف معك؟ لكن ما الذي يدفعك لسلب شعري مني؟

ولماذا تطرق رأسي بمطرقة الألم تلك؟ وما شأن وردتي حتى تتلفهما بهذا الشكل؟ وحنجرتي، أتؤذيك؟ صدقني سأكف عن الكلام إن كان صوتي يزعجك، فهل لك بتخفيف حدة قسوتك؟ بات الأمر خارجاً عن مقدرتي، أموت ببطء.. وهذا أبشع ما في المرض، أن الأجل مجهول، ولكن الأيام إليه معدودة.

لا أود نزعك مني، و لكن أتوق إلى ما يهون علي وطأة الألم، وما زادك ضراوة، هي إرهاصات الاحتضار التي تسببها لي، كمن يخيل إليه بقعة ماء عن بعيد وإذ يكون سراباً! فلماذا ترسم لي أمل الموت وفجأة تمزق أوراقك؟

ألم تكتفِ بفاحشة الوجع الجسدي، فانسَ أمر نفسيتي علّني أغفر لك.

أنت لا تميتني بقدر ما يفعل الحزن بي، وأفكاري، آه من أفكاري.. وآه من هذا الرأس اللعين المسرطن، لا أستطيع كبح جماح شهوتي للموت، وتوق جثتي لتقبيل التراب المنثور على كل جزء فيها، ولذة الاستقرار تحت الثرى بعيداً عما فوقه.

تعبت من زلزلة الأرض، أيان أحلق إلى ركون السماء ؟

وأرهقت من مرضي، من الورى حولي، من نفسي، آه ما أتعس نفسي! شتان ما بين نفسي ونفسي.. ويح السرطان لما فعل بي، أنا متآكلة بسببه، لا لا، السرطان بريء من هذي التهمة، أفكاري من التهمتني، تغذت على كل خلية بداخلي، فتلاشيت.. وبقيت أتساءل: من فعل بي هذا؟ السرطان، أم الوجدان؟

لقد تلاشيت، تلاشيت بحق ! وما بقي مني إلّا العقد والكتل السرطانية تلك.

هوَ ♡ هيَ

الكاتبة مرام البني

هو: سأرحل؟! لم يبقَ لي إلا بضع أيام

هي: وماذا عني ..؟! وعن شتى الوعود والعهود.. هل تبخرت ؟ !

هو: هل تسخرين مني؟! كم أنت حمقاء.. ساذجة.. لا تبالين إلّا بنفسك

هي: وماذا عن ذاك الذّي وعدتني به ؟

هو: لقد وفيت.. هاتي وعداً واحداً لم أوفِ به ؟ أعطِني جملةً أو قولاً نطقتُ فيه وتخاذلت؟

هي تبتسمُ وكأن الكرة الأرضيّة قد سكنت حنجرتها....

هي: أينَ ذاك الأمان الذّي لم تنفك بالحديث عنه؟!

هو صامتٌ أبكمُ .. وفي تلافيفِ دماغه عجزٌ بتكريب الحروف..

هي: سأجدهُ عمّا قريب.. رحلت بهدوءٍ مفعم الأسى.

مضت فترةٌ هادئةٌ شبهَ باردةٍ.. يضغطُ بشوق أرقامَ هاتفِها..

هي: من يتكلم؟

هو: كم أشتاقُ لكِ.. أريد الآن وفي هذه اللحظة رؤيتك؟

هي: لكنها وجدت أماناً أكثرَ منك

بدأ اللعابُ يجفُ في فمه وخفوقه.. لا تُعد

هو: آه.. لقد تزوجت! رُزقت بطفلٍ.. طفلين؟ هل هي سعيدة؟

هي: لا لم تتزوج ولم تُنجب.. بل وجدت منزلاً دافئاً آمناً

هو: أين تمكث؟

هي: في تابوتٍ خشبيٍّ آمن

هو: هل تمزحين؟

هي: لا.. لم تحصلُ على أمانها فوق خيوط الأرض لكنها عثرت عليه تحت التّراب وبعيداً عنكم يا معشرَ البشر. أصفر

حب اللانهاية

الكاتبة: لمى العلي

كيف حال تلك التي أخذت قلبي مني..

أظن أنها في أحسن الأحوال هي تمتلك رجلاً ليس له شبيه بين الرجال.. لا أسمح لأحد أن يستخف بعظمتك عندي.. قد سجلت في تاريخي أول لحظة ملامسة لشفتيك وملامسة خدك واستنشاقي رائحتك وجسدك الذي يشبه الأمان...

كل ذكرى بيننا سجلتها في تاريخي..

كلحظة الراحة التي ألقاها على صدرك..

أما تلك الفتاة التي فضلتها عني واخترتها لتكون زوجة لك مع أنها لا تحبك ولا ستحبك ربع حبي.. على أي حال أنا وأنت منذ لقائنا الأول..

أول حديث دار بيننا رحنا نتناقش كيف سنواجه كلانا الفراق..؟!

لا عليك خسارتي لك أيها الرجل شرف لي فقد بالغت بحبك لأصبح أستحق الخسارة.. لدرجة أنني أدون هزيمتي بيدي الآن..

أنت فقط من جعلتك تستحق أن تضع بصمتك في تاريخي ولن يأتي رجل بعدك لأقدم خسارتي مجدداً لا يوجد بالأصل شيء لأقدمه لغيرك.. كل ما في قلبي من حب وإخلاص قدمته لك..

أعترف لك بكل ما مررت به لطالما رأيت فيك رجلاً غير عادي أحببتك بكل أحاسيسي وستبقى نبض داخل قلبي إلى أن يأخذ الله هذه الروح.. لا بل وأكثر..



قد حار قلمي

الكاتبة: اية صالح

قد حار قلمي عن التعبير عن حُبي لك
لقد أشعلتُ الشُموع لكي تُنيرَ دربنا
وكنتُ وردةً مشعة بينهم
أما أنت يا حبيبي فكُنت أمير الأمراء
وعندما رأيتُك بدأ قلبي بالخفقان وبدأ ينبضُ بِسُرعةٍ خطيرة أحسستُ أنني أعزف على البيانو أتنقل ما بينَ الكبسةِ البيضاء والسوداء وكُلما أطلتُ العزف أصبحت أجواءُنا جميلة
ما بال النُجوم تنظر إلينا؟ حتى القمر عَجِبَ من جمالِك شعرُك الجميل عيناك البُنيتانِ اللتان تنظُران لي بِكُلِ براءةٍ وتُخاطِباني أن أدللهما
وأنا العاشِقُ أمامَ عينيك أكبرُ منهزم
سأكتُبُ لكي شعري ولو انتهى حِبر العالم، سأجعل من دمي حبرًا لِحُبنا الأبدي سوفَ أنقُشُ حُبنا بِقلبي وعلى يدي فها أنا الآن بينَ سعادةٍ وهناء لا أعرفُ سِوى النظر إلى عَينيك الساحِرتين كلامُك سحرُ جمالِك، أحببتك بِطفولتك بِحركاتك بِعصبيتك، أحببتك حُبًا جماً عجزت كلُ الحُروف عن وصفه، شَهِدَ كُل الكون عليه،
أنا وأنتِ معًا إلى الأبد يا حبيبتي لن تُفرقنا أي مشكلة أو خلاف
إلى الأبد حُبنا كحُب ليلي والمجنون
سأخرجُ كُتابًا من تأليفنا يروي للأجيال قصة حُبٍ عظيمة.

الأمس

بقلم: روعة المزعل - دمشق

يا ثقل دمِ الأمس..
كنت أحارب غيابك
الأمس يا لعبرات سكبتها
والروح قطعت لمئة نفس..
أسترق الذكرى من أحاديثنا
أخبرني بربك كيف؟
كيف لي إتقان دور اللص؟
وحيدة أنا اليوم
بل في كل الأيام
قل لي بربك كيف؟
أصلي بلا إمام..
وكيف لقلمي كيف؟
أن يكتب بلا إلهام
إمامي وإلهامي أنت
كيف أرحل بدونك
وهل سيقبلني بلا محرم الإسلام؟!
أتتركني وترحل
ألم أكن لك أباً وأماً
أما أمرك الله بصلة الأرحام
ما كان بيننا لم يكن حب
بل كان إجرام
أدينك بالقتل المتعمد
بإشعال النار بين ضلوعي
وإحراق القطب المتجمد
شمال قلبي وفي الجنوبي
أما عن القتل فقد عفوت
وأما عن النار فأطفئها يا محبوبي..

ذكريات مقهى

الشاعر: عبد المجيد بلاح- الجزائر

وحدي جالسا في المقهى
أنتظرها و الجو ممطر
على الطاولة رسمت ذكرياتها
أحملق في جريدتي
في فنجان قهوتي
أذبت السكر
كما أذوب أنا فيها
في قلبي بنيت لها
قصرا من مرمر
ترقص على خيط حرير
هي زهرة أشمها
أرصعها بالجوهر
يقطعني شعاعها كل يوم
فألملم أطرافي لأسكن قلبها
تذوب روحها في جسمي المعطر
فعطري ماء زهر مقطر
مازلت جالسا أرسم جسمها المكور
في حلمي المصغر
صحوت من حلمي على صوت
فنجاني قد انكسر
سقط فنجاني على سطح أحزاني
فعرفت أنها لن تحضر
أخذت جريدتي تحت ذراعي وعدت
إلى وحدتي فالوقت كان قد تأخر

من حفيدة درويش إلى محمود درويش

بقلم: حفيدة درويش

أَيَا جدّي
نَوَافِيرُ بُكَائي..
مُراوغَة الكَأس
أَتُراها تُنَاجي؟
لَمَجَت البَرَّارَي..
و تَوَابيت الأَمَاني..
على يَرقَة وسَادَتي..
تَغفُو فَوَاتِير يقَظتي..
تَوَشَّى الشَّيبُ في رَأسي..
تُخَالِجُني تجَاعِيدي..
تَوَاقّة لِردَم يكَاري..
اِلتَهب فَتِيل بَعثَرتي..
سُطُورُك يَتَامَى يا جَدّي..
تُرثي عَزلَتي..
أَتَسّمَع حَشّرجَة شَوْقي؟
اللَيْل أَبقَعَ سّتَائرُه في وَجهي
أدَثّر حَديثًا لأَعترك فَقدي..
طَاولَة الحَنين تُهشم قَلبِي..
جَلافَة الذِّكرَيات تَلقي حَتْفي
أَيا جَدّي الدَّرويشُ الزُمُرُّدي
ريتا؛ وأَنَامُلك رِفَاق إنْزِوَائي.
الضَّاد لُغَتي..
حَفيدة القَلَم يا جَدّي..
نُورٌ وسَّلامٌ عَليك يا غَائبي..
18 ديسمبر، 2020م

يتيمة الفرح

الكاتبة: ريم القاضي

أتيتكِ من عالمٍ تغمض عيناك في كل ليلة على أمل وعلى قيد الانتظار لتعيش فيه، ما أدركه أنكِ منطفئة كثيرا أخبرتني بذلك دمعة عيناك المختبئة في الحدقة، سأخبركِ أنها اضفت جمالاً بلمعة مميزة صدقاً.. سأصور لك ما حدث، يداك الناعمتين المعبقة برائحة الياسمين خشُنت من ثقل الحياة، لونته الخيبات بأسود..

وكذلك ضفائرك الذهبية الجميلة التي تباهيتي بها، سقطت خصالها من حزنك، كذلك قلبك الرقيق نعت اللحظات التي نبض فيها في ظل حياة مزيفة الابتسامات، جافة المشاعر والاخلاق، كما أن المرض كان له نصيب ببهت شكلك، مرارة التفكير الطويل أضاف زرقةً على جفنك بعد مرور ليالي حالكة قمرها استسلم.

ولا ضياء آخره، وأنّه من أتى بكَ لأماكن التسلية، وجرّك ما أود قوله لو نعتني بأن أعيش على وهم، سأجيبك أنني ولدتُ من رناد ليالي ثقيلة قاسية جداً، أهرمت قلبي في ريعان شبابه، أتعرف حولت جرحي النازف إلى حبر على ورقة، صليت كثيراً لأجل الشفاء فسبحانه يستطيع مسح آثار كدمات القدر هو المبلي والمعين.

واقفت أمام المرآة لمواجهة نفسي بعد ليالي الحداد، تباهيت أمامها بابسط إنجاز ولو كانت كلمة جبرت بها خاطرا، بكيت أيضاً وانا أردد أنا مميزة حتى بدون إنجاز ولم أتجاهل جمال عيناي الباكية، نهضت نهضت من سبات غطا النور، لن اطيل عليك أكثر ولكن تذكري:

عليك ألا تذبلي فعطاؤك أزهر قلوب الكثيرين.. أقيمي عزاء لا مانع في الليل وانهضي.. صباحاً بأحمر شفاه يضفي رونقاً ساحراً لابتساماتك.. كما ينبض قلبك الضعيف بدقة حزن يستحق أن يخفق فرحاً بثباتك هذا☺❤



كَيفَ أنتِ؟

الكاتب: أكرم أبو الهنا

كيفَ أنتِ حُلوتي اليوم، أما زالَ خدكِ يقطرُ عسلاً ..؟ أطيلي الرَد، احكي لي عن كلِ تفصيلةٍ في يَومك.. فأنا ظمآن أريد أن أرتوي من صوتك.. أخبريني مِن جديد حبيبتي، فقد كُنتُ أعدُ رموش عينيكِ، ذبتُ بجمالك عزيزتي.. توقفي عن وضع الجمال على وجهك، أخبريني الآن.. كم عدد الشاماتِ الموجودة على جسدك، خمس شامات، أنتِ تكذبين الآن، هناكَ شامة فوقَ نهدكِ الأيمن، إنها هناك عند كتفك الأيمن للأسفل قليلاً، تَبعدُ عنهُ نِصفَ ميل من الحب، تضحكين أيضاً .. أتريدين أن ينتهي بي المطاف شهيداً للحب اليوم، قلبي لن يتحمل كل هذا الجمال دفعةً واحدة، أتعرفين.. حتى وإن توقف قلبي، قبلةٌ واحدة ستنعشُ كل خلية في جسدي، حبيبة قلبي وصغيرتي، ضميني.. ضمة واحدة ستكفي لإنهاءِ الحزن الذي بداخلي إلى الأبد، كافية ليحتل العشق كياني كله ..!

هاهيَ مرةً أُخرى، اللعنة التي لا تنتهي.. منذ تركتكِ وأنا أراكِ في نومي، كل ليلة أنام واضعاً ذكراكِ تحت وسادتي.

العصفور والفخ (قصائد للأطفال)

الشاعر الجزائري: عمر علواش

وَجدَ العُصفُورُ فخًّا
ذاتَ يَوْمٍ فَنَفَرْ
وَدَنا مِنْهُ بِرِفْقٍ
وفُضُولٍ وحَذَرْ
قَالَ مَنْ أنْتَ وماذا
تبْتَغِي والجَوُّ حرّ
ولِمَنْ أعْدَدْتَ حبلاً
وعِصاً هَلْ مِنْ خَطَرْ
وأَرى حَوْلَكَ قمحًا
وشَرَابًا وثَمَرْ
قَالَ لاَ تعْجَبْ فَإنِّي
كُلَّ يَوْمٍ فِي سَفَرْ
أنْشُرُ الخَيرَ وأسْقِي
كلَّ ظمْآنٍ عَبَرْ
فاقْتَرِبْ منِّي قَلِيلاً
لاَ تَخَفْ مِنْ أيِّ شَرّ
صَدَّقَ المِسْكِينُ قَوْلاً
سَاقَهُ دُونَ نَظَرْ
ودَنَا مِنْهُ فَأمْسَى
بَيْنَ فَكَّيهِ انْحَصَرْ
ربّمَا كان سينجُو
لوْ تَأنَّى وصَبَرْ
(يُقْبَلُ القَوْلُ إذَا مَا
وَافَقَ السَّمْعَ البَصَرْ)

لم يكن صباحاً عادياً

الكاتبة: منار السمان

لم يكن صباحاً عادياً

تبادلت الفصول من حولي وأزهر الربيع في بداية يناير من المفترض أن يكون شتاء قاسياً

كيف تغيرت كل تلك الأحول عندما سقطت بين ذراعيك؟

عادت الحياة لخصري بعد أن فارقتها منذ آخر لقاء وآخر عناق..

لا أستطيع إخفاء حبك لقد أزهر الربيع على وجهي بعد كل تلك القبلات

أمر عبر الطرقات فتنتشر رائحة حبنا.. ظنَّ الناس أن الربيع أتى حقاً.

#manar

زفَراتُ النَّجاح

بقلم: شروق سلامة الشعّار

أنا ذاتي مع حبل الحياة وشمسِ الأمل، عشتُ في صراعٍ مع تراقص ذلك الحبل.. حتّى وصلتُ إلى النّهاية بقلبٍ خائفٍ مرتجفٍ وثقة بنفسي عمياء.

فظلال المعاناة من رحم الحبلِ وقسوة الماضي تشهدُ مع كلِّ شروقٍ جديدٍ.

يا شقيق الروح

الكاتبة: غزل إبراهيم الحكيم

يا شقيق الروح.. هل زار الجفاء فؤادك؟

ماذا عن مقلتين مثقلتين بالدمع أين السبيل في تهدئتهما؟ أتراني طيفٌ خال المشاعر.. أعود من معركةِ حبك خالية الوفاض..؟ هل يوجد ضيفٌ جديد داخل الفؤاد أم الهجران أصبح عادة؟

أترى الغربة مكافئة لذاك الحب.. أم أن الديمومة قد اقتصرت على الزوال..؟

أين الأبدية التي تواعدنا عليها.. هل نقض العهد سهلٌ لهذه الدرجة؟

هل حقاً كما يُقال: إذا أكرمت الكريمَ ملكتهُ؛ وإذا أكرمت اللئيم تمردا..؟ هل أكرمتك حباً وتمردت هجرانا؟ نعم كنت أعلم من حقيقة النهاية، لكن لم أرسمها بهذا الشكل.. كانت نهاية لبداية جديدة حقيقة.. والآن تاهت البداية عند النهاية وتلاشيا معاً..

Ghazal al hakeem

ذِئاب

بقلم: أحمد جديد

أمضيتَ حياتي في تربيةِ ذئابي، ذئابٌ جعلَتْ مِن تلافيفِ عقلي طعاماً، لَم أكُنْ أكترثُ لصُداعِ رأسي بعدَ الثانيةِ صباحاً، اعتدتُ الأمرَ وأصبحَ شديدُ الألمِ مُزعجاً فقط.. هُم لطفاءُ حينَ تكونُ مهذَّباً معهُم، رَغمَ عُدوانيَّتِهم وكراهيَّتِهم لأنفُسهِم حتَّى.. إنِّي لَم أجرُؤ على التدخُّلِ بشؤونِهم منذُ أحببتُ آخرَ مَرَّة، فقد حذَّروني بشأنِ تلكَ الفتاةِ..

أخبرتُهُم أنَّني سأكونُ معها، وسأُدخِلُها حُبَّاً بالقَطيع

إلَّا أنَّ أحدَهم استنكرني ونَعتَني بالخائنِ المُريع

ضَربتُ ذلكَ الذئبَ بسوطِ لقِلَّةِ صبرِه أسميتهُ جَزيع

لَم أتوقَّعْ أنْ يتقدَّمَ أحدُهُم ليجادلَني بعدَ المشهدِ الذي رأوهُ، فقَد كنتُ مُستَمسكاً مَوقفي بكلِّ ما أوتيتُ مِن قوَّة.. بالنسبةِ لأميرةِ القمرِ.. لَقد فرَّقنا عذرُ الضعفاءِ واهتزازُ متنِ السفينة، أعترفُ أنَّ العاصفةَ كانَت قويَّةً لدرجةِ تُودينا، أصبحتُ الآنَ لا أتقدَّمُ خطوةً إلَّا بِرضا الأربعةِ والعشرينَ إجماعاً، قد تتساءلونَ ما الَّذي حلَّ بأوقحِهم (جَزيع)؟ حسناً؛ بدايةً أصبحَ أكثرَ وقاحة، هوَ يجلدُني في كلِّ لَيلة، ولِأُصدِقَكُم القَول: هوَ مَن يبني حَياتي الآنَ على فِكرة

لن أنساكِ

الكاتبة: خالد نزار الحميدي

تزوجت ولدي عائلة، أمتلكُ زوجة تعشقني، وثلاث فتيات جميعهم يحملون اسمك. واحده منهن سمراء، وأخرى تعشق النقاب، والأخيرة تكذب، أكثر ما أثار تعجبني أنني لم أبادل زوجتي نفس الشعور، تعجرفت، بعد آخر نصٍ لكِ، فطلبت الطلاق، أحلم.

رأيتها، جميلة، ناصعة البياض على عكسك، تعلمين أحبُ المظاهر.. أهدتني سيارة ومنزلاً، كل هذا مقابل أن أوصفها بنص، لكن تعلمين قلبي منفرد بكِ، لا يقبلُ القسمة على اثنين، فأنا أمجدُ خسارتك على نصٍ أواسي بهِ نفسي.

صديقي البارحة كتب كتاب طفله الأول، والآخر أصبح يملكُ حفيداً، في الستينيات من عُمري، أعزب، وما زلتُ أنتظركِ، أحلامي ذاتُها لم تتغير. لا أعلمُ اي شيءٍ عن أحوالكِ، رأيتُكِ في حلم، تشتكين من ألم في القلب، غرفة العمليات صديقٌ يودعُني، وأنا مستلقي على سرير، لا أعلم سبب وداعه لي، لكن قال: أتحبُها بهذا القدر لتهديها قلبك؟ لا أعلم هل أحُبكِ بهذا القدر؟

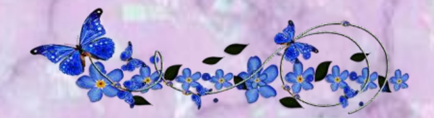
يا موسمَ الفلِّ

د. حمادة حامد

يا موسمَ الفلِّ، يا زهو الفراشاتِ
ويا ابتسامَ المرايا في مساماتي

لا تحسبِ الحبَّ قربانا ونافلة
الحب فرضٌ، وقد صلّتْه نبضاتي

والعيش دونك في الدنيا محاولَة
موتٌ فصيحٌ على أجفان مِشكاةِ



تفاصيل...

بقلم: يمامة كيوان ❤

إلى السِّرِّ الخفيِّ الّذي ألهمني إليك
واللُّطفِ الكامن في حنانِك ومُقلَتيك
وللطِّفل القابع في روحِك وبينَ جانبيك
أكتبُ ... وأشدو
★★★
إلى أبديَّتنا المحدُودة
وتفاصيلنا الموجودة
الكثيرة والمعدودة
وبنودنا المعهودة
أصلّي ... وأدعو
★★★
إلى أمانيكَ ودعائي
وإيمانِك ورجائي
وهدوئك وهنائي
أحنُّ ... وأحنو
★★★
إلى اللّيلِ والنُّجوم
والمطرِ والغيوم
وذكرياتِ حبِّنا
من شجن وهموم
وقُبَلٍ وجنون
أشتاقُ ... وأدنو
★★★
إلى السَّهر والذِّكريات
واللّحن والأغنيات
وحديثِك الكانَ
أسمى الأمنيات
وصوتِكَ إذ تشدو
أرقى السمفونيات
أفتقدُ ... وأصبو
★★★
8.1.2021
5:36pm

قَمري النائم

بقلم: آية أبو فخر

سيدَ قلبي ومالكَ روحي..
ربما لا تدري ماذا يفعل بداخلي غيابُكَ عني!
فإنهُ يُهدم أعمدة الطمأنينة التي شَيّدتها في روحي..
أتعلم، أصبحت عاشقةً للقطط، لأنكَ أنتَ أصبحت أرواحي السبعة..!
تَفرّعت في داخلي أغصان حُبِّك، فأنبتت على وجنتيّ أزهارُ الحنين..
يا وحيدَ قلبي، يا رامي سهام حُبِّكَ في أعماقي..
أطلقتُ العنان لصوتي وناديتُكَ، فتقطعت حبالُه وداً وشوقاً..
سأحملُك في رحم قلبي ما حُييت، وأرفعُ اسمُ عشقكَ على روحي كَراية.

لَحْنُ الْأَشْوَاق

مِنْ دَهَالِيزِ الْمَضِيقِ
سَــرْدُ أَوْجَاعٍ بَرِيقِ

فَرْطَ زَيْفٍ مِنْ رِيَاحٍ
كَفَّنَتْ ضَوْءَ الْبَرِيقِ

ثَاكِلَاتُ اللَّيْلِ حَكْيٌ
عَنْ مَوَاعِيدِ الْعَشِيقِ

كَــمْ رِدَاءٌ مِنْ يَــسُوعٍ
ضَاعَ مِنْ سِفْرِ الطَّرِيقِ

فِي رَصِيفِ الدَّمْعِ حِبْرٌ
خَــطَّ إِزْمِيلَ الْوَثِيقِ

كَـانَ إِكْسِيدًا رَوِيًّا
فِي زَفِيرٍ أَوْ شَهِيقِ



بقلم: عِمَادُ الدِّينِ التُّونِسِيُّ

ثُــمَّ مَــاذَا بَعْــدَ هَــذَا
صَوْتُ نَاقُوسِ الْحَرِيقِ

نَامَتِ الْأَغْصَانُ غَصْبًا
فِي زُجَــاجَاتِ النَّعِيقِ

دَوْحَــةٌ مِــنْ أَلْفِ عَــامٍ
أَصْبَحَتْ مَرْعَى النَّهِيقِ

هَــكَــذَا مِــتْــنَــا اخْتِنَاقًا
مِنْ صَدَى الْقَصِّ الْوَسِيقِ

يُــوسُــفٌ فِــي كُــلِّ ظِلٍّ
تَاهَ فِي الْجُبِّ الْمَحِيقِ

وَحْــشَــةُ الــشُّطْآنِ آهٌ
رَاقَــصَــتْ مَدَّ الْخَرِيقِ

لَمْــلَــمَــتْ أَوْرَاقَ وَجْهٍ
لَــوْنَ أَحْــدَاقِ الْعَقِيقِ

بَعْضُ عُرْجُونٍ حِجَازِي
مِــنْ زَمَــانَاتِ الْعَتِيقِ

اخْتَفَى مَا بَيْنَ شَيْبٍ
شَابَ مِنْ هَجْرِ الْعَلِيقِ

مِنْ بِسَاطِ الرُّوحِ يَهْفُو
فِــي مَتَــاهَاتِ الْغَرِيقِ

هَــا أَنَــا آذَانُ تَــاءٍ
نَبْضُ تُرْبِي مِنْ عَرِيقِ

فِي هَوَى أَرْضِي أُغَنِّي
لَحْــنَ أَشْوَاقِ الْفَرِيقِ



مِنْ رحلةِ القَهر

الشاعر : محمد الجوير

جَلجل الـرعْـدُ فافرحي بالغَمامِ
أيّـها الأرض غـيرَ أهلِ الخيـامِ
كلّـما جـادَت الـسّـماءُ بِـغـيـثٍ
أخصَبَ الهمُّ في القلوبِ الدّوامي
إنْ طغـى الماءُ فالسّفائنُ غرقـى
والصـّواري بين الأسى و الحُطام
و بـعـيـدٌ جـوديُّهـا لـيس يـرجو
راكـبـوهـا أنْ يـهـبـطوا بـسـلامِ
كلّ عـامٍ لـلرّاحـلـيـنَ مـعَ الـقـهـ
ـرِ شـتـاءٌ مـرلـزلٌ كـلّ عـامِ
للأيـامـى مـواجـعٌ هَـيـنّـاتٌ
و رخـاصٌ مـدامـعُ الأيـتـامِ
يا لـيـالـي الجـرحِ الـعـتـيّةَ أعتى
مـنـك ما قـدْ جلّـيْـتـه مِنْ ظلامِ
و على مـا أوجعْـتِ حَسبُـك فضلاً
فضْحكِ الزّيْفَ و ابـتلاءُ الذِّمامِ
كيفَ صارتْ مأساةُ مَنْ أوردِوا البؤ
سَ مـزاداً لـلـفـنِّ و الإعـلامِ؟
كيفَ صَارتْ فصولُـها محضَ ملَها
ةٍ تُـنـمِّـي مَـواهـبَ الأقـلامِ؟
كـيفَ صارَتْ لـلبـائعِ الوغدِ مرقىً
لـلمعـالي و فُـرصةً لـلـحـرامـي؟
كمْ تـمـادى الـعـدوُّ في الحربِ لمّا
بـاتَ فـرسـانُـهـا دُعَـاةَ الـسَّـلامِ
لوْ أسَـتـهْـا الأيـدي المُعَدّةُ لم تبْـ
ـلُـغْ مَـداهـا الـجـراحُ في الإيلامِ
ما عـلـيـنـا و فِـعلُـنـا عـاجـزٌ أنْ
نـتـحـرّى انـتـصـارَنـا بـالـكـلامِ؟
ربَّ حَـرفٍ يَشفـي الـغـليـلَ إذا لم
تشـفِـهِ صولةُ الصَّـريخِ المُحامي



ببلاغة العدنان ضاءت

الشاعرة: يسرى هزاع

أرحلتَ كي تُغري الفؤادَ ليتبعَكْ
كلا.. وما نَطَقَ الشعورُ ليخدعَكْ
امضيتُ عمراً والمنافي مَسكَني
فنأيتَ حتى قيل كِبرُكَ ضيّعَكْ
أحتار في رسم المواجعِ رُبما
شوقي اليتيمُ غداً يغذّي أضلعَكْ
عُذراً ..اذا باحَ الفؤادُ بسرِه
ما بالُهُ الهجرانُ أفسدَ منبعَكْ
وتركتني حيرى على جمرِ الجوى
وأنينُ قلبي لم يحرّكْ مسمعَكْ
كلّ المراكبِ غادرتْ شطآنها
ولكم صرختُ على الضّفافِ لأرجعَكْ
أسرجتُ للشعر البهيِّ قصيدتي
ورسمتُ في قلب القوافي مخدَعَكْ
إني نقشتُكَ في الوريدِ قصيدة
حوراءَ جاءتْ كي تلملمَ أدمُعَكْ
لا تترك الصدَّ المميتَ ينالنا
إنْ كنتَ ظلَّكَ في الهوى خذني معَكْ

شيخ المكارم

الشاعر: طريف يحيى الشيخ عثمان

رأيت صورة خالي الغالي الفنان الكبير في مهنة الساعات عبد الله كيشي أبو سمير والمسؤول الفني عن ساعة حمص الرئيسية رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه جنات النعيم فعدت بذكراتي إلى أيام خلت وكانت هذه الأبيات

بحرَ الندى نبعَ الكرمْ
شيخَ المكارمِ والقيمْ
حُزتَ المآثرَ شامخًا
كالنّسرِ يعلو في القِمَمْ
متوشّحًا عزمَ الألى
حازوا المراتبَ بالهِمَمْ
سمحٌ بشوشٌ زانَهُ
تــاجُ المروءةِ والشّيَمْ
ذو حكمةٍ وحَمِيَّةٍ
في الحقِّ كم ثارتْ حِمَمْ
قلبٌ حنونٌ خافقٌ
والنفسُ ترفلُ بالشَّمَمْ

في مهنةِ الساعاتِ قدْ
جُزتَ السَّما صِرتَ العلَمْ
يــا ربُّ نــوِّرْ روضَــهُ
مــاروتَ الأرضَ الــديَمْ
★★★

لاس فيغاس السورية

الكاتبة: بتول الحسين

إنه الحزن والفراغ ها هما يكسيان هذه المدينة البائسة الموحشة، لا شيء يُذكر سوى الشوارع القذرة التي لا يسعك أن تشاهدها حتى يمتلئ قلبك باليأس والإحباط.. لا شيء سوى شبه أضواء تنعكس على مياه الصرف في هذا الشارع المظلم.. إنه ضوء السجائر يمشي مترنحاً وحيداً بالظلام.. العديد منها لكلِّ ضوء منهم حكاية لكن ما بدا واضحا هو الفراغ، والمشقة كانت تفوح رائحتهما من السيجارة التي بالكاد تحترق إنها رائحة الخيبة والاستسلام.

الظلام قد أخفى معالم الجريمة، أخفى معالم الكارثة القاطنة بصدر كل واحد من دموع وشتائم، لكنها ما لبثت طويلاً حتى فُضح أمرها فرائحتها امتزجت مع رائحة الشوارع الدموع واليأس، فضحه انقطاع التيار الكهربائي ونظرات الجميع المجهولة الناحية، لكنه الصمت غلف الكثير من هذه السجائر حتى اختفت معالمها وبدأ يختفي ضوؤها الحزين المنكسر.. لم تكن الشوارع كشارع سنترال بارك السوري ولا حتى شارع مهجور بإيطاليا.. كان شارعاً قد اختفت معالمه ولا يسعك حتى وصفه سوى أنه مليء بالقهر والعبث الوجودي، بالهزيمة والنكران والبأس، لكنّه كان أخرس بما يكفي ولم يَبُح ولا بكلمة.



مَنسَفُ الفُقَرَاءِ

الشاعر: سعيد يعقوب – الأردن

نشر صديقنا الحبيب (فوزان الحوراني أبو عمر) صورة للعدس فأثار شهيتنا وقريحتنا معا فقلت:

وَلَوْ أنَّا دُعِينا لاسْتجبْنا
وَلَمْ نسأمْ من العدسِ التهامَا
وَأقبَلنَا عَلَيْهِ بِلَا تَوانٍ
وأَحسنَّا علَى الأمرِ القيامَا
يَحُفُّ بِصحْنِه بَصَلٌ وَفِجْلٌ
وَلَيمُونٌ أهِيمُ بِهِ هُيَامَا
كَذَلِكَ حَولَهُ الزَّيْتُونُ يَبْدُو
كَدُرِّ العِقْدِ فِي الجِيدِ انْتِظَامَا
وَلَوْ أبصَرْتُهُ فِي صَوْمِ نَفْلٍ
لَكُنْتُ لِأَجْلِهِ أدَعُ الصِّيَامَا
وَسَهْلٌ أنْ أخَاصِمَ كُلَّ شَيْءٍ
وَهَذا لا أطِيقُ لَهُ خِصَامَا
إذَا دَارَتْ مَلَاعِقُنَا بِصَحْنٍ
تَرَكْنَا الصَّحْنَ مَجْلِيًّا تَمَامَا
كَأنَّا إذْ سَلَلْنَاهَا عَلَيْهِ
سَلَلْنَا سَاعَةَ الحَرْبِ الحُسَامَا
كَأنَّ لَنَا بِهَذَا الصَّحْنِ ثَأرًا
فَأوْسَعْنَا جَوَانِبَهُ انْتِقَامَا
يُخَيِّمُ فَوْقَنَا صَمْتٌ ثَقِيلٌ
كَأنَّ الأكْلَ أنْسَانَا الكَلَامَا
وَمَنْ يَدْخُلْ عَلَيْنَا لَمْ يُسَلِّمْ
وَقَالَ: "عَلَى طَعَامٍ لَا سَلَامَا"
وَلَوْ ألْقَى السَّلَامَ لَمَا رَدَدْنَا
عَلَيْهِ وَلَمْ يَنَلْ مِنَّا اهْتِمَامَا
سَئِمْنَا اللَّحْمَ يُؤْكَلُ كُلَّ يَوْمٍ
وَعِفْنَا مِنْ تَنَاوُلِهِ الطَّعَامَا
وَدَعْنِي مِنْ حَدِيثٍ عَنْ دَجَاجٍ
مَلِلْنَا مِنْهُ مُكْثًا وَالْتِزَامَا
وَلَا تَذْكُرْ لِيَ الأسْمَاكَ إنِّي
غَدَوْتُ أظُنُّهَا صَيْدًا حَرَامَا
لِكَثْرَةِ مَا أكَلْنَاهَا شِوَاءً
وَأثْقَلْنَا بِهَا بَطْنَ النَّدَامَى
وَلَا تَذْكُرْ أمَامِيَ البَطَّ إنِّي
مَلِلْتُ البَطَّ أكْلًا وَالحَمَامَا
وَيَرْخُصُ كُلُّ مَقْدُورٍ عَلَيْهِ
وَيَغْلُو مَنْ نُطِيفُ بِهِ لِمَامَا
وَقَدِّمْ مَنْسَفَ الفُقَرَاءِ إنِّي
أذُوبُ بِذِكْرِ سِيرَتِهِ غَرَامَا
بِهَذَا البَرْدِ لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ
يُدَفِّئُ مِثْلَهُ مِنِّي العِظَامَا
هُوَ العَدَسُ الذِي تَهْوَاهُ نَفْسِي
فَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ بِهِ المَلَامَا
يُقَدِّمُهُ لَنَا رَجُلٌ كَرِيمٌ
كَـ(فَوزَانَ) الذِي وَرِثَ الكِرَامَا
(أبُو عُمَرَ) الحَبِيبُ إلَيْكَ مِنِّي
تَحَايَا عَاطِرَاتٍ كَالخُزَامَى



صندوق أحلامي

الكاتبة: رهف علي

في صغري وعام يمضي تلو الآخر، كنت قد صنعت لنفسي في زاوية صغيرة من قلبي صندوقاً أزرقاً فاقع اللون جذاباً، ما اتكأ يوماً على الوسادة رأسي إلا وكنت قد أدخرت في داخله حلم أو لربما أمنية لطالما أراد قلبي حصولها حتى امتلأ ذاك الصندوق وأصبح يفيض أحلاماً.. مضت أيام عمري مسرعة وريعان الشباب في منتصفه مع تلك العجلة التي آلت إليها عقود عمري وما مر الزمان مسرعاً إلا وابتلع أجمل أحلامي، وما الأحلام الباقية إلا لخسارة الرغبة في تحقيقها، كان يملأ قلبي إيماناً كبيراً أنني لن أبرح حتى أبلغ، لكن يسقط الإيمان أمام القدر، لطالما سعيت جاهدة أن أصنع قدري بنفسي وما كان من قدري إلا وهزمني في معركة تتلو معركة خاسرة، ذاك الصندوق الأزرق تلون بالأسود، واتساعه ضاق كثقب إبرة حتى ولو أجمع العالم على حرق القش وإيجادها لباء إجماعهم بالفشل.. فلما صحا رأسي من اتكائه على الوسادة، وقل معه ادخار أحلامي، نفذت طاقة قلبي، وعشعش النسيان في ذاكرتي، وكأنه زهايمر مبكر في أيام الصبا يغزو ذاكرتي، جعلني أنسى كل أحلامي في سبيل نسيان آلامي.

أسميتها شبيهة روحي ❤

الكاتبة: وعد أبو سعيد

في السّابع عشر من أيلول سنة ألفين وخمس عشرة، لم أكُن أتخيل أنّ هذه الإنسانة التي أراها للوهلة الأولى ستكون أكثرُهم قرباً.

بدأت علاقتنا بمسارٍ رسميّ بعض الشيء، حالها حال أيّ علاقة جديدة بين صديقتين.

في زُحام الدّور التقينا، حيث كنّا نتسابق الأدوار لنصل إلى نهاية تسجيل المفاضلة المباشرة للبكالوريا.

جلسنا على مقعدٍ خشبيّ بدأنا بالتعارف، كانت أول صدفة أننا سندخل نفس الفرع بالجامعة، تواعدنا ان نذهب سويّة، وهكذا بدأت قصتنا.. أحببنا بعضنا بعض، بدا هُناك نوع من الارتياح، شيء من الشغف، بعضاً من التمني، تشابه أفكارنا وأقدارنا.

يمر اليوم تلو الآخر، وبعض الأبواب يسدل عنها السّتار، فنتبادل الأسرار، تستمر الأشياء الجميلة، الضحكات اللقاءات لحظات السّخرية وما أروعها.!

كدنا في يومٍ أن نفترق، بسبب أفعى لئيمة حقودة، كانت كالذئب أتتنا بالغدر، لكن صدقنا حبّنا وفاءنا نجا بنا من ذلك الدّمار، وأحاطنا من جديد.

إنها ثابتة بي كشجرةٍ، احتضنت الأرض جذورها، منذ ألف سنة.

لذلك أسميتها شبيهة روحي.



حوار قصير مع الفقر

الكاتب: أحمد السبسبي

أيّها الفقر: مالي أرك قد اجْتحتَ البلادْ!
مالي أراك قد حكمتَ العبادْ!
وقيّدتَهم بالسلاسل والأغلال والأصفادْ
مالي أراك تسْتجْوِعهمْ
مالي أراك تسْتعْطِشُهمْ
ومن حقوقهم وممتلكاتهم تجرّدهمْ
أأنتَ الأبُ وهم بنظرك الأولادْ؟
أم أنتَ الظّالمُ وهم المظلومون؟
وما على المظلوم إلّا الطاعة والانقيادْ
فصاح الفقرُ بأعلى صوتِهِ:
كفى
أنا عبدٌ مأمورٌ من رب العبادْ
حللْتُ بسببٍ من الأسبابْ
فقلتُ له: وما السببْ؟
فقالَ: إنّه الفسادْ
إنّها الرشاوي
إنّه الاضْطهادْ
إنّها السياسةُ
إنّه الاقتصادْ
فقلتُ: لماذا؟
فقالَ: إنّها أمريكا ومن معها من الذّئابِ والجرادْ
إنّهُ الطاعونُ الذي أقامَ قاعدته في أرضِنا
وادّعى بأنّها أرضه وأرض الأجدادْ
فقلت للفقرِ: توقفْ
تمزّقَ الفؤادْ
تمزّقَ الفؤادْ
تمزّقَ الفؤادْ



كُن لنفسك كُل شيء

الكاتبة: رغد أنور رضوان

أريد أن أقول لكم نصيحةً بعد أن تجاوزتُ التاسعة عشرة عاماً فقط لا أعلم متى سوف أرحل من هذه الأرض، ولا أعلم أين مصيري؟ ولا أعلم كم من نجاح ينتظرني؟ وكم من الصعاب سوفَ أتجاوزها؟ لا أعلم عدد الحزن أو عدد السعادة التي مُقدرة لي؟ لكن أعلم وأوقن جيداً أن سوف تأتي لي أيام تجعلني قائدةً ومحاربةً في آن واحد، أعلم أنني لم أرَ أشخاصاً سوى قليل، لكن تعرضتُ لمواقف كنت بها جيشاً لنفسي والانتصار، فخورة جداً بنفسي؛ لأنني تعلمتُ الكثير من هذه الدنيا وما زلتُ أتعلم، طريقي صعب مليء بالأشواك والانكسارات والحجارة والكثير من سموم الناس، إنني أسير لكن أقع ثم أنهض وأقع وأنهض ولم أيأس، لا أحد يصعد إلى القمة بسهولة، وأنا أعلم أني قوية، وكيف لا أكون قوية لهذا الحد وأنا بين أب وأم مثل الجبل.. نصيحتي أن لا تعطي سرك لأحد، وأن لا تثق بأحد كُن سنداً وكتفاً ثالثاً لنفسك، لا تجعلهم يشفقوا عليك، لا تكُن مثيراً للشفقة، نصيحتي الأبدية والأخيرة: كُن سعيداً لا يوجد الكثير من الوقت لسماع ماذا يقولون، اصنع السعادة بنفسك ولا تطلبها من أحد، أختصر جميع كلامي بجملة لم أكن أُوقن معناها التام لكنني فهمت كل حرف بها وما زالت تُعلمنا الحياة..

مُعجِزتي

الكاتبة: مرح عدلي خطاب

لا أدري هل أنتَ معجزةٌ كونية حلّت على قلبي أم ماذا؟ بقيتُ طيلةَ هذه الفترة، لا أدعو سوى أن يَجبِرَ الله قلبي، وجئتَ أنتَ كنسمة هبت من الجنة على قلبي جبرتهُ وأحيتهُ وكأنهُ خُلِقَ من جديد.. أنتَ الذي مَلأتَ ضحكاتي بالورود وأحييتني، نعم أَحييتني بعد كل ليلةٍ ظننتُ أنها ستكون الأخيرة لقلبي.. جئت أنتَ.. أنتَ الذي لا تستطيع أي لغةٌ في العالم وصفُكَ ووصف مقدار الحب الذي أُكنُّهُ لكَ في صدري، ووصف ما يحدث كلما مرّ اسمُكَ في حديث أحدهم فيتزعزع كل ما بداخلي وكأنهُ زلزالٌ ويَضرِب العالم بأكمَلَهُ.. قسماً إني أشتاقُ لكَ ما بين الثانية ورُبعها، أشتاق لك حتى وأنتَ معي.. وإنك لا تفارق خيالي برهةً فأنتَ مُواطن القلب ومُحتل الذاكرة.🖤

وأصبحت ذاك المأوى الذي أختبئُ به من آلام الدنيا ومن بها ولا أهربُ من نفسي ومن العالم إلا إليه...

يا ترى ما هي الحسنةَ التي فعلتُها في حياتي لتكون ثوابُها أنت؟ يا جميل العينين أنت، أصبحت موسيقتي المفضلة وترانيم قلبي اللا متناهيةَ السعادة، وفي الوقت الذي كنتُ أرفِضُ به الجميع كنت أنتَ قبولي الوحيد، فإنك مالكي ومليكي ومملكتي ومالِكَ قلبي الوحيد ومُدلِلي والدنيا ومن فيها، فلا تُخيب آمالي بعدما أصبحتَ أملي الوحيد، وكل ما يجوب بداخلي من سعادة، حافظ على قلبي وكأنه أمانةٌ في عنقك، وامحُ من داخلي كلَ شعورٍ أوجع قلبي وأبكاني بينما لم تكُن موجودًا في حياتي . ابقَ أنت المنجا والملجأ الذي لا مفرَ منه إلا إليه..

وتذكر يا يوسفيّ الروح أني في هواكَ وحبِك زُليخة..

#🙈🖤 MARAH_KHATTAB

القطَّةُ شَكرتْ هِمَّتكُمْ

الشاعر: محمد عصام علوش

القِطَّةُ شَكَرَتْ هِمَّتَكُمْ والكلبُ لرأفتِكُمْ نَبَحا
والطَّيْرُ تغنَّى مُبتسمًا وبِرِقَّةِ لَمْسَتِكُمْ صدَحا
والتَّيْسُ أشادَ بفعلَتِكُمْ لمَّا في الحفرةِ قد جَنَحا
والقِردُ بلُطفٍ حيَّاكُمْ أرْجَعتُمْ لِلرُّوحِ الفرَحا
كمْ وَرْطةِ حيوانٍ فُرِجَتْ كمْ جَهْدٍ مَشكورٍ نجَحا
يُسعِدُنا الرِّفقُ ويُطرِبُنا فالخيْرُ جَميلٌ ما برِحَ
لكنْ كمْ شعبٍ ذاق أذًى كمْ عانٍ في سِجنٍ رزَحا
كمْ مَوْتٍ عَمَّ بأقطارٍكمْ شيْخٍ عن أرضٍ نَزَحا
كمْ طِفلٍ ماتَ بقاذفةٍ كمْ أمٍّ تقتاتُ التَّرَحا
كمْ تحتَ التُّربِ قضتْ أُسَرٌ أوْ طاغٍ في جُرْمٍ شَطحا
كمْ دَمعٍ سالَ ولمْ يَرقأْ لمْ يَلْقَ عطوفًا قدْ مَسَحا
كمْ جوعٍ أزهَقَ أرْواحًا كمْ عنفٍ في نفسٍ جرَحا
كمْ حزنٍ لازَمَ أقوامًا والكيْلُ بمِحنتهمْ طفَحا
كمْ سُقْمٍ عمَّ بأصقاعٍ ما أحدٌ عن شيْءٍ شَرَحا
وخيامٍ شفَّتْ لمْ تمنعْ بَردًا والخطبُ بها فدَحا
مَن كان الأوْلى والأجدى أنْ يلقى الرَّأفةَ والمِنَحا
أوَليسَ الإنسانُ جديرًا بالعطفِ إذا طبعٌ سَمَحا
أنا لستُ ألومُكُمُ أبدًا لكنَّ العدلَ بكُمْ جَنَحا

عناقُ الأمل

الكاتبة: بتول سيف يوسف

دعنا نبدأ حياة من السعادةِ منتشلينَ الابتسامةَ من دربِ الأحزان، دعنا نغمضُ العينَ على أمل وصال البهجة ، دعنا نسيرُ في الخذلان وفؤادنا مليء بالأمل، دعنا نغتربُ عن الألم لنزورَ الأمل، لنصافحَ أغصانَ الفرح ناسينَ ركامَ الأسى، دعنا قليلاً نغدو في رحابِ شمسٍ مشرقةٍ لا ليل هالك بالخيبة، لنحيا بينَ سطور الأيّام في ثنايا الأوقات ليزرعَ الحبورُ في بصماتِ خطواتنا ودربِ آمالنا، لنعبثَ معاً في حصى الوجل، في اصطباري للوقتِ، لنحلمَ بالحبِّ ونبعدَ التعبَ، لتخلدَ أفكارنا في النعيم، لتبقى عقارب الساعةِ تخبرنا بلحظاتِ الفرح، وترابُ المدينة يتحدثُ عن شغفه بأزهارِ الأقحوان، لتخبرنا الأشجار عن أملها ببلوغِ الرّبيع وزوالِ الخريف، لتخبرنا النجوم عن حبها للقمر، وسماءٍ بتتيّمها بالسّحاب، والفجرِ بطمأنينة صوتِ العصافير، لتعانقَ أجسادنا الأمل، ولتغتربَ أفكارنا عن البؤس، أن نصبح حكايةً للأملِ، أن نسكنَ في قاعٍ من الأمل، أن نرقص نشوةً بالأمل شيءٌ رهيبٌ حقاً ولكن سنعانقُه مع وجود الله في سطور أيامنا، هكذا أعلم !

لا تلتفت.. الملتفت لا يصل

بقلم: سارة شلبي

لا تلتفت أكمل طريقك نحو الأمام دون التفاف أو حتى تفكير به إياك وفعلها، لا مكان أبداً للجبناء في هذه الحياة، واجه كل من يقف في طريقك.. أشخاص، أفكار، أيام، أو أي شيء يفعلها.. الطريق دائماً مليء بالمعكرات والمنغصات وكل شيء..

لا تلتفت.. لا تلتفت.. لا تلتفت أبداً إياك وفعلها إياك والتفكير بها، من كان بحياتك كأوراق الخريف أن هبت نسمة تساقط أنت بغنى عنه.. من لم يأخذ حديثك أفعالك أو أي شيء يصدر منك على محمل الأهمية أنت بغنى عنه..

لا ترحم ... لا تستهتر.. إياك أن تهن عليك نفسك فتهون على ناس، واصل طريقك وسدد خطاك نحو مستقبل أجمل.. أيام تليق بك.. كن لأحلامك فارساً بجيش يفتك بقاع الأرض إن تجرأ أحد على الاقتراب منها وإفسادها، لا تستلم أبداً في وجه أي صعوبة أي تعثر أي تعارض يضخ في طريقك، دائماً الخير قادم والجمال سيغزو أياماً مهما طغت البشاعة الآن.. المستقبل سيكون دائماً أفضل إن حكمت عقلك في كل شيء، وتغلبت على عواطفك وتركتها تنام في سكينة وهدوء إلى أن يشاء القدر استخدامها ❤

حب ومكثر

الكاتبة: زينب فائز صافي

أحبّ طريقة الحُب التّي يذهب قلبي بها إليك؛ طريقة مختلفة تماماً عن كل من حولي؛ أحبُ نفسي كيفَ تكون بسيطةً معك؛ كيف أشرد عمنْ حولي عند حضورك

إنكَ فهمت أنّي أعاني من التّوتر، والغيرة الحمقاء تكويني، الأهم والمهم -كما عائلتي- هكذا صنفتني أنت.

أحبُ قلبي الذّي يُحبُّك كل يوم.

Zainab safe

بوحُ قلم

الكاتبة: آمنة نعيم قشمر

بوحُ القلم يقولون انتهى وقتك! ضع قلمك جانباً والقصد من هذا القلم؟

أهو الناطق الرسمي بلسانِ البشر، والذي يُملي أوجاعهم، آهاتهم ضمن قوقعة الدنيا؛ أم هو ذاك القلم الذي جَفَّ من ويلات الدّهر، وصيحات القهر، وزلات القلب، لربما حقاً أصبح القلم المقصد الأول، والملجأ السري لكُل من جعل حياته تحت سيطرة القلم فالبعض يجد الراحة حين يكتب، والبعض أصبح هاوياً لها، ليبقى القلم أول شاهد لإنسان يكتب بالدمع فرحاً، وبالدم شوقاً، وقهراً، أحزان لساعات، وفرح لدقائق حتى تُودِي بأنفسنا في مستنقع الزمان لتأتي سفينة الضياع الكُل سيركب ويبحر على متنها إلى شاطئ الدموع ليفيض الإنسان بكل ما يخول روحه وتدفعه ليكتب ويكتب، فما من بشر يستطيع أن يبرهن مدى تعمقه بالكتابة ما لم يذق مُر العيش وهناء الحب، ولوعة الفراق.

جميعها أحداث وجدودها قائم في الحياة.

لكن.. عندما ينتهي المطاف بنا ونحن ممسكين بأقلامنا لنخُط آخر الكلمات بوساطة قلم لا ذنب له في هذه الحياة إلا لأنه يوضع أمام نصب عينيك الحازمة التي تمتلئ تارةً بالحنين وتارةً بالهم.

هذه دوامة الأرض وعلي قدميها نعيش إلى النهاية

قريباً.. سوف تكون بأنظارك أيام مُنتظرة يكون جُل اهتمامك أن تختم أحزانك وتطول أفراحك، وتوثق هزائمك، وتؤرخ إنجازاتك وكُل هذا بالقلم كما لو أنه بات الصديق الودود.



تراتيل

بقلم: نور مخزوم ❤

أناديكَ فهل تسمعْ ؟!
حسيس الصوتَ في المهجعْ
ترانيم ٌ كأنغامٍ
تناديكَ فهل تخشعْ؟
وهل تسمحْ بأنشودةْ
بأغنيةٍ وبقصيدة
تُرتِّلها على سمعي
كتعويذة كتغريدة !
فأعزفها على صوتي
ألحِّنها أرنّمها..
بهمساتٍ وكلماتٍ
أقطّعها وألقيها..
فتغمرني ببسماتٍ
أضاحكها أرائيها..
أناغيها كما الرّضّعْ!
فيا شمسي و يا قمري
و يا لحني و يا وتري
أناديكَ فهل تسمعْ؟!

حكاية اسمها (الغربة)

✍ الكاتب: بكيل معمر الشميري

حكايتنا تبدأ من الصفر، حين يولد الطفل ويبدأ سنيّ عمره الأولى يبحث عن أبيه.. يمين شمال.. ليقال له بعد ذاك أن أباه في الغربة.. تلك أول كلمة يسمعها ويتعلمها هذا الصغير قبل دخوله المدرسة.. الغربة والاغتراب.. يسأل من حوله: لماذا أبي في الغربة؟ ليجد الجواب سريعاً: ليحضر لنا ولك فلوس وملابس وكل شيء نريده.. يعشق الطفل اسم الغربة ويحلم بها هو أيضاً منذ نعومة أظفاره.

لقد وُلد هذا الطفل لا ذنب له، سوى أنه يبحث عن وطن يحويه ويحميه فوجد وطناً مسلوباً.. منزوع الملكية.. مشتت الأفكار.. متعدد الأحزاب.. هو ضائع بين هذا وذاك.. بين حلم مستحيل، وبين واقع يأبى مفارقة العتمة، وظلمة الإنصاف، ينظر هنا فإذا بهذا ينادي للغربة، وينظر هناك فإذا بهذا يرتب حقائبه ويستعد للرحيل نحوها.

إخوانه.. كل واحد منهم في اتجاه: منهم من يبحث عن حلمه خارج الوطن، ومنهم من يبحث عن حلمه داخل الوطن.. أسير المؤتمرات والمؤامرات..

لكن.. أي حلم من هذا هو الأصح.. أن يبقى ليعيش مرارة الفقر ويقول حققت حلمي بالبقاء؟...أم يرحل ليعود بالمال، وقد ضاعت أجمل سنوات عمره.

ظل الطفل يفكر.. يفكر في فكرةٍ ليجد حلاً للوطن الذي بات بألف فكر وبألف رأي، وكلٌّ يرى نفسه خليفة الله على الأرض.

أخذ يقلب كتبه المدرسية علّه يجد شيئاً يقتنع به ويقنع به من حوله بأن التوحد في الرأي والتفاؤل في العمل هو إكمال للجسد الواحد ليقوى ويقاوم كل الأمراض.

لكنه لم يجد شيئاً يقنعه ليقنع من حوله.. حتى كتاب الوطنية لم يعد يجده ضمن كتبه المدرسية.. قد يكون في إجازة أو لم تعد هناك مادة اسمها الوطنية.. فقد تغير كل شيء!

ليلتي سوداءَ

الكاتبة: آلاء سلمان قبلان

ليلتي سوداءَ بلونِ شعركِ.. ليلتي سوداءَ بعمقِ جرحكِ... من غرفتي القديمة الّتي تتحملني في كلِّ الأوقاتَ، وتحمل أعباء أوجاعي وآلامي وحديثي الممل حتى باتت جدرانها هشّةٌ مستعدةٌ للسقوطِ .. منها أراقب تلكَ النّجمة الوحيدة في السّماءِ الّتي قد انفردت بعيدةً عن كلِّ النّجوم حتّى القمر باتَ بعيداً ليضيئها.. أراقبها كم هي تشبهني بحزني وعمق وحدتي وانعزالها في بيتٍ بعيد.. أشعرُ وكأنّها تمتلك كلَّ ندبات قلبي.. أشعرُ وأنّها تمتلك وريد يدي المجروح .. وشريانَ قلبي المقطوع .. فلا يعقلُ أن أكونَ الوحيد المتأثر في هذا العالم.. لا يعقلُ أن أكون وحدي أرافقُ هذا الليل الطويل.. لا يعقلُ أن يكون جميع الألم لي وحدي.. لابدَّ أنّ هناك شخص يشبهني في الجزء الآخر من العالم.. يراقبُ تلكَ النّجمة المنطفئة في هذا الليل.. لا يعقلُ أن أكون صديقَ الليل المظلّم وحدي.. لا يعقلُ أنّه لا يوجد سواي أراقبُ السّماء والنّجوم.. لابدَّ أن يلوح نظري في يومٍ وأجدُ ذلكَ الشّخص ينظرُ اليَّ.. ويفهم أنَّ ما في داخلي شبيهاً لما في داخله.. قلبي مظلم بظلم هذا الليلِ العتيق..



غريقُ حبٍ

الكاتبة: فاطمة فارس

هل تعلمين يا ملاذ أن الخيانات أحياناً ليست بالأمر السيئ! فبعض الأشخاص نخونهم إذ نكتبهم.. فتحويل حياةٍ من حبنا إلى لغة بأحرفنا الخاصة تقع تحت مسمى الخيانة!

ولكنك كقبلة في الصميم أريد لذراعي المساعدة لحمل كل مشاعري على كتفي أيضاً.. لم أعرف يوماً كيفية وصف الصميم المرتجف خوفاً لسماع نقاط حروفك فقط! خوفاً أن يسحر بصوت الصباح فيهم وينسى سقاية تلك الشرايين لإعادتها للحياة.. فما بالُ حديقتك القحلة الداكنة لا تسمح لي بغرس أناملي فيها !

ولكن تعود بي محمصة البُنِّ تلك لتهون عليّ بعد أن أذابتني الأخرى في كل مرة حاولت العبور خلالها.. لم يكن الحبُّ يوماً مختصراً بكلمة " أحبك " يا ملاذ.. فمن يفعل ذلك أراه يرتدي درعاً من الليل ولا يكاد يرى النور حتى يخسر الحرب !

الحبُّ يا ملاذ بتلك الكلمات التي تخترق أفئدتنا دون تأشيرة دخولٍ حتى.. ليس بالضرورة أن تكون نثراً.. شعراً.. أغنيةً.. إذا دعيها تكون فقط أحرفاً للتخفيف عنا.. أعترف لكِ أني لم أعشق القهوة يوماً لكن خليط حبات أحداقك التي حدودها أجفانك لم يكن يقاومُ ألبتة !

قبل غوصي في النوم الذي يطغوه طيفك كنت أشتاقُ للنهار للدفء فيك.. إلى قراءة تفاصيل يومي وأسرارها أمام قعر عينيك.. تعديل مزاجي بمجرد رؤيةِ ثغرك الذي فاق أمواج البحر ..

واشتاق في النهار لحديثنا المسائي الذي يلملم كل ما تركته الشمس بين حدقيها ..

وقبل الخلود في عالمي الليليّ تُرَتِبُ كل مشاعري بحروفٍ ضئيلة.. لا أعلم إن كان هذا هو الحب !

لكن سيبقى لي حبّاً فاض هيامي به دائماً ولن يكون سهلاً أن أقوله هكذا بكل بساطةٍ أحبك !!

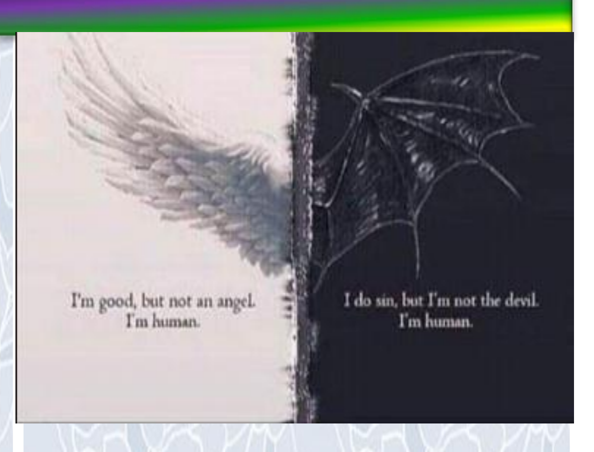
لكن أعلم أن قلبي في صدرك كما قلبك في صدري دائماً يا ملاذ..!

حلم النوارس

الكاتبة: زهرة خليل حبيب / العراق (زهرة تشرين)

–بيتي الصغير المبعثر بهِ كل شيء، دخلت أدَور بنظراتي تحت الضوء المتوهج في صمت متصل، وأراني في وسط مكعب من جليد بلوري كل شيء راكد وبارد، ويعود مصباح السقف يتأرجح من فوقي، تتموج أضواؤه وتتمازج الساعات تَعطلتْ كأحلامي وماتت وقلبي أين أنت هل ماتَ أيضاً ؟! هل آن الأوان على قراءة الفاتحة على أحلامي، غيمة سوداء طفت على السماء، هطل المطر وكأنهُ يتقصدني ليمحي بعض الآثار العالقة بي، سأحصي أشلاء أحلامي، مَن منها لايزال يعيش؟ ومَنْ منها ماتَ حديثاً؟ حِينَ ضَربَ القصف مدينتي مَحا كل أثر لعائلتي، ألم يصرخوا تحت هذه الأنقاض! وأجزم أن صراخاتهم كانت مدوية كدوي القصف، أرض مليئة بالحطام والفوضى.. ورائحة الغبار، كانَ يتأمل مَنْ تحتها بحياة مفعمة بالأمل، وبأنفاس هادئة أكثر مما ينبغي، نظرت أمامي وابتسمتُ، أليس لهذا الكون قانون!؟ كَيفَ كان لهذا البيت المنهار الذي يجمع الغالي والنفيس، ضَحِكات وآمال تحولتْ بكاملها غبار، تحت هذه الأنقاض والجدران، ماتت أجساد وأحلام، ذلك الكسر مازال عالقاً بقلبي لم يشفَ منه للأبد، ألَم يكن لهذا الأب ولتلك الأم، أحلام كثيرة وأصغرها حلم العيش، العيش فقط؛ ولكن هو حلم فقط، صارت الأحلام قطعة خبز مدفوعة ثمنها، حقاً كان لدي كثير من الأمنيات وأعتقد أن مرده بقدر كبير إلى كوني كنت أقرأ كثيراً، هل صارت أمنياتنا ؟! طائر يضع بيضة وأدنى صوت يجعله يطير بعيداً، أو طير بطريق يمشي بغباء ولا يمكن أن يطير، لست بخير، أظُنَني سأستسلم لهواجسي، لكن لحظة لماذا اختارني الله لأعيش؟ لعلي ألتقِ بك يوم ما في مكان ما.. في ساعة ما وتَضل أنتَ أحلى أحلامي وطني.

حبيبي الله ❤



الكاتبة: نداء محمد الدلي

حبيبي "الله" علّموني أنّني ما حييت مذنبةً وكأنّني أمشي مكشوفةَ الشعر والساقين.

حبيبي "الله" علموني أن الأنثى بأقلّ الأشياء التي تعملها ستحيا مذنبةً، مأثومةً، وأنَّ الأنثى عارٌ بعار.. علموني بأنّ أبا جهل كان على حقٍ عندما وأد البنات، علموني أنّ ما أرتديه أرتدي إثماً بإثم.

حتى عندما أذهبُ لصلاتي إلى أحد المساجد، أستشعرُ بعيونِ بعض النساء تراقبني، لأجدها توبخني بأنّ صلاتي خاطئةً وناقصةً وأنّ حركاتي بالصلاة غيرُ صحيحة، ولكنّني يا الله أستشعرك بصلاتي وبقلبي لا بحركاتي، أرى رحمتك بعطفي وحناني على الناس.

علموني أنّ للبنت خطوط حمراء يجب أنْ لا تتجاوزها وأنّ ما تفعله حرامٌ بحرام.

كيف لهم أن يجعلوا لرحمتك حدوداً يا الله! كيف لهم أن يجعلوا لعزتك وكرامتك حدوداً وأنّ هذا حرام وذاك حرام، ومشيتنا حرام، وكلامنا حرام،

ألتزم ديني يا الله.. وأجد نورك ببصيرتي وقلبي يا الله، لقد شوهوا الدينَ وصورة الإسلام يا الله!

أنا أستشعر برحمتك يا رب.. أستشعرك بقلبي، أستشعرك بهبة الصبر التي وهبتني إيّاها، أستشعرك بقلبِ أمّي وحنانِ أبي، أستشعرك بوجه طفل صغير

جميل، أستشعرك بخطواتي، بنجاحي، بتوفيقي، بمحبة أصدقائي لي، لا بحركاتي.. وطريقة الصلاة هي الوصال الروحاني بيني وبينك فكيف لهم أن يقيدوها؟!

حبيبي يا الله.. أنا أراك بقلبي وبمعاملتي مع الناس.. وبأخلاقي.. إنني أراك بعيون الناس الطيبة، بجميع مخلوقاتك، أراكَ ببيت فقير قدمتُ إليهِ مرّة ليس لديه إلّا كأسُ ماءٍ فضيفني إيّاه أراكَ في الصبر الذي أعطيتنا إيّاهُ من وفاةِ أبي، أراكَ في السماء والهواء والمطر والزرع.. أراكَ في المصحفِ الشّريف بيدي طفلٍ صغيرٍ يحاولُ أن يقرأهُ، أراك في كلّ شيءٍ يا رب.

الحمدُ لكَ لأنّ الأمر كله بيدك لا بيد أحد من خلقك.. نعلمُ بأنّنا مخطئونَ يا ربّاه، وأنَّ الذنوب تحيط بنا من كلّ جانب.. وأنّ هذي الرّوح التي تتأرجحُ بينَ ذنبٍ واستقامة تحبكَ يا الله.. لا حدود لرحمتك يا إلهي..!



رشوة ورشفة

بقلم: آلاء هلال

في إحدى أرصفةِ حي قديم من أحياءِ مدينةٍ ليست عربية جلس كبير في السنِ يقولُ بصوتِ بائعٍ: قلوب للبيع، مكرر ذلك مرات عديدة، حتى كان هناك عابر يسيرُ فسمعه، وصل إليه قال له: يا عم هل لي بقلبٍ؟ ضحك البائع ماذا تريد لونه؟ قال: الأسود يا عم الأسود، لكن قبل أن يعطيه نظر إلى عينيه وقال له: لا يليق بسوادِ عينيك الأسود يا ابني، ما يناسبك هو الأزرق؛ بلونِ هذه السماء، استغرب المشتري ما قال، قد بدأ ملامح الغرابةِ على لوحِ وجههِ فنظر إليه الطاعن في العمر قال: اجلس هنا هيا تعال.. لا تخف فجلس بجانبهِ، و دار الحديث بينهما..

المسن: أعلم أنك في حيرةٍ مما قلته، سأوضح لك، اخترته لأن جوف عينيك.. أخبرني بقلبك، انظر إلى السماءِ كيف هي؟

الرجل: كبيرةَ صافيةَ ونقيةَ، تحبها طيور لا حدود لها.

المسن: هذا هو قلبك.. لا حدود له من العطاءِ والمحبةِ الكبيرةِ، كهذهِ المساحةِ السماويةِ يا ابني، امتلأت جفون الرجل بالماءِ، كسجنِ الغيمةِ للمطر فيمسي الجو كئيباً ثم قال: آه يا عم آه.. لكنه متعب جداً.. ينبضُ كثيراً.. أشعر بدقاتهِ.. أسمعها بكلِّ وضوحٍ.. كأنه سيخرج مني.. لا شيء يدوم فيه.. المشاعر كأوراق الشدةِ كاللعبةِ الطرنيب، مرات ما تحسبه من عددٍ يصيبُ وتختمُ اللعبة بالفوزِ، أوقات يخيبك الحظ فتظهر أوراقك فردية لا فائدة منها تكتب الرقم واحد وما أكثر ذاك العدد الأول رغم زرقة العضلة إلا أن جوها شتائي، رمادي، قابل لهبوبِ الرعد، العواصفِ لكن شيء ما يقفها هو الحمد الله.

وضع المسن كفه على ركبةِ الشابِ.. أعطاه كوب قهوة.. فأخرج الرجل من جيبهِ المال..

قال المسن ضاحكاً: أترشيني مقابل رشفة حب!

أجاب الثاني: استغفر الله يا عم.. هذا حقك.. كيف أرشيك؟

أجاب الأول: نعم أعتبر من يعطي الحب - ولو كان قهوة؛ والآخر يبادلها بالمال كموظفٍ يقبض مقابل واجبه مالاً- فأنا أعطيك حب لا ترشيه بالمال.. اسمع مني هذه الحكمة إن صرخت عضلتك النابضة أنك أنت على حقٍ؛ فأعلم أنك فعلاً محق، لو كان الآخر يشعرك بأنك مذنب، دائماً و أبداً من كان واقعي ابتعد عنه الجميع؛ لأنهم يكرهون الواقعية..

نظر إليه الشاب: ياه يا عم إلى أين سافرت بي؟

العم: لا تتكلم أي كلمة.. أنت الآن ابني سأنتظر مجيئك يومياً لنتكلم.. أنا هنا معك.

الشاب: حسناً لكن ماذا ستفعل بهذه القلوب القماشية؟

قال له: أهدي حب، هذه الأقمشة القلبية مجرد أشياء للبيعِ؛ فحكمتنا في قلبنا، عقلنا، ضميرنا والعشق يهدى لا يعطى.



ويحكِ

همسُ اليراع

بقلم: جابرية محمد ليلى

تكات وقت غبي، كلمةٌ بكماء.

نبوءة حبٍّ، ووداعٌ ساخر.

قبلةٌ محتارة، ووردةٌ ذابلة.

فراشاتٌ بالمعدة، وسكر نباتٍ لصوتي.

تشتتٌ بليغ وضياع رفيع لا أدري ما الحل؟!

فجميع ما كتبته حكى عني وجميع ما خنقتُه افتك بي.

دُهمت بسؤالٍ البارحة

هل عشقتِ من جديد

أو أحلامٌ ورديةٌ غزتك كالعادة..؟!

في بحة صوتي حيرة ونكرانٌ للبوح

كيف لشخص أن يعشق وهو أصمّ..؟!

أصمّ القلبِ، وأعمى البصيرة، وبلا حاجب.

كيف لشخصٍ أن يُسمّى متيمًا

وهو ما زال في نتوء الماضي يسعى..؟!

كيف لشخصٍ أن يحكي عن الحبّ وهو مبتور الفؤاد..؟!

رددت وخنقت تساؤلاتي:

نعم معدتي تسلطت عليها الفراشات

أو لأوضح احتلتها بعنفٍ وبلا إذن.

نفخت دُخان التبغ في وجهها، وهمست مجددًا: مثلي لا يَعشق بل يُعشق، ولذلك من البديهي أن أحكي عن الحب فهو محيطٌ بي.

الكتابة هوايتي

الكاتب: سليمان المقبول

هل تحب الكتابة؟ وهل تجد نفسك عندما تكتب وهل تشعر بالارتياح عندما تكتب؟ إذا كانت إجابتك عن واحد من هذه الأسئلة نعم؛ فأنت من هواة الكتابة.

لكن السؤال المهم هل تجيد الكتابة؟لتجيد الكتابة إليك بعض النصائح: لتجيد الكتابة لابد لك بالاطلاع وقراءة الكتب والمجلات.

اعرف اللغة جيداً وذلك بمعرفة المعاني والأخطاء الشائعة.

قم بعرض أفكار، وتفنن في تنسيقها، واعرض الأفكار بمزيج من الخيال والواقع لتكون أكثر تعبيراً في إيصال المعنى الحقيقي.

أدخل أسلوبك الخاص، فلكل كاتب أسلوبه الخاص، ولا تحاول التقليد بل أبرز وجهاً جديد للكتابة.

خطط للكتابة؛ أي: لماذا تكتب. وكيف تكتب؟ وما الهدف من الكتابة؟ فالكتابة فن عليك الاجتهاد لتكتشف مدي جمال روعته.

عزز أسلوبك بالحكم والأمثال، وافهم جيداً موضوعك الذي تريد الكتابة عنه.

ميز عباراتك وأفكارك.. واجعله سلسة واضحة وسريعة الفهم.

التزم بوحدة الموضوع، ثم صحح الأخطاء، بعد هذا ستجد نفسك شخصاً بارعاً في الكاتبة.

الليلة الأولى...

بقلم: دايانا القاضي

مملكتي تُحتَل..
ما عادت جُدرانها بتلك القوةِ التي كانت عليها..
مطرٌ، ورعدُ شوقٍ يضربُ أرضي..
الأبواب لا توصد..
فجيشُ الحنينِ يفتحها قسراً..
يدخل وينتشر في أرجاء المملكة..
سُكاني استسلموا..
لعيناه عبيداً صاروا
يُنادي قلبي المسكين: وأمّا عني..
ألست أعنيكُم شيئاً..
لم يرد صوته إلّا الصدى..
وبعد دخولهم للمملكةِ واستيلائهم على ذاتي..
بعدَ المطرِ والرَّعدِ والغزوِ الشوقيِّ..
يبرز طيفُه بين الجُند أخيراً
يحاول الوصولَ لعقَلي..
بسيفِ حبٍ مسمومٍ بالكذبِ
عذراً سيادتُك..
مملكتي أقوى منك..
لا تكن واثقاً من ركوعي لعظمتك
لا تكن متأكداً أن جيشك قويٌّ لمحوِ الذكريات..
لمحوِ الجُرحِ المسمومِ..



تلفنة

بقلم صالح علي الجبري

كانت الساعة تشير إلى حذائي، و الثواني مثخنة بالدندنة، كان موعدنا الثنائي ممتلئاً بالأسئلة، كنت مغموراً كثيراً ممسكاً بالكاميرا ، يعتريني شك في هذا اللقاء، كنت أدري أنها تنوي الجفاء، اتصلت وفي ثنايا التلفنة كانت تمارس ما تجيده من فنون الشيطنة..

قالت: على الخط المقابل انتظر أضعت مكياجي وضاعت من يدي تلك الحقيبة، انتظرت لوعدها عل وعسى، طافت بي الأقدار أرجاء المدينة مرتين، أعدت الاتصال: ألوه.. مرحباً.. ماذا جرى في وعدنا يا هل ترى؟

قالت: قريبة منك جداً خلف أسوار المدينة

أي مبنى؟ لا أرى خط النهاية؟

الذي خلف الحديقة.. أنا عند باب المحكمة

أشكو إلى القاضي، بأنك تكذبين، وتوعدين بلا وفاء



وتخلفين وعودك في كل حين مرة أو اثنتين

ماذا تقول؟

انقطع حبل التواصل

رد الجهاز بلكنة غريبة: قد يكون الشخص هذا كاذباً لا يستحق التضحية

قلت للجوال: أرجو المعذرة..

في 2021/1/12م



وطني "غُربةُ وطن"





أعيشُ في وطنٍ..
ينزفُ الجِراح كُلَّ يومٍ
أعيشُ في وطنٍ..
بصَفقته أمةٌ مِن جُحرِها
أعيشُ في وطنٍ..
باتَ يزِّفُ آلامهُ عُرساً لهُ
وطني ..

أينَ أنتَ مِمَّا أُريد؟
وطني ..
أينَ أحلامي التي رسمتُها فيك؟
أينَ أبعدتَها عني؟
وطني ..
أينَ دفئُكَ؟
أينَ سلامُكَ؟
أينَ أبناؤكَ؟
الذينَ تعاهدوا أنْ يُضحّوا لكَ
الذين اقتطعوا الوعدَ والوعيد
لأجلِكَ
إنَّهم أصبحوا غُرباء
وقُلوبهم أصبحت كالأحجار

وأصبحوا هُم كالأشرار ..
بدون صفاءٍ، بِدونِ خيرٍ
★★★
إنني بِكَ مُغتربٌ يا وطني
أعيشُ غُربةً قاسية
بينَ أهلي وناسي
ففقدتُ لذة العيشِ فيك ..
وتناثرتْ سُبل العيشِ فيك ..
في رُبوعِك..
وأصقاعِك..
فأضحى الموتُ قريباً مُعجِّلاً لنا
وصداهُ مسموعٌ لِأصداغِنا
يخطو إلينا شيئاً فشيئاً
ليكونَ قريننا..

موتٌ على قيدِ الحياة
موتٌ محتَّم على ضعيفنا
ويبقى القوي المُسيطِر علينا
ففي وطني المكان للأقوى ..
★★★
وطني ..
عُد إلى أبنائِك
احمينا مِن غدرِ الظُّروف
مِن القهر.. من الألم
احميني مِنْ غُربتِك
التي اقتلعَتْ جُذوري
اقتلعَتْ أحلامي ..
اقتلعَتْ نفسي..

أنا وأنت

الشاعر: رزاق مسلم الدجيلي
العراق

أنا وأنت تعاهدنا على الحب..
في كل لحظاتنا العابرة..
وكل أشواقنا وأحلامنا المؤجلة
وعلى مر أيامنا الآتية والغابرة



تعاهدنا أن نكون أوفياء..
وأصدقاء..
وعشاق ننتظر غيمتنا الماطرة
أنا وأنت كل شيء في هذه الدنيا
وبكل ما فيها
من ألم، أحزان، وأشجان
ومن ضحكات الأحبة..
وفي كل لحظة حب في بيوتنا
العامرة
أنا وأنت لا ننسى بعضنا
حتى لو يأخذنا النسيان
أيامنا تمتد إلى ما لانهاية
وصبرنا هو واحة عشق أبدية
وحين أسأل عنك..

أقول وبلا تردد..
أراك في كل مكان وزمان
وفوق كل سارية عالية
ترفرف فوق ساحة الحرية
أنا وأنت..
ظل واحد لا ينتهي
تركنا كلمتنا أمام أسئلة المرايا
وتعلمنا معاً فرحة العصافير إلى
البيادر.. ووشوشات الحب..
وتعلمنا معاً حلو الحكايا
أنا وأنت..
كتبنا للتاريخ ذكرى
وقصصاً للحب
على مر العصور..

ونشيداً تحفظه كل الصبايا
أنا وأنت..
كتبنا أحلى القصائد
على ضفاف دجلة والفرات
ونامت حكايانا بين الاهداب
والحدقات
ففيك يأخذنا كل شيء
ذكريات أبي وأمي وإخوتي
وما يرسمه الأطفال..
في ثنايا الأوراق
وحين تتوثب كل الأسئلة
ترتسم الفرحة فوق الشفاه
اليابسة
ليقولون: إنه العراق.

عن أيِّ شيء أُحدثك..؟ لكنها بلادي

الكاتبة: آية يوسف حسن حمادة

عن الخُطط المؤجلة، والأحلام الباهتة، عن البعيد الذي لا يقترب، وعن القريب الغريب، عن الدفء الذي لا نجدهُ سوى في كوب قهوة في ليلة شتويّة حزينة، والقُرب الذي لا يتجاوز احتضان وسادة مُشبعة بالاكتئاب، عن العالَم الذي لا ينتهي، وعن الخواء الدّاخلي المُتنكّر في صباحٍ مليء بالطقوس المُكرّرة، عن التنهيدات المسائيّة، وعن الصُحبة المزيّفة، عن الخُذلان، عن البُهتان، عن الرّضا بالقليل الكثير، عن الغُربة في الوطن، والاغتراب في النّفس، عن الهمس الذي لا يُسمَع، وعن الأشخاص الذينَ لا يتكلمونَ مهما أردنا ذلك، عن الجميل الذي لا يأتي، عن الحُضن الذي يتسع للكون وعن البكاءِ على صدرِ أم، عن الخريف، والاكتئاب الشتوي، عن لعن الصيف والتوق للربيع، عن الجميع، عن القُلوب الصدئة، والأرواح المُهترئة، عن المشاهِد المُكرّرة والمشاعر المعبأة، عن الأرق الذي يستوحِش وعن المساء الأبدي!

عن أي شيء أتحدث؟ أأتحدث عن رحيق الأمل الغادي في قلوبنا؟ أم على مشاعرنا التي بهتت وتعبت من الانتظار؟ أأتحدث عن آلام طفل يشتكي من الجوع والعطش؟ أم أتحدث عن معاناة عجوز مسكينة؟ أم عن رحيق كبرياء أنثى غدرها الزمان؟ أم أتحدث على مشاكل تواجه البلاد وحروب تقام؟

دعونا نعيش ونركض بسلام، دعوا أحلامنا لا تفنى، أأتحدث عن الخوف الذي يملأ قلوبنا؟ أم عن الضحك الذي وراءه ألف دمعة تكسر كبيرنا وتقهر كبيرنا؟ أم عن أحد لا يشعر أنه قد جرح غيره؟ عن ماذا؟ وماذا؟

أأتحدث.. ضع جانبها ألف علامة استفهام.. أم أتحدث عن بلادي فلسطين التي لم يدافع عنها أحد؟ أم.. والآن دعوني أتحدث عن فلسطين وجروحها، هي بلادي، هي مسرى رسولي، هي أرضي وشرفي لماذا؟ لماذا لم أرَ الحماس في وجوه أبنائها؟ أهكذا تغدو بلادي وحبها؟ فو الله لو أنني جبل لهزلت من شدة شوقي إليها، لا أريد التحدث عن أي حياة، فبلادي هي الحياة، ففلسطين هي الامل، وأنا ابنتك يا بلادي، أنا ابنتك يا بلادي فو الله إن دم شهداكِ يغزو داخل روحي.. والله إن وجع أطفالك يمشي داخل شرياني كالسرطان يقتلني.. دعوني دعوني أتحدث عن بلادي لا أريد سوى أن أتحدث عنها، فلسطين يا أمي وثغرك يا عزوتي يافا يا أرضي العباسية، يا قريتي جنين وحيفا، يا صغار جمال قراي، سنعود سنعود رافعين رؤوسنا بكل شغف، فما دام الخير في معظم أبطالك؛ عائدون عائدون يا وطني، أنا عائدة يا قريتي؛ فإنني ابنتك وسوف أضع بصمة تحريرك على ملامح وجهي، أحبك يا بلادي حماكِ الله من كل شيء أحبك يا بلادي لن أتحدث سوى عنك فأنتِ الحديث وأنتِ التعب والعناء والراحة والسكينة يا بلادي، يا بلادي فداكِ دمي ومالي.. أحبك بلادي.



بطاقة قراءة لكتاب (صديقي ما أعظمك) من إعداد القارئة: زيغم ياسمين

القارئة: زيغم ياسمين

–البلد: الجزائر

–كتاب: صديقي ما أعظمك

–الكاتب: عبد الوهاب مطاوع

–عدد الصفحات: 116 ص

–دار النشر: دار الشروق

–الطبعة 1: 1411هـ-1991م

–تلخيص الكتاب: هو عبارة عن مجموعة من المقالات متنوعة، وما زادني شوقاً لقراءة هذا الكتاب هو العنوان (صديقي ما أعظمك)، فهو عبارة عن رحلات، قام بها الكاتب.

–يقدم الكتاب رسائل تبث روح الصدق والحرص عليه، ويحفز لمعرفة نفسك جيداً لتكون عظيماً، وتبرز ذاتك.

–ذو أسلوب متميز شيق يجعلك تعايش تجارب ومشاكل الآخرين.

–مراجعة الكتاب:

اختار الكاتب أهم مواضيع الحياة كالصداقة، الزواج، حلم الرحلة إلى الخارج والذي يتمناه جل الشباب وما يحدث هناك، إضافة لعدة مواضيع قام بطرحها في شكل مقالات مثل إبراز الذات وأن لكل إنسان دور مهم في الحياة، حيث جاءت عناوين مقالاته مرتبة كالتالي:

–مانجريا

–صديق ما أعظمك

–انهض يا سيدي....(الشاب).

–أشياء صغيرة

–أوراق العمر

–أنت بوذا

–اضحك بصوت عال

–ليالي (الثلج)... في فينا

–لسانك سكر

–حلم صباح بارد

–عطر الأحياء

–نماذج من البشر

–نماذج أخرى

–صديق اسكندر

–الأستاذ مريض

–أراك لا تفعل

–صخور الآخرين

–نفثة في الهواء

–معنى الأشياء

–سرقوني

الرأي الشخصي:

كتاب صديقي ما أعظمك!

شيق يجعلك تبحر في الأحداث وكأنك تعايشها، لغة سليمة واضحة برع الكاتب في اختيار العنوان الجذاب والذي يلخص محتواه، جيداً.

اقتباسات من الكتاب:

*- أن رأيي في قدراتي ليس هو المعيار الصحيح للحكم عليها وأن الأهم هو رأي الآخرين فيها!

فمن لا يسمع سوى صوته لا يستطيع أن يحكم بصدق عما إذا كان جميلاً أو منفراً، ومن لا يسأل الآخرين عن رأيهم في إمكاناته ويستنير بآرائهم في تقييمها لن ينجح غالباً في معرفة حقيقتها وتوجيهها التوجيه السليم.

*_ نحن جميعاً نبحث عن السعادة. لكنه لا ينالها منا أبداً إلا من اكتشف المفتاح السري لعللها وهو الإيمان بالله وقضائه وقدره.. والرضا بما أتيح لنا من أسباب السعادة والصبر على ما نكره.. والأمل دائماً في غد أفضل وفي عدم تعذيب النفس بالطموح إلى المطلق الغامض الذي لا نعرفه وإلى ما لا تؤهلنا إمكاناتنا



للوصول إليه.. لأن أهم أسباب الشقاء الإنساني هو عدم التناسب بين قدرات الإنسان وبين رغباته وطموحاته.. وهو هذا التطلع الصامت إلى ما لا تستطيع تحديده أو لمسه.. أو الوصول إليه كما أن مفتاح السعادة أيضاً في الصبر والتسامح والتجاوز عن الهنات.. ومحاولة فهم الآخرين والتماس العذر لهم..

تقييم الكتاب من 10 :

–تقييم العنوان: 10/8

العنوان دليل على إبداع الكاتب وحسن اختياره.

–تقييم المواضيع: 10/8

خاض الكاتب رحلة مع أصدقائه فعالج عدة قضايا وأمور.

–تقييم التأثير في القارئ: 10/5،8

استعمل كلاماً قوياً مقنعاً يؤثر في النفس.

–تقييم ترابط الأفكار: 10/9

أفكار متسلسلة قوية مترابطة فيما بينها.

–تقييم أسلوب الكاتب: 10/8

أسلوب قوي سلس ومرن يناسب جل الأعمار.

–تقييم بلاغة الأسلوب: 10/7

أسلوب مميز. يميل للفصاحة وسهل الفهم.

–تقييم فكرة الكتاب: 10/9

فكرة الكاتب في القمة رائعة تدل على تفكير الكاتب في جل الأفراد خصوصاً الشباب ليفكروا في إبراز ذواتهم، وأن لكل إنسان دور مهم في المجتمع يجب أن يبرزه.

Yas Mina

طيور النورس

بقلم: أحمد منصور المنصور

صديقتي
طيور النورس وصلت
خائفة
مرتجفة
تتلعثمُ بنطق الكلام
سألتها عن سبب خوفها
أجابتني
لم أكن أعرف أن دخول هذه البلاد
سيملأ قلبي بالحزن
أين دمشق الجميلة
ألستم أنتم بلاد التين والزيتون
ألستم أنتم هذا البلد الأمين
***
دعك من ذلك
فحزنُ بلادي لا ينتهي
صديقتي سُكينة
صديقتي سُكينة الياسمين
أتعلمين بما تسمى دمشق
تسمى ببلد الياسمين
وأنتِ في اسمك تحملين
أجمل اسم لبلاد الياسمين
في بلادي عندما يعشقون
وإلى قلب أحدهم الوصول يريدون
بكلمة أحبك فوراً لا يبوحون
كطيور النورس
يتلعثمون
يتلبكون
من الحب يرتجفون
كيف حالكِ
هكذا يقولون
سُكينة الياسمين
كيف حالكِ؟
بقوة.. بكثرة.. بلهفة.. بشوق
كيف حالك؟ بصدقٍ أمين
***
كان هذا رداً على صديقتي سكينة من السودان الشقيق عندما كتبت لي:
صديقي
يبدو أن حديثاً بيننا قد انقطع
ولكن.. أرسلت لك بعض النوارس لتبلغك
السلام وتأخذ شيئاً من عبير الياسمين..
أأخبرك سر؟
أمي تمنت أن تسميني ياسمين أرادتني ياسميناً
ولكن أبي أرادني سكينة، فأصبحت سكينة الياسمين
هل قابلك يوماً شخصاً يحمل اسمين؟
أنا أحمل اسمين
أمي لم تتخلَّ عن حلمها وكذلك أبي ..
دعك من هذا
كيف حالك؟
يا للسخرية
سؤال مقيت
لم أسأل أحداً يوماً هذا السؤال، وأجاب:
أنا لست بخير.. الإجابة دائماً وأبداً "الحمد لله"..
إن أردت أن تسأل عن حال قلب أحدهم
كيف الطريق إلى ذلك؟
أي حرف أسلك ليفصح عمّا يضن عليه عيشته؟

نجاحي المنتظر

الكاتبة: رهف حامد مفلح الدعجة

*ها هي شَمْس النَّجَاح أَشْرَقَت بِنُورِهَا فَأَيْقَظَتْ حلمُنَا، وهَا هِيَ السَّمَاء ابتَسَمَت لَنَا لبداية نجاحنا، سنصافح كَفّ النَّجَاح كأمراء وسنتميز بحياتنا فِي حلْم كُنَّا نتحراه.

*مر أَمْسُنا وهان لَيْلنَا، سنرى فجرنا كَيْف أَصْبَحَ يَا بَعْد عُمَرَ النَّجَاح، قَدْ اقْتَرَبَتْ شَمْس النَّهَار وَنَحْن بالفرحة شُعَاع، هَا نَحْنُ الْيَوْمَ نَقِفْ عَلَى عتبات النَّجَاح نَحْمِل قبعاتنا عَالِيًا بِكُلّ فَخْر، يتوسطنا وشَاح الْعِلْمَ وَالنُّور، هَا هِيَ البسمة تَعَانَق فَضَاء أَرْوَاحَنَا وهَا هِيَ الفرحه تُضِيء سَمَاء قُلُوبِنَا، الْيَوْم تزدحم مَشَاعِرنَا فَرِحَةً بِما أنجزناه، وكُلّ شَيْءٍ جَمِيل يَأْتِي بَعْدَ تَعَبٍ ومَجْهُود، وسيصبح كُلُّ هَذَا التَّعَبُ مُجَرَّد أَلْوَان فِي شَهَادَة نجاحنا.

*مَنْ جَدّ وجَدّ ومَنْ سَارَ عَلَى الدَّرْبِ وَصَل، لَا تسمحوا لِأحَدٍ أَنْ يَقِفَ فِي طَرِيقِكُم، عَلَيْكُمْ فَقَطْ النُّهُوض ثُمّ استمتعوا بنجاحكم.



رحلةٌ إلى الجنةِ مُدةَ نصف سِاعَة

الكاتب: علي نبيل إبراهيم ❤

هذَا الطَقس العَاصِف هوَ المُفضل لَديّ كَعادتي أَمشي تحتَ زخاتِ المَطر وَحدي، ولكنِّي هذه المرة قَدْ خُنتُ وَحدتي وكُنتُ معكِ كانَ قَلبي بجانبِي، لَحنُ ضحكاتِنا يراقصُ الحيّ، وتبتسمُ لَنا السّماء وتُغني لَنا القطط، لَا حاجةَ للموسيقى صوتُكِ يفِي بالغرض، أَمّا عَنْ معطفِي لَا أذكرُ أني نسيتهُ في المنزل وجودكِ يُدفئنِي، لَمْ أعدْ أَبحثُ عَنكِ في أوراقِ الإعلاناتِ ولَا في نوافذِ السّياراتِ لَمْ أَعدْ أُكلمُ أزقةَ الطُرقاتِ، هَا نحنُ معًا بعد صبرٍ قدْ أَفنى بقلبي، عُدتِي يَا ربيعَ أُوردتِي يَا زهرةَ قَلبِي، كُسِرَ غصنُ الحُزنِ من شجرتِي ونَبتَ غصنُكِ غُصنَ الفرحِ والسّعادةِ، أخذتِ روحي فشفيتْ بينَ يديكِ الحريريتين، أَيعقلُ أنهُ حُلمٌ سعيد، أَمْ إنهُ حُلمٌ تَحقّقَ يَا أَمانَ قَلبي، هذهِ اللّيلَة سأَرفعُ حروفَ اللّغةِ ونَخبهَا طَربًا بكِ، سَأخُبرُ القَمرَ عن عينيكِ اللامعتينِ كَمْ أخذوا من روحي ودمي، سَأخبرُهُ عِن زهوتكِ وسط قطراتِ المَطر كيفَ كُنتِ تضحكينَ، ضحكةَ تليهَا قفزةَ لأضلعِي، ملمسَ وجنتيكِ أَشبهُ بالرّاحَة بَعدَ يومٍ متعبٍ وكَأنه تِرياقُ لي، لإنسانٍ أَرهقتهُ الحياةُ فأهداهُ اللّه نعمةً تريحهُ، يَا نعمةَ اللّه الخاصَّة بي متمسكٌ بكِ إلى ما بعدَ موتِي روحي معَكِ ولكِ وبكِ، أَقلتُ لكِ يَومًا إنكِ خَمرتِي وأُغنيتي ووقتي المُفضَل؟

أَعدُكِ بَأنِي سَأبقى مَعكِ حتى في حُلمي وأضغاثِهِ بعدَ موتِي في كفني ومنفايَ الأخيرِ سأكونُ معكِ لَا تقلقِي أُحبكِ.

ظل أنثى

الكاتبة: آية علي أحمد

في كُلِّ مرَّة
أظنُّ أنني لن أُكرِّرَ أخطائي السابقة
ناسيةً ماهيّتي.. ثقبٌ أسودٌ أنا
أبتلعُ كُلَّ شيء، بعد تفتيته
أعتقدُ بأنني مليئةٌ بالقصصِ والعجائب
وما بداخلي سوى أشلاء، وظلمة
وأنينُ الغارقين
* * *
في كُلِّ مرة
أدمِّرُ بيتَ العنكبوتِ المسكين
نديم لحظاتِ الندبِ والحُزن
ينسجُ لي شباكَهُ منديلاً لأمسحَ دموعي
فأخذلهُ كعادتي وأمزّقها
لأعودَ بعد حين.. وأرثيه في منفانا
ويأتي صديقٌ جديدٌ مرّة أخرى مُعزِّياً
فيعيدُ التاريخُ نفسه
ويصبحُ نديمي الجديد جُثَّةً هامدة
في كُلِّ مرَّة
أحيطُ قلبي بسياجٍ من الفضَّة
حادٍ كإبرةِ مغزلِ الأميرةِ النائمة
ليأتي فارسٌ مرهَفٌ
يلامسهُ
فيستيقظُ من لعنتي
ويهجرُ جوادهُ الجامحَ بمخيلتي عابثاً
الجائلَ في دمي ندماً
ويرحل
* * *
في كُلِّ مرَّة
أنظرُ إلى نفسي في المرآة
لأجدَ ظلَّ أُنثى
يرتدي وجهها خرائطاً من الكُحل
حداداً على حاضرها
أنثى تعيشُ في تُكران
ترفضُ تقبُّلَ فكرةِ أنَّها ستشاهدُ هذا المشهد
مراراً وتكراراً
حتى وإن ملَّت منهُ
ترفضُ الاعترافَ
رُغمَ كُلِّ الأدلَّة التي تدينها
تأبى الإقرار
بأنَّ الوحدةَ قد كُتِبَت عليها.

عشتار قلبي

الكاتبة: رغد ميسر المؤذن

وإني في كل مرة ومرة كلما سمعت صوتك خلعت ثوب الكبرياء عني، ولففت قلبي بوشاح حب مخملي لأميس على وقعه دلالاً تغنجاً وشوقاً.. أي تعويذة هي بداخل صوتك لتجعلني أغيب تماماً عن وعيي، وتسدل الستار أمام ذاكرة خيبتي وحزني جارة إياي من أعمق مشاعري نحوك!

أصوت ناي هو؟! أمعزوفة خرافية على بيانو؟! أأغنية فيروزية؟! أم أنه نبيذ معتق بالحب فأشعر بعد سماعه بنشوة لذيذة تسري في أوصالي.. سأرقص شوقي إليك على وقعه.. فكم برأيك ستطول مدة رقصي؟! وصوتك وحده مناسب لئن أرقص عليه فرحي بك.. غصاتي وتأوهاتي.. خيباتي.. في وعيي ولا وعيي.. وحده قادر على غمري شغفاً..

أرغب الآن لو أكون أكثر جسارة وصلابة أمام صوتك الشهي هذا لأمنعني عنك، لكنك ما إن ترتل اسمي من بين شفاهك تشرق شمس تعري ضعف أسواري وحصوني أمامك وما تلبث إلا تهدم.. ويبقى حبك منتصباً بقلبي يستعمره.. ألا حبذا محتلاً لقلبي لم يكن سواك.. عصفور قلبي.. أغنيتي الوحيدة.. معجزتي ..أنت فيروزة قلبي.. أنت لحن الحياة الذي يضنيني العيش دونما سماعه.. وها أنا أحذرك أن لا تناديني باسمي وإلا هرولت نحوك وانتقمت منك شوقاً حباً واحتياجاً...

جريمةٌ في الحب لا يعاقَبُ صَاحبها

الكاتبة: رغد مازن الجردي ❤

رُغمَ اتساع الدُّنيَا وامتدادهَا الكبير؛ إلَا أنَ قدمايَ دون وعيٍّ وبحركةٍ لَا إراديّة قادتنِي إلى حديقةَ الحيِّ.. دونَ تفكيرٍ دونَ أيةِ ذكرى تجاهَ ذلكَ المكان، ذهبتُ لأُلملمَ مشاعري المُبعثرة في بركةِ تلكَ الفتاة، نظرتُ يميناً يساراً لأَراهَا انتظرتُها بفارغِ الصّبرِ.. هَا هيَ قادمة واثقة الخطوةِ.. بنظرةٌ مني لعينيها مُدةً تكادُ تصبحُ ثانيةً، لمستُ خُصلَ الحرير وخيوطَ الشمس شَعرُهَا سنابلُ قمحٍ يتطايرُ مع نسمة هادئة على عكسِ قلبي الّذي ذابَ.. الجميعُ وقفَ ينظرُ إليّ.. قَدْ علموا مَدى سعادتِي.. ابتسامتِي الّتي رُسِمَتْ على وجنتيّ.. يدي وعينيّ وقَلبي يُطالبوا بثانية أخرى.. روحي تستغيثُ تريدُ البقَاء مَعي.. هذه سَرقَة واختطاف وسِجن.. لقَدْ سرقتْ روحي وخطفت أنظاري في آنٍ واحد.. أنا بالفعل قَدْ تخطيتُ الجنونَ والإعجابُ بعدَ إذنِ العشقِ والهيامِ.. فأنا يَا سَادَة قَدْ بدأتُ بالإدمان والتعاطي والحُبْ.. أَلا يحقُ لي الادعاء عليها ورفع قضيةٍ؟ أَليستْ جريمَةٍ؟ رُبمَا كانتْ أَلطفُ جريمةٍ هُنا في هذا العَالَمْ💙

شوق

الكاتبة: هبة الله الرحية ❤

ليالٍ هادئة باردة.. أمسياتٌ يتخللها الشّوقُ والحبُّ.. وشوارعٌ سكونها أشبه بمعتقلٍ للذكريات.. ريحٌ خفيفةٌ تُداعب مباسم أزهار الياسمين.. فيفوحُ جذى ضحكاتها في أحياءِ دمشق، يدخلُ أعماق القلب، ومن ثم يحرك داخلَهُ مشاعر باتت كالرماد نائمة.. كلُّ شيءٍ على ما يرام أجل لكن.. قلبي، قلبي ليس بخير.. تائهٌ حائرٌ.. فقد أرسلتُهُ في رحلةٍ ليجول كل الأرجاء.. أرسلتهُ باحثاً عن موطنهِ.. أرسلتُ أمنياتَه مع شهبٍ إلى تلك السماء.. لعله يعود لي محققاً مأملهُ.. أو لعله أضل الطريق وتاهت أمنياته مدموجة بمساحيق الذكريات.. عبقُ الياسمين الذكي.. الذي يذكرني بك.. عينيك البنيتين اللامعتين .. وشعرُكَ الأسود المصفف.. أذكرُ جمالَ صوتكَ وحنانهِ.. أذكرُ صدى ضحكتكَ.. أذكرُ كلماتِكَ الّتي كانت تُصيبني بالجنون.. فتارةً تكون جميلة هادئة معبوقة بالحب.. وتارةً تكون مزعجة موترة مستفزة...

أراك نجمة لامعة في سمائي.. فأرسلُ إليك أمنيات قلبي وأحلامي.. وأملي بأن تسلك طريقها إلى سماء عينيك لن يخيب.. أغمض جفوني رويداً رويداً بينما أنظر إليك.. منتظرةً نيل قلبي السعادة الأبدية وتباً لك يا انتظار...

تفاصيل حب منتظرة

الكاتبة: آية موسى رنجوس

أبحثُ عن اسمك في سمفونيات بتهوفن.. أُحاول إيجاد تفاصيل وجهك في لوحات دافنشي.. دعنا نطلق عنان الحب في أُغنيات فيروز؛ لنجد أرواحنا في فلسفيات دوستويفسكي

ما رأيك أن نرقص على أصابع البيانو! ونتعانق بين أوتار العود!

ما رأيك أن نتقابل في النوتات الموسيقية وتمسك يدي في ثقوب الناي!

ما رأيك أن تتراقص أصابعنا فوق فنجان القهوة المغليّة! ونقبل بعضنا بالنظرات البعيدة!!

ما رأيك أن نفترق تحت النجوم ونتلاقى فوق الغيم!!

حسناً ناهيك عن هذا الهراء.. ما رأيك أن تأتي!!

المفتاح

الكاتبة: بتول_صالح

على الصعيدِ العام فإن البشريّة بأكملها تَهزي بحثاً عن السعادة.. لطالما كانت هذه الكلمةُ صعبةَ المنال، وكلُّ شخصٍ منّا يسابقُ الخيال لإحرازِ هدفٍ في شباكِ مملكةِ السّعادة أو على الأقلّ أن يحظى بشاغرٍ بين مقاعدِ مجالسها.

إنَّ السّعادةَ هي من نمطِ السّهل المُمتَنع، فهي ليست بتخزينِ المال، ولا باكتنازِ المجوهرات، وتقاليدِ زواجٍ أساسهُ التّرف والليرات.

فكثيرٌ من الأمراء تُعساء، ومعالمُ لوحةِ السّعادة في روحهم بيضاء وسوداء لا تخلو من تشويشٍ من حينٍ إلى حينٍ مسلوبةً طعم الجمال، وزواجٍ قيراطِ نهايته انفصال، ونساءٌ جعلت من أعناقهن مناجماً للذّهبِ بالرغم من انهماك الأرواح.

لكن القليل الفقراء السعداء، قليلٌ من الأناس يحظونَ بقناعة الأفكار. فسعادةُ الانسان قناعته، وهذا هو المفتاح

ذنبـي البـريء

الكاتبة: هبة عماد

شهقات مُتتابعة، ودموعٌ تحرقُ مقلتيّ الّتي لا تقوى على حمل جفنيها، وألمٌ في أنحاء جسدي كافةً.. زفرةٌ مُرٌ تطبقُ على أنفاسي تلك الّتي كادت تنقطعُ عندما لمحتُ طيفك اقتربَ مني ليمسكَ السّكين من يدي، ويبتسمُ ابتسامته الّتي أعشقُها، ثم يهمسُ بأنفاسٍ كالجمر: إذا كنت لا تتجرئين دعيني أساعدك، من السّهل علينا إيقافُ هذا النبضِ الرّائع، استمعي إليه كصوت قيثارةٍ أو رُبما طرقات مطرٍ على النافذة.. آه كم هو جميل !

هيا ضعي يدك معي، ما بك؟

لطالما كانت يدُك تحتضنُ أصابعي بشدة كُلما التقينا، لماذا تأبى مُعانقتها الآن؟ !

تخافين الموت أليس كذلك؟!

ألم يكن حبّي أقسى بكثيرٍ من أي موت؟ انظري إلى هذه السّكين الجميلة إنها تتعطشُ لهذا الوريد الّذي ينبضُ بي دعيها تقبلهُ..

صمت يقيدُ شفتيّ، وأنتَ بنفس النظرة الّتي تكادُ تمزقُ قلبي من شدة قسوتها، وبنفس النبرة الظالمة: حسناً لن تموتي سنحيا معاً هذا ما تريدينه أليس كذلك؟

تعالي إلى أحضاني متأكدٌ أنك في شوقٍ عارمٍ لها.

على بُعد نفَس فقط همستَ: قولي شيئاً بهمسةٍ ممزوجةٍ بدموعي: أحبك؛ مع نهايتها كانت السّكينُ ذاتها قد غُرست في قلبي، بعينين متعلقتين بوجهكَ الملائكيّ الّذي غدا شيطاناً بلحظات، ابتسامةُ ذئبٍ وأنتَ تشاهدُ سقوطي من بين يديك أرضاً، ثم تسحبُ سكينكَ من جسدي نافثاً دخانكَ بعنجهيّة، تراقبُ الدّماء ضاحكاً سعيداً با بازك

شهقات مُحترقةٌ، وآهات لا يُمكنها الصّعود أكثرْ، وأنتَ ترمُقني مستمتعاً بمشهدِ النهاية الّذي اخترتَ ثم تقول: واحدةٌ أخرى لا أقوى على رؤيتك تتعذبين، نفثةُ دخانٍ أخيرة، تطفئُ سيجارتكَ في عُنقي، ثم ترفعُ يدكَ الّتي لطالما تمسكت بي، وتغرسها مُجدداً مُطمئناً أن النبضَ توقف، وأن سكينكَ بقيت آخر ذكرى منك في جثّتي، تدوسُ الدماء ناهضاً من قربي، ثم تهمسُ قائلاً: ألم أخبرك إنَّ الأمرَ بغايةِ السّهولة، والآن: وداعاً يا ملاكي الجميل.



مَوتٌ على قيدِ الحياة

الكاتبة: لين أكرم عكوان

عندما يمرُّ طيفُكَ أمامي أنسى مَنْ أنا حقَّاً، يشدو قلبي أجملَ الألحانِ كـعصفورٍ فرِحٍ بقدومِ فصلِ الرَّبيع.

فَواعجباً لتلكَ الدُّنيا كم هيَ كبيرة بأسرارها وخفاياها فَأملي بربّي كحجمِ هذهِ الدُّنيا بأنْ يجمعني بكَ ولو للحظةٍ واحدةٍ فَفيها أبوحُ لكَ عمّا فعلتَ بفؤادي الّذي لم يعجبْهُ أحد سواكَ ولمْ يَخفقْ تلكَ الخفقاتِ إلّا عندَ رُؤيتِك.

أتساءَلُ دوماً لماذا لمْ نلتقِ إلّا في الأحلامِ؟

أَلأنَّ الأحلامَ خُلِقَتْ لكي تتحقّق؟ أمْ أنّها كلّها من فرطِ التّفكيرِ بكَ؟

أحلامي كلّها أنتَ.. وأنتَ كلّ أحلامي وواقعي الّذي سوف يكون يوماً

أراهنُكَ أيُّها الأسمر أنَّ لا أحد أحبَّكَ بقدرِ صدقِ حبّي لكَ، حتّى أمّكَ الّتي أنجبتْكَ لا تحبّك بحجمِ حبّي لك.

أريدُ أن أقولَ أمراً مهمّاً.. أريدُ أنْ أقولَ لكَ أنَّ جميعَ محاولاتي بنسيانِكَ باءتْ بالفشلِ، فاسمكَ يلاحقني في جميعِ اتجاهاتي وأماكني، عندما أتظاهر بنسيانِكَ يظهرُ اسمكَ في كلِّ مكانٍ سواء كانَ في أحدِ الكتبِ الّتي أقرؤها أو على شاشاتِ التّلفزةِ أو حتّى على اللّافتاتِ الموجودةِ في الشّوارعِ والمحلّاتِ التّجاريّة، رقمُ هاتفكَ لم يغادر ذاكرتي لكنَّ الاتّصالَ بكَ صعبٌ جدًّا، الشّبكةُ المزوّدةُ للخدمةِ تنقطعُ جزءاً من الكرامةِ بدلاً من النّقودِ، ولا أظنّ أنَّني سأنساكَ يوماً، فعندما يكونُ اسمك كلمة السرّ لجميعِ حساباتي فعن أيِّ نسيانٍ أتحدّثُ إذن؟

لماذا كلُّ هذا؟ ألأنَّك تستحقُّ كلّ هذا الحبّ أم أنَّني أستحقُّ كلَّ هذا العذابِ بِحُبِّكَ؟

أجِبْني أرجوكَ؟

القوة لا تصنع من فراغ

الكاتبة: نور الأرفلي

فريدة هي لاتشبه أحداً، تبتسم لا تكترث لأمر الآخرين، تملأ الدنيا حبّاً وكأنها لم تخذل بعد، لم تهزمها الدنيا ولم يغلب عليها أوجاع أنثى في معنى الكلمة؛ فهي بمنتهى الرقة والطفولة والطيبة والحيوية والنشاط، تضحك دائماً، همها الوحيد عائلتها، تبدع في دراستها، وعندما بدأت بصنع مستقبلها قابلت فتى أحلامها رأت فيه كل الصفات التي تمنتها فشاء قدر الله أن تكون تلك الصدفة التي غيرت حياتها وتغيرت معها، بدا لها بداية أماناً ملجأ سنداً فأصبح آخذاً عقلها متمكناً من قلبها ظنت هذه فرصتها وجعلت منه محور حياتها، وحينها بدأ بالرجوع، بدأ الخلل بالوعود، ورأى أن الفتيات من حوله تزيد، وظن أنه مهما قسا عليها وتركها ساعات وأيام سيعود ليراها تنتظره وتخاف أن تفقده، فقد كان ذاك الحبيب كالظل المزيف يكون معها في ضوء الشمس وتخلى عنها عندما انطفأت، فسيطرت عليها حالة من الكآبة الغير معقولة، ولكنه لم يأبه لألمها، ثم تخلى عنها لأنها انطوت على نفسها كالبرعم الصغير منتظرة أن تتفتح مثل الزهرة بين يديه، ولكنه طعنها وهنا كانت الصفعة الأقوى؛ لتجعل منها صبارة تتظاهر بالقوة لا تملك أشواكاً ولكنها كالوردة ملمسها ناعم جداً، وهبت كنار لم تعد تستطيع إطفاءها تبعث الأمان بوهجها والنور بضوئها، لكن من يتعدى حدودها وخطوطها الحمراء يحرق بلهيبها، هي حقاً أصبحت متفتحة على الحياة كوردة يحتاج إليها كل من يراها، فالإناث تقسم قسمان بالحكم عليها:

قسم يريد أن يشبهها، والآخر يغار من قوتها وجاذبيتها، أما الرجال فيهويهم أحمر شفاه، ووصفهم للمرأة بالمخلوق الأعوج وهم على اعوجاج خصرها يتقاتلون، فماذا لو كانت فاتنة المظهر؟ نعم يا عزيزي هي أخذت كل هذا الوقت والجهد لتصل إلى جمالها النابع عن قوتها لتكون نفسها في هذه القوة، هي قوية ومنفتحة وليست للقطف، يكفيك النظر إليها من بعيد، والتمتع بجمالها الخلاب فخطوطها الحمراء كثيرة فاحذر..

وأنت يا سيدتي: القوة لا تصنع من فراغ، القوة صفعة قوية، ودرس كبير، والمرأة القوية تبكي؛ ولكن الفرق يكمن هنا، لا تبكي على فراق من لا يستحقها بل على قلبها الذي صانته طويلاً ثم أهدته لمن لا يستحقه

نظرتها وهي الحقيقة عن نفسها أنها تنبع بالقوة والعاطفة، لاهي تسعى لإلفات الرجال، ولاهي قوية كما يراها النساء يراودكم ذاك الوهم بأنها لم تتعرض لآلام قط، وتضحك كأنها لم تجرب البكاء أبداً، هو فن ولكنكم تصفونها كل تلك الصفات الكاذبة، فداخلها هش تستمد قوتها بمنح من حولها العاطفة الطمأنينة السعادة والابتسامة بضحكتها التي لا تفارق مبسمها، والعطاء الأعلى من طاقتها قبل أن ترموا بأحكامكم الخاطئة في الغالب عليها، هي أحن وأجن وأكثر من تعرض لضغوط وآلام؛ فانظروا بداخلها، وانظروا لهشاشة قلبها، وحافظوا عليها فهي نادرة جداً.



قلبٌ مُثخنٌ بالخَيبة

الكاتبة: آية محمّد المنشِّف

أكثرُ ما ينهشُ الرُّوح .. الفراغ، ضَوضاءُ التفكير وصراعُ المَشاعر، أن تقفَ على حافةِ هاويةِ الحُب تترنحُ يُمنةً ويُسرى، تتخاطفكَ الأفكارُ لترمي إحداها بكَ عن جرفِ العاشقينَ الشّديدِ الانحدار، وتمسكُ بكَ أخرى تحتضنُكَ وتمنعُكَ من السُّقوطِ في غياهبِ النسيانِ ودَهاليزِ الضياع.. لطالما كانَ الحُبُّ مُخادِعاً ماكِراً تارةً.. مُخلصاً وفيّاً تارةً أخرى..!

المؤلمُ هو زوالُ سكرةِ الحبّ؛ كالممنوعاتِ هو، ستبقى في حالِ نشوةٍ إن كانَ لكَ مؤنةٌ منه، وما أن ينفذَ منك، لنكن واقعيينَ قليلاً، ستتقلبُ على جمرٍ من عذابِ الإدمانِ المُميت، لن يغادركَ بسهولة، لا لن تشفى بسهولة.

لطالما كانَ الحبُّ أنانياً؛ يتلذذُ بأنينِ ضَحاياه وآلامِهم، لا يكفُ عن تعذيبهم ليبقى صاحبَ السُّلطةِ الأعلى.. قرأتُ ما يشبهُ هذا منذُ عدةِ أعوامٍ في روايةٍ لكاتبةٍ أحبُّها، ولستُ كُرهاً لها عند الجِنسِ الآخرِ في معظمه!!

هي لوعةُ الحبّ ونارُه كما يقولُ مغرمو "أمّ كلثوم" وأوافقهم كوني واحدةً من ملايينهم أو قِلّتهم؛ لا أدري؛ بتُّ لا أجزمُ بأمرٍ مهما كبُرَ أو صَغر.

الخُلاصة:

إن لم تضمن وجودَ مؤنةٍ تكفيكَ لتصمدَ أيامَ شفاءِكَ من هذا الإدمان، لا تخاطر بدخولِ دوامةِ الحبّ المحيّرة هذه.

لا.. انتظرْ.. لديكَ حلٌّ آخر

-أن تكونَ صبوراً، مُسرفَ الكَبتِ والكِتمان.

-أن تتجلّدَ حتى تتعافى من وباءِ القلوبِ هذا، الذي لم يُكتشف لهُ ترياقٌ شافٍ بعد، على الرغم من تعاقُبِ الأجيالِ وتكرارِ قصصِ الحبُّ على كثرتِها واختلافِها وتعقّدِ سُبلِها.

-حليماً على تحمُّلِ آلامِ يسارِ صدرِكَ الهشّ، التي تفوقُ آلامَكَ الجسديّةَ آلافَ المرات؛ طعناتُ الحبِّ لا تُداوى بالقطنِ والمباضعِ الطبية؛ تُداوى بالصّبرِ والكتمان.. وبتقادُمِ الزمنِ ربما.

عليكَ أن تكونَ صبوراً عزيزي، أن تمنحَ جروحكَ وقتاً للالتئامِ والتعافي.. وأحذّرك.. إنّه ليسَ بالأمرِ السّهل.. إنه أشبه بالقتالِ منفرداً مُجرداً من أيّ سلاحٍ إذا استثنينا قلبكَ في ساحةِ حربٍ يحكُمها الطرفُ الأقوى.. الحب.

تلتفتُ إلى يمينكَ، فلا تجدُ رفيقَ السّلاحِ وربما الجِراحِ إلى جانبك، وخيارُ الانسحابِ ليسَ موجوداً يا جُنديّ الصغيرِ المُثقلِ بجراحِ الخيبة.. فلا مَلاذَ لك، إنها كذبةٌ تعيشُ في لاوعيكَ فقط.

ستموتُ لا محالة، لكن عليكَ القتالُ بشرفٍ حتى الرمقِ الأخير.. حتى تبدُّدِ النبضِ وتلاشيه، حتى يَمنَّ عليكَ الحبّ بتسطيرِ اسمكَ في سجلِّهِ المُمزقِ المُتعبِ ضمنَ قائمةٍ معنونةٍ بـ"المنتصرين الخائبين".

الحُبُّ متعطشٌ للتضحيةِ في سبيلِه، ربما لا بل غالباً ستخسرُ قلبكَ في تلكَ المعركة، لكنّكَ لا تملكُ رفاهيةَ الانسحاب.

قاتل.. حتى تَمُتَ بطلاً وتُنسى قبلَ أن تَجفَ الدماءُ المُتسربةُ من طعناتِ كفاحِكَ.. من ثقوبِ قلبكَ.. من ندوبِ رُوحكَ.. لا تسألْ أينَ الإنصافُ في كلِّ هذا.. لا تكن ساذجاً صَديقي.. من أخبركَ أنّنا في مكانٍ يحكمُهُ العدلُ أو المنطِق؟!

ولا تحاول أنْ تبحثَ عن حلٍ لهذهِ الأحجيةِ ستتوه؛ معضلةُ الحبّ ما خُلقتْ لتُحل.

لا رغبةَ لي بإنهاءِ ما كتبتُه بخاتمةٍ روائيةٍ تشدُّ القارئ.. فنصّي مثخنٌ بجراحِ أفكاري الحادةِ الحوافِ التي تؤرقُ تفكيري، لا ترتقُها تزييفاتُ اللغةِ وبهرجتُها.. ولا كلُّ الخواتيمِ الروائيةِ البراقةِ اللامعة.

فقط سأكرر:

قاتلْ.. ليقالَ ماتَ في سبيلِ حبّه ولم يكُ فارّاً جباناً لا يستحقُ لقبَ عاشِق.. ولا تنتظر أيّ تصفيق.. تضحيتُكَ ليست شيئاً يُذكر في مقياسِ الحُبِّ، ولو أودت بكَ إلى الهلاك.

أنسيتْ؟

الكاتبة: أنوار سعادة

ما بال الناس يتسابقون على العدوان؟ أنسيتْ أن ديننا الإسلام؟ ما بالهم لا يبالون بِحُبٍ أوصى به رسولنا الكريم؟ أَنسيَّتْ أن هناك يومٌ للفُقدان؟ تَحابواْ فلكل منا جرحٌ عميق داخل الصميم لا تزيدوهُ جرحاً ووجعاً آخر، اتْركوا ندبة فرح فقلوبنا ممتلئة بالشوائبَ، أيها الناس: أَنَسِيْتم أن هناك جنات ستفتح أبوابها لنا في يوم من الأيام؟ أَنَسِيْتم اليوم الموعود والصراط المستقيم؟ تحابوا فلا شيء دائم سوى حسَناتنا وأعمالنا، تصافوا بقلوبكم.. لا تتركوا ثغراتٍ سوداء تُغْشي أبصارُكم؛ إنها دنيا زائلة، اقرؤوا على أفئدتكم لعلها تهدأ وتطمئن ❤.



أُمْنيَّةٌ و حَياة

بقلم: اسماعيل خوشناو



شتاءٌ
دَقَّ بِلا إِذْنٍ
باب مَهْزَلَتي
بَرْدٌ يَقْرصُني
وصَقيعٌ
يَنْشُرُ هدُوء أَصابِعي
وَقص خُطى الْمِشوار
الْوَقْتُ يُمازِحُني
مَشْهَدٌ و يَنْتَهي
قَد صار لِلْاقْتِراب
سُطورٌ مِنَ الْآثار
لا تَقْبَلُ بِالْهَزيمَةَ
سَيُصْبِحُ الْمَيدانُ شاهِداً
قَدْ وُسِمَت بِخَتْم
مِنَ الْفِرار

غَنيمَةُ نزال
مع كُلِّ كَرَّة
اغْتِنائَ لَوْحَة
أُعلّقُها على صَدْري
أَوْ أَضَعُها في الْجِوار
أَصابِعُ
تَتَكاتَفُ لِصعَقِ الْبَرَد
و الْأسْنانُ مِنَ الْقَهْر
تَعْزِفُ على الطَبْل
والْأَوْتار
إِلَيكُمْ عَنّي

لا أُبالي
إذا الْمَوْتُ غَمَّرَني
أَكُونُ شَهيداً
الشِّتاءُ
يَنْحَتُ لي بيدَيْه
تِمثالي
مِنْ زَمَن
تَدُورُ على شَعْبي
قَصائِدي
وبَعْدَ مَوْتي
لا يَصْرِفُون لِذِكْري
رُبعاً مِن الدِّينار
يا شتاءُ
لا تَتْرُكْني بَعيداً
فلا يُوجَدُ مِنْ وَفائِكَ
عِنْدَ أَغْلَبِ أَبْناءِ وَطَني
وَمِيضٌ مِنَ الْأَنْوار

أيتها الحياة



بقلم: ساري ساري- ليبيا

أيتها الحياة
احمليني بلطف إليك
احضنيني بدفء..
الشوق يقتلني
وأسرقي لي بسمة
عشق الفراشات
لعطر الزهور
ومن منحدرات الزمن
العصيب
اخطفي لي لحظات
تنعش أنفاسي الأخيرة
كي أحلق بسلام
إلي اللاوجود
حيث أنا
حيث جنون الحب
بلا أحزان بلا دموع بلا أوجاع
بلا سهر الليالي بلا عذاب
فالشوق قاتل.

أملي أزهر آمالاً

بقلم: بقالم فاطمة الزهراء

بنت عامل النظافة.. هذا لم يكن اسمي بل كان اسم الشهرة في مدرستي.. أبي كان عامل نظافة في البلدية وكنا نقطن في منطقة بعيدة عن المدرسة بكيلو مترات.. في بيت صغير لا يحتويه أي شيء غير السعادة والحب، كنا بنتين وثلاثة صبيان أنا أكبرهم، في مدرستي لم ينظروا إلى تفوقي ولا نجاحاتي لكنهم نظروا إلى كوني بنت عامل النظافة فقط، ولم يكن أحد يتكلم معي إلا القلة القليلة، ولا أحد يجلس معي.

في يوم سألتني معلمتي: ماذا تريدين أن تصبحي عندما تكبرين؟! لكن لم أجب لأن زميلتي ردت بسرعة عني "ستكون عاملة نظافة مثل والدها". ضحك الجميع ساخرين مني أما أنا فقد بكيت بحرقة.. حينها ضمتني معلمتي وهمست في أذني بما لم أستطع نسيانه يوماً "لا تحزني ولا تخجلي من عمل والدك وكوني قوية، اصنعي نفسك بنفسك وانسجي اسماً يليق بك ولا تهتمي لمن يسخر منك، لأنك روح تمتلك كل مقومات النجاح، لأنك أقوى بكثير مما يريدون أن يقنعوك به.

بعثت تلك الهمسة في نفسي الأمل والقوة، حرك داخلي مشاعر الإرادة والتفوق فوعدت نفسي لحظتها بأن أتقدم وأواصل مسيرتي وأثبت وجودي.. سأكون قوية ولن أضعف أبداً بعد اليوم، لن أسمح للزمن بكسري، سأتمرد على كل من أراد تحطيمي، سأحارب مجتمعي وأكتب مستقبلي بقلمي، ملأت قلبي بالأمل والتفاؤل، مرت سنين طويلة، ولم أتخلى يوماً عن حلمي، درست وتعبت كنت دائماً أرى نفسي في الآفاق، ولم أضعف أبداً.

أتى اليوم المنتظر ونجحت في البكالوريا، دخلت كلية أحلامي *الطب* وتغيرت وتغير اسمي معي من اسم بنت عامل النظافة إلى دكتورة، كان ذلك أجمل شعور لا أستطيع وصفه وكأنني كسرت كل شيء ووصلت إلى أعلى قمة يستحقها والدي.

تغيرت أحوالنا ولم يعد أبي بحاجة إلى العمل.. كما وأشرقت شمس النجاح على إخواتي فمنهم من دخل عالم الهندسة ومنهن من دخل عالم الصيدلة، لكن ولا يوماً خجلنا من كوننا أولاد عامل النظافة، بل أصبحنا أقوى ولم ننس فضل والدنا علينا أبداً.

تعلم يا صديقي كيف تبني امبراطوريتك بنفس الحجارة التي ألقيت على وجهك، واجعل التفاؤل اسماً ثانياً لك، آمن بنفسك.. حدد هدفك.. اتعب.. وانجح وكن لأحلامك درعاً لا ينكسر.. فقط تفاءل.. لا تقنع نفسك أنك كئيب وحزين، وأن غيوم أحلامك أصبحت رمادية.. لا تخف من المستقبل، ولا تتحسَّر على الماضي فلن يصيبنا إلا ما كتبه الله لنا.. لا تدع الحزن يقتل قلبك ولا تبكي إذا غابت الشمس؛ فدموعك تحجب عنك جمال القمر، ورب العباد يقول: (لا تحزنوا) و(إن الله معنا).

أشعل مصباح التفاؤل فأن نحيا به حتى نموت خير من يأس يقتلنا قبل الرحيل وقلوبنا تجادل للحياة.. ثق بالله ثم كن على يقين.. على يقين أن كل ما تتمناه يمكنك تحقيقه بالجهد والعمل والمثابرة والإيمان.. أما الماضي فما عليك غير رميه في سلة المهملات.. فالماضي مضى ولن تستطيع تغييره، لا تتجاهله بل خذه عبرة لك.. أنفض غبار الماضي عندك وابدأ من جديد، ابدأ من الصفر وآمن بالأشياء الجميلة، وتفاءل بأن القادم أفضل فحياتنا من دون تفاؤل لا تعتبر حياة بل تعتبر مقبرة لآلام الماضي.

انهض وتقدم كشخص متهور لا يهاب فيطعمه دجاجته فضة لتبيض له ذهباً.. حافظ على هدوء أعصابك حتى في الأوقات العصيبة فالكثير ينتظر فقط لحظة انهيارك، فلا تترك لهم تلك الفرصة.. لا تجعل الظروف التي تعيش فيها تحدد مصيرك.. كن صاحب البسمة المشرقة الجذابة حتى وإن لم تشعر.. كن صاحب الآمال العظيمة لأنها تصنع منك إنساناً عظيماً.. فقط تفاءل..



معتمد

بقلم: فلسطين الأسمر

أتحدث مع نفسي
تجربة جديدة لي
تخلصت منها
في ليال غامضة قاتمة مع بعض من قطرات الماء المتقطعة التي أسمعها من مطبخنا كالعادة وصوت دقات الساعة التي تقلقني دوما.. تلك الأصوات لا أحتملها.
أفضل الأصوات المزعجة عن تلك الأصوات الهادئة المستفزة بالنسبة لي
ما الحل ؟ تزعجني تلك الأصوات
بل تؤرقني
ما زالت الأصوات في أذني، يا إلهي !!
سيكون ليلي سيئ إن استمر هذا الإزعاج
لكن انزعاجي لن يحدث نتيجة
ماذا علي أن أفعل !؟ سأفكر بالأمر حالاً
يجب أن أجد حلاً لتلك المشكلة
وجدتها
سأفكر بكل الأمور التي تسعدني
نعم ؟ هل أنت جادة !؟
نعم جادة ما الغريب بما قلته ....؟ ما بك !؟
لا شيء غريب لكن قصدت أن عند تفكيرك بتلك الأمور لن تتخلصين من تلك الأصوات التي تقلقك.. أليس كذلك ؟
كلا، أنا عن نفسي عندما أفكر بأمور تسعدني، اندمج مع تلك الأشياء وأتخيل أشياء قد حدثت معي أجمل مما حدثت لي لأصنعها في مستقبلي كما أتمنى
عندها لن أجد مجالاً قط لسماع الأصوات التي أزعجتني سابقاً
لن أجد لها أثراً بل سأشعر وكأن لم يكن لهم وجود
صحيح !، نسيت أن أطفئ الأنوار!!
دعيني أطفئها وسأكمل لك حديثي، انتظري..
انتظرك، لا مشكلة
ها قد عدت، دعيني أكمل
أتخيل كل لحظة أسعدتني، أتخيل حلم كنت أتخيل نفسي به، أعيش مع ذاك الحلم، أشعر نفسي أني قد حققته فعلاً وأعمل به حاضراً، أرى نفسي كما أردت
هل تعلمين ! عندما أتخيل بالأمور التي تسعدني أتخيل وكأنني أعيشها حاضراً أعيشها بتفاصيلها، لوهلة أكاد أصدق الأمر !!
الأمر رهيب لن تصدقي لأي درجة أتعمق بخيالي، أدخل بالتفاصيل الصغيرة، باللحظات الجميلة وربما أدخل بتفاصيل صعوبات مهنة الحلم الذي أردته، أعيش الخيال بأكمله بعد لحظة
بدأت جفنتاي بالصعود والهبوط، كانتا مترددةً بين النوم واليقظة
لا أدري هل بدأت حالة النعاس وتخلصت من الأرق؟ يا للهول !
لم أرى الأشياء التي أمامي بوضوح !!
لم أعد أسيطر على جفنتاي
عندها لم أعلم كم استغرق الوقت لكني بحمد الله استطعت أن أقضي على ذاك الإزعاج الذي كاد أن يرهقني..
وأخيرا
سأنام وأنا سعيدة هادئة البال
الآن أصبحت في سبات عميق لا أحد يزعجني



مقلقي

الكاتبة: نوال محمود البطاح

ماذا عساي أن أفعل.. إنني أتضور شوقاً إليك، إن داخلي يحترق لرؤيتك، لكي ألمح عيناك ولو لهنيهة.. شوقي وحبي إليك جعلني كمن أصابه مس وأصيب بالجنون.. لقد جننت بك حباً وهياماً. لكن ماذا أفعل؟ إنني الآن كمن بترت أطرافه ولا يستطيع الحراك.. ها أنا ذا لا أستطيع البوح بما يعتمل صدري.. بالذي أقلق نومي وراحتي بالذي نزع مني سكينتي.
وأيُّ سكينة هذه التي فارقتني منذ أن شاركتني إياها.. منذ أن استوطنت روحي وصرت جزءاً من أيامي وأحلامي.. ولكن ليس لي الحق بأن أقول لك، وأيّ معضلة هذه التي نزعتني مني.



المأساة الثانية

الكاتبة: هيا سمير خاشوق

الماء يتسرّب من سقفِ الغرفة ، ليلةٌ ماطرة بعد نهارٍ مُتعِب مليءٍ بتساؤلاتٍ حولَ ماركوس وهروبه، رغمَ صوتِ السيارات والرعد ورغم تكّات عقارب الساعة المُستفِز إلّا أن صوتاً بداخلي كانَ أعلى من ضجيج العالم ليلتها، أينَ ذهب؟ لا أولاده المُهمِلون ولا الممرض الماديُّ كانَوا يذكرونَ شيئاً قاله فيما يخصُّ غيابه أيُّ سؤالٍ أو تلميح أو حتى وجهة قال مازحاً أنّه سيذهبها ولا حتى رجال الشرطة استطاعت أن تُحصّل آخر مكانٍ تواجدَ فيه غيرِ منزله، الشيءُ الوحيدُ الذي أعلمه أنه بالمنطق لم يفتح بوابةَ زمنٍ وذهب، ماركوس؟ والمنطق! لا يجتمعان.. بالطّبع فعل أو صعد على مكنسة ساحرة أو دخلَ بحقيبة نيوت سكاماندر في فيلم الوحوش المذهلة، لربّما فعل ما ذكرت وسيعود في الدقائق التالية فهذا هو المنطق عند ماركوس، ذلك العجوز الستيني المُفعم بالحياة السوداوية، المتقبّل جداً لمأساوية الوضع، شخصٌ حذق من قساوةِ ما مرّ به حتّى زبدة أيامه غليظة وصافيها شائب، ممتنٌ لأدنى عاقبةٍ ولّت عليه ورغمَ أنّه من الآباء المُخلصين بحقٍّ أولادهم إلّا أنّ علاقته بهم بعدَ أن كبروا علاقة رسمية ومادية، لا يوافوه إلا في الأعياد والأزماتِ المالية وبكلّ صدرٍ مُتحسّر يستقبلهم وذكر لي مرة أنهم قطعٌ من جسده رغمَ كل آفاتهم لا يستطيعُ أن يبتر أي جزءٍ يتعلّق بهم.

ماركوس! الذي في أوقاتٍ كثيرة يتحدّث عن ترهاتٍ وبطولات لا أريدُ أن أقول أنها محض خرافة ولكنّها وبالتأكيد لا تحدثُ كل يوم أو على أقل تقدير لا تحدث في أوقات الكريسمس هذه! ورجلٌ كهذا من الصعب جداً العثورُ عليه أو تقديرُ الظروف من حوله.. بحركةٍ روتينية قُمتُ عن السريرِ واختطفتُ معطفي وسأذهبُ لحديقةِ البراعم، حديقةٌ صغيرة توجدُ أعلى التلة تتوسطها ثلاثة مقاعد خشبية عتيقة مُظللةٌ للحماية من المطر ومكانُ المظلّة والمقاعد أعلى من باقي الحديقة المسوّرة، تشبه الحديقة السرية نوعاً ما أو أنّها هي.. عندما تضيقُ بي الأفق وعندما أحِنّ للوطن أو لرائحةِ أمّي وصوتها أذهب إلى هناك. في الطريقِ أُعيدَ شريطَ الذكرياتِ للوراء إلى أوّل مرةٍ التقيتُ بها ماركوس في تلك الحديقة! كنتُ على وشكِ الانتحار بعد نوبةِ جُرعةِ أدويةٍ زائدة إثرَ صدمةٍ وفاة شقيقتي كارلا، أنا بعيدٌ في الغربة وكارلا ذهبت ولا أعلمُ متى سأعودُ أصلاً وبكلّ غباء هلمّ يا بيير وأنهي مهزلة حياتك. ماركوس أيضاً كانَ على وشكِ ذلك لأسبابٍ عديدة أولّها الخوفُ من الحياةِ والمواجهة! تعددت الأسباب واجتمع المنتحران والنتيجة واحدة منطقياً عندما اجتمعنا معاً هناكَ احتمالٌ أكبر على وشكِ الحدوث وهو انتحارنا معاً ولكن كما وضّحت سابقاً المنطقُ مرفوضٌ عند ماركوس بالتالي حدث العكس! بعدَ حديثٍ ابتدأ به هو بـ لماذا! واختتمه بهيّا لنُعطي الحياة فرصةً أخرى.. لم ننتحر وأصبحت علاقتي به كعلاقة الأب وابنه بل أكثر

وصلتُ عند باب الحديقة وأنا على وشك الدخول؛ شيءٌ ما يعيقُ حركة الباب ولأنّ الساعة الواحدة ليلاً والمطرُ يهطل، أصبح من الصعب معرفة السبب إلّا بعد محاولاتٍ عديدة فتبيّنَ لي أن صندوقاً صغيراً مثبتٌ من خلف الباب يمنع فتحه، تناولته من بين قضبانِ السور بصعوبة، بحبرٍ يَصعُب فهم معالمه مكتوب على الصندوق: إلى صديق المأساة الأولى بيير..! ذلكَ الكهل، إنها منه، أخذتُ الصندوق وبسرعةٍ عدتُ أدراجي للمنزل لم أقرأ بعد، وخوفٌ اجتاح جسدي وقلبي سيهشّم أضلعي من ضرباته دخلتُ للمنزل، فتحتُ الصندوق، تناولتُ أوّل ورقة..رسالة! رسالة لي..! "من ضحية المأساة الثانية ماركوس

إلى صديق المأساة الأولى، بيير

عندما تقرأ رسالتي أودّ أن تعلمَ أنه كان سيسعدني لو كنتَ بجانبي الآن تمنعني عمّا سأفعله وكما صفعني وجودك في محاولتي الأولى، أتمنى أن تتكرر الصفعة، ولكنّها الحياة يا بيير ليس بيدنا اختيارُ صفعاتنا أو تخمينِ متى ستأتي وأودّ أن تعلمَ أن لقائي بك في الحديقة كان حبلَ النجاة الذي ظللتُ متعلقاً به للآن، والحقُّ يُقال لم ينقطع الحبل ولكنّي تعبتُ من الإمساك به، بعضُ الأحيانِ علينا أن نُرخي القبضة لا أن نشدّها، وهذا ما فعلت! أرخيتُ قبضتي وهويتُ إلى السواد وغرقتُ به.

إلى السواد وغرقتُ به.

أنا الآن في نهاية المطاف، المطافُ الذي حاولتُ كثيراً أن لا تكون نهايته على هذه الشاكلة ولكنني تعبت، خمسينَ سنةً من عمري وقّعتَ فيها عقداً مع المآزقِ والبؤس، أتقلّب فيها على رمضاء الجزع والسنين العشرة الأخيرة، أحاول فسخَ ذاك العقد والثبات على وضعٍ لا أريد به الأفضل ولكن أريد القبولَ به ومع ذلك لم أنل مرادي!

كيفَ يسيرُ العالم يا بيير؟ هل مساري أنا الخاطئ ؟ هل كل الطّرق تؤدّي إلى هنا ولكن بأوقات مختلفة؟ لا أعلمُ حقاً، كلّ هذا الوقت أهرُب من خوفي وأنا الآن ضحية هذا الخوف لمَ لا أمتلك أيدٍ خارقة أُغيّر بها معالم الزمن وأنتشلُ هذا البكاءَ من صدري وأُغيّر المضمار كما أُحِب !

لمَ قسا كلّ شيءٍ فجأة ولم أَجِد بادرةً واحدة تجعلني أتراجع خطوةً واحدة فأُقدمُ على رحيلي الأبديّ والندم يتملكني، لمَ لا أجدُ سبباً يجعلني أن أُفكّر في العودة، إنّه من الصعب يا صديقي ألا تجدَ مجالاً للعودةِ أصلاً، أن يُحكم عليكَ بغربة، أنتَ المغتربُ بلا أهلٍ ولا وطن، أنتَ لا تنتمي سوى للسوادِ الذي تهربُ منه، وهذه هي الحقيقة !

حاولتُ التشبثَ والهروب ولكن جذورَ التعب تخنقني، أنا أحلمُ بأن أحلّق بعيداً عن هنا وأنا في الأصل شجرةٌ رماديةٌ هرمة، جذورها ملتصقةٌ بالأرض حقّ التصاق ولو طارت الأرضُ لن تطيرَ هي.. هذه الحقيقةُ المرّة التي لم أعلم كيف أتجاهلها أو أتقبلها أو أغيّرها، نَضُجَت الحقيقة وكبُرت وها هي الآن على شكلِ المأساة الثانية !

ولأنني أريدُ الموتَ في أحب الأماكن إليّ ولو وجدتُ أحبَّ الأماكن ما كنتُ سأريدُ الموت، ولكن فكرت ولم أجد سوى الحديقةِ نفسها التي احتضنت بكلّ حبّ مأساتي الأولى التي تراجعتُ بفضلك عنها ستحتضنُ مأساتي الثانية بضعف الحبّ أيضاً

وهذه المرّة بيير ليسَ هنا.. صديقي الوحيد وولدي الأوفى تذكّر أنني حاولت، وكل شيءٍ ما عاد يتحمّل محاولاتي، لقد تمكّنت مني شِباكُ الأيام وأنا آسفٌ لخسارتي هذه أيضاً، ولكنّها على الأقلّ خسارتي الأخيرة، والخسارةُ الأحب، لم تستحق الحياة الفرصةَ الأخرى يا بيير

وصيتي: ضعني قيدَ الذكرى أنا أخافُ أن يحتلّني النسيانُ أيضاً.

"ماركوس" هَوى 🖋🖤

ملكُ اليَمين بين الحقيقةِ والتدليس

كتبت: جهاد يونس أنصاري

ملكُ اليمين مُصطلح قد يظُن البعض أنهُ انتهي بانتشار الاسلام والقضاء على الرق والعبودية، وخاصةً بعد توقيع الاتفاقية العالمية التي دعت إلي تحريمِ الإتجار بالبشر والتي كان المسلمون طرفاً فيها. ولكن حقيقةً أنهُ كان كالبركانِ الخامل الذي يحتاج لشرارةٍ لانصهاره، وكانت الأوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد في الآونة الأخيرة هي الشرارة التي أدت لانتشار فكرة ملكُ اليَمين كانتشار النار في الهشيم.

فأصبحت فكرة ملك اليمين تُمثل هوة نتجت من مُخاض كيان مُظلم وُلد منذُ أصبحت دولاً كالعراق وسوريا عالما يضُم مجموعة من المُتطرفِين أمثال تنظيم الدولة الإسلامية والذين يُمكن وصفهم بمجموعةٍ من الضواري التي لا قوانين تُسيطر عليهم ولا يوجد لديهم قواعد تحكمُهم سوى قانون الغاب الذي يسِنُه كل ضاريةٍ فوق منطقتهِ الخاصة



وليس هُناك مفر للخروج منه سوى بالموت، والذي عند دخوله بعض المناطق في العراق أو غيرها من الدول التي أصبحت مأوى للمشردين أمثالهم يقوم بقتل الرجال والتعامل مع الأطفال والنساء كسبايا حرب وترسيخ فكرة ملك اليمين لديهم.

فلقد سَمعنا في مجتمعاتِنا العربية بزواج المتعة، والزواج العُرفي، وزواج المسيار، كأنواع للزواج باختلافِ شروطها ومِصداقيتُها بالطبع،

ولكن الفرق في فكرةِ ملِك اليمين أنه قد أصبح البعض يُروج لتلكِ الفكرةِ من منظور ديني بما إنها كانت مُطبقة قديماً في الإسلام، وأصبح العديد يُنادي بصوابِ ذلك الرأي وقد تم الاستشهاد ببعض الآياتِ من القرآن ومنها

{ومَن لّم يَستطع منكم طولاً أن ينكحَ المُحصنات المؤمنات فمِن ما ملكت أيمانِكُم من من فتياتكم المؤمنات} إلا أنه قامت دور الإفتاء في الدول المنتشر بها تلك الفكرة بإصدار فتاوي تُنفي صحةَ هذا الادعاء، ويُمكن إبطال حُجتهم تلك بالاستشهادِ بنفس الآيةِ أيضاً حيثُ قال اللهُ تعالى: {فانكحوهن بإذنِ أهلِهن وآتوهن أجورهن بالمعروفِ مُحصنات غيرَ مُسافحات ولا مُتخذات أخدان} حيثُ حتى قديماً كان ملكُ اليمين بشروطٍ تقومُ على أساس تكريم للمرأة وحِفظ حقوقها. إنما ملكُ اليمين الذي يُروج لهُ هذهِ الأيام لا يَمُس فكرة الشرعيةَ من قريبٍ أو بعيد.

وبالتالي فلقد أصبحت شعوبنا العربية على شفا جُرفٍ هارٍ من انهيار القيم والمفاهيم الدينية إن لم تكن انهارت في بعض الدول بالفعل، وإن كان في بعض الأحيان الصمت فرض عين رداً على بعض السُفهاء، ولكن عندما تتجاوز السفاهة الحد المسموح به يُصبح حينها الصمت محض هُراء، وأنه لا يجب الاستسلام للخروج من نفق الجهل المظلم الذي أصبح يخيم علي عقول العديد داخل حدود وطننا العربي. فيجب قيام بعض الجماعات التنويرية التي تُعَد- لِشعُوبِنا- كالعنقاء التي تُبعث من الرماد لإعادة المفاهيم الدينية والتي يمكن تدليسها – التي منها مفهوم ملكُ اليمين- إلى نِصابِها الصحيح.

وإلا فأي جهةٍ سنُحارب؟ أنُحارب من أجل استرداد الوطن؟ ام نُحارب ثقافات وأيدولوجيات أصبحت تتفشى في مُجتمعاتنا وتُذلِل السُبل للانحدار لمستنقعٍ إن غصنا به فلن ننجو منه؟!



الموت على قيد الحياة

الكاتب: إبراهيم منّون

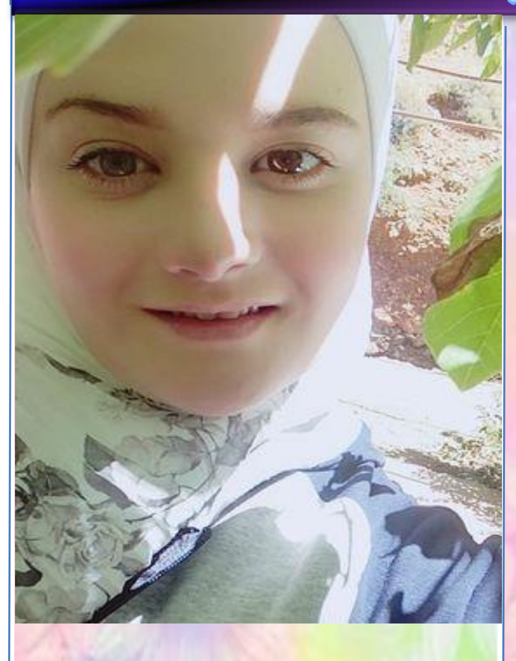
انّك لا تموت فقط بخروج روحك من جسدك، بل هذا أسهل أنواع الموت، فإنّك تتألّم لبضع دقائق فقط، لكن بعدها ينتهي كل شيء؛ ينتهي العذاب، الأوجاع، التفكير المنهك، وآلام الحياة بأكملها.. ولكن إذا ماكنت على قيد الحياة فإن روحك ستتجرع العذاب، وقلبك سيتمزق من شدة الألم؛ أجل.. قد أصبح ألم الحياة أشدّ من سكرات الموت، فطالما هنالك روحٌ في جسدك ستبقى تتألم دائماً وتموت آلاف الميتات وأنت حي.. ولأنك حي ستغتصب أحلامك، سيهجرك من تحب، كل من كان يوهمك بأنه معك سيهجرك، سيغادرونك جميعاً كأنّ شيئاً لم يكن.. كأنكم لم تلتقوا أبداً..

وبعد هذا الكم الهائل من الكدمات ستبقى وحيداً، محبطاً، ليس لديك حتى القليل من الشغف للقيام بأي شيء، ولا القليل من الأمل لتبدأ من جديد.. ستسيل من عينيك الدماء حزناً على نفسك! ستكون بعدها ككمان بلا أوتار أو قلب بلا نبض، ستصبح مثل أرض قاحلة.. غير قادرة على العطاء.. أيعقل؟! كل هذا بسبب تلك الروح التي في جسدك!، ستكرهها، ستقول: تباً لهذه الروح، أما آن لهذه اللعنة أن تذهب مني؟! أنت تظن أنك حي، لكن هل يكون من أصيب بداء فقدان الشغف على قيد الحياة!؟ أظن أنها انتهت حين فقدته! لكن.. أتدري ما هو الأسوأ من هذا كله؟ الأسوأ هو أن يعاد ذلك الشعور الذي حاولت كثيراً ودائماً تجاوزه! "وهنا يكون الموت على قيد الحياة"..

أحِبُّني أنا

الكاتبة:

إسراء محمد توفيق نويلاتي



إنه خلل عاطفي يعرقل خطواتي قبل بلوغ كل هدف، لا ألوذ في نهاية الطريق لحضن يخبرني أنه فخور بي، إني أنجح لنفسي، أبتسم لي، أحزن مع نفسي، أصفق في نهاية الحلم مشجعةً لي، إني فاقدة لكل معايير الشغف من الأقارب والأباعد، إني أعاني من خلل في الاحتواء، لا يمكنني التقوقع مطمئنة في كنف أحد، كل القلوب باتت صغيرة على احتوائي، حتى صغيري الذي يقطن أيسري قد ازداد سواده حتى صار خَرِباً كظيماً لا يمكنه احتواء أحد، إني سعيدة بي ولي، إني أحبني بكل أنانية.



عشق أنثى

الكاتبة: حنان عابد

كلام الحب له سحر يتمشى في باطن العاشق ويتسرب إلى روحه كانت تحدث صديقتها عنه وهي متألمة أحبه.. لا أجد لغة فلسفية تفسر حبي له، الحب يا صديقتي لا يوجد فيه تكلف ولا تصنع، أعيش معه كل مشاعر صادقة ونبيلة.

قبل اللقاء يخفق قلبي وترتعش جوارحي، وأثبت قدماي لأن خطواتي تؤرجحني يميناً ويساراً وأخاطب قلبي أجلس في عرشك واتركني أحادثه.

وفي اللقاء أسمعه وهو صامت، ويفهمني مشغوفاً ويحتوني عطوفاً.

أحبه يا صديقتي، معه تفتح لي الأبواب الدهرية، ويضمحل الضباب، وتتلاشى ظلال الحيرة، حبي له ثروة جليلة مفعمة بالحنان.

عند اللقاء تتحول مشاعرنا إلى خجل ما أجمله وهو متوج بالخجل..!

يخجل من سكوته، وأخجل من كبريائي؛ لأنني أنظر بعينيه،

فيبادلني النظرات والكلمات، فتخرج كلمات وكلمات تأخذنا لعالم لا يسكنه العقلاء..

الحب الطاهر النقي يعطيكِ أملاً؛ لتعيشي أطول ويبعدك عن كل المقاييس والموازيين.. الحب وطن لا يحتاج لحواجز ولا حدود.

بعد اللقاء، وأنا في طريق العودة للبيت، أشعر أنني أطير لا أرى شوارع ولا حتى بشراً.. أتذكر كلماته فقط..

أحبه.. عيناه ترافقني حتى أعود للبيت، وأختلي بنفسي وأعيش في معابر أحلامي.

الحب الصادق له خلود أبدي، لا يغيب عني أبداً في غيابه، يبقى معي ويعيش تفاصيل حياتي..

أحبه.. أشتاق له قبل اللقاء، وفي اللقاء، وبعد اللقاء، في حبه تعتق نفسي من قيودها وتتملص من همومها، وتتقف في طريق اللانهاية.

العشق عند الشرقيين مقدس، وعشقي له يا صديقتي مقدس، لا تلوميني أن أطلت الحديث عنه؛ لأنني أعيش معه في كوكب فيه كل جغرافية الجمال، فيه روح الشمس، وروح القمر، ونظرة للمستقبل وسيبقى الليل صديقي الودود لعشقي وعشقه ما دامنا عاشقين طوال الوجود.

رَجُل من ثلج

بقلم: رنيم علي هرموش ❤

كيفَ لرجُلٍ مثلك أن يُخلق من طينٍ لا من ثلج؟ ❄

وأنتَ ولدتَ من رحمِ الشتاءِ وكُنتْ ابناً للمطر..

ورثت برود الثلج، عطاءَ الغيمةِ، قساوة الجليدِ، نشوةَ الصقيعِ، نور اللمعِ، حدّة البرقِ، ونقاءُ حباتِ البَرَد..

يا ابن الشتاءِ.. تعال 💔

واسكب حِملَ غيمتكَ هنا، اجرُف بعواصفك أحزاني، أزل سكينتي بصوتِ مطر عينيك،

وأنبت محصول قلبي بعد سنيني العِجاف

الجوُّ باردٌ بداخلي وشتاؤكَ لم يزرني

تعال 💔



في ذمة الله

الشاعر: حسن قنطار

رحلتْ
قصائدُ من سُقيتُ خيالَهم
وورثتُ في
وسنِ الزمان خصالَهم
★★★
وطعمتُ حتى الموتَ لم أجزع به
ورغبتُ حرقاً
أن أضيءَ رحالَهم
ما الحرفُ منّي
حين يركضُ بحرَهُ
إلا انجذاباً أن يشمّ ظلالَهم
★★★
صبحي وليلي والبلاءَ
عجنتُهُ
وركلْتُ جمعي
كي أزمَّ حبالَهم
★★★
وهجوتُ نفسي
تحت كلّ هزيمةٍ
أيكون وصلٌ إن ضللتُ وصالَهم؟
★★★
ما حيلةُ المرء المعفّرِ حظّهُ
إلا الهجا
أو أن يشفّ نبالَهم
★★★
فالموتُ عندي أن تكابرَ لهفتي
وأعيشُ خلداً
لو أُسامُ نعالَهم
★★★
في ذمة الله الحروفَ ألفّها
والروح مني تستغيث نوالهم
★★★
يا أنّة المشتاق إني فضلةٌ
في شبه حالٍ أستزيد حيالهم
★★★
لولا الشقا ما كنت آخر مغرم
لكنّ ريحاً أودعتني رمالهم
★★★

أنت فجر غدي

الشاعر: سعيد العدواني

ألقت علـى صـدره رأساً من التعب
تقول : أنسي وأهلي والحبيب أبي
وأنت ماضيّ ؛ يومي ؛ أنت فجر غدي
قبيلتي ؛ معشري أصلي ولي نسبي
آوي إليك لدفءِ الـقـلـب نبضته
لعطر روحك يا هـذا فـلا تـغـب
إنـي سـأتلوك عـشقي كل أمسيةٍ
أتلـوك ما قاله الماضون في الكتب



ميـــلادُ الغــرام

الشاعرة المصرية: هبة الفقي

اليومَ أفتحُ للحنيـنِ مرافئَــهْ
وأبثُّ أمــواجَ الغـرامِ لأُطْفِئَــهْ
طقسُ الْجنونِ يلفُّ صمتَ دقائقي
باللهِ كيفَ لخافقـي أن يُرجِئَــهْ
قدْ حانَ صبحُ الْمعجـزاتِ فها أنا
والْأمنياتُ على يَـدِي متلألِئَــةْ
سأزيلُ عنْ ثـغـرِ الْفؤادِ لِجامَــهُ
حتى يبـوحَ بكلّ شـوقٍ خبَّــأهْ
ماذا لو الأحــلامُ صبَّتْ شهدَهـا
أو بدَّلَ الليــلُ المُعتّقُ مَبْـدأَهْ؟
ماذا لو البسمــاتُ هلّتْ ريحُهـا
أو صارتْ الأفراحُ للدنيـا رِئَةْ؟
اليومَ أبدأُ حفلَ ميــلادِ الْهــوى
سأُضيءُ ضِلْعي شمعـةً كي أبدأَهْ

1:52 ١٢٫٧ ألف مشاهدات

سيظَلُّ كالطِّفلِ المُدلّلِ في دَمِــي
وأضمُّ بينَ غُصونِ رُوحي ملجَأهْ
بالشَّمسِ يلهو فوقَ رَبوَةِ مُهجَتِـي
وبأعيُنِي يُحيي النّجومَ المُطفَــأةْ
هذا الّذي منهُ استْقيتُ سعادَتِــي
سأفيضُ دومًا بالْحيــاةِ لِأملَــأهْ
سأكونُ أُمَّــا للمشاعِرِ طَبْعُـهـا
لنْ تَستَطيعَ معاجِـمٌ أنْ تقــرأَهْ

كلُّ الْقصائدِ سوفَ تُتلى من فَمي
وستولَدُ الأشعارُ من رَحِمِ امرأةْ
وسيُدرِكُ الْعُشَّــاقُ أنّ ربيعَهُـمْ
حَرْفي لأزمنةِ الْمحبَّـةِ هيَّـأهْ
لوكانَ شوقـي لَعْنـةً مرحى بها
والْقلبُ من لَعناتِـهِ لنْ أُبـرِئَـهْ
حَطَّ الْوصالُ رِحالَـهُ في جَنَّتِـي
وأنــا أعــدُّ صبابتــي لأهنِئَـهْ
أوليسَ بعدَ الصَّبـرِ تأتي فرحَـةٌ
وتُبـادُ بالحسناتِ نـارُ السّيِئَــةْ
أبْصَرتُ يومَ الْفصلِ في حُكمِ الْهوى
أنّ القلوبَ بدونِ حُــبٍّ مُخْطِئَــةْ
قــدْ تَجَلّى فـي سما أرواحِنا
سـهمٌ وليسَ بوسعِنا أنْ نُطفِئَــهْ

يا رحمة اللّه جودي

الدكتور الشاعر عبد السميع الأحمد

في ذمة الله أحباب لنا رحلوا
كنا وكانوا فلم يمهلهم الأجل
طوى الردى صفحات خطَّها أملٌ
لم يدركوها وضاع الحلْم والأمل
يا رحمة الله جودي بالغيوث على
تلك اللحود، فما عادت لها حيل
بالأمس كان لهم حول ومقدرة
واليوم فاتوا فلا حول ولا عمل
تجردوا من ثياب الأرض وادّثروا
ثوب البقاء، فلا خُلْد ولا أزل
يا رب يا ذا العطا أكرم وفادتهم
فإنهم في رحاب الجود قد نزلوا

قطار بوجهة مجهولة

الكاتبة: ليلى فرماد

توقف القطار مجدداً عند محطة الشوق والحنين لك غير أنه صار فارغاً هذه المرة لا يحمل عتاباً ولا ينتظر جواباً منك، فقط توقف ليأخذ استراحة قصيرة مما خلفه رحيلك، ليلقي ببقايا ذكراك قبل المضي دون حسرة ولا عودة مهما كلف الأمر، ليحمل معه السعادة التي ظلت ناقصة دونك وليتخلص من الدموع التي اعتصرت القلب بسبب خذلانك.. توقف ليمحو صورك، كلماتك، رسائلك، رائحة عطرك، وسحر ابتسامتك التي ظلت عالقة في تفاصيلي.. توقف ليقيم العزاء لغلطة عمري حين أمنتك على نفسي ونسيت أن لا أمان في الحياة والبشر حتى لو قدمت لهم دم جوفك.

قلبي قارب صغير

الكاتبة: سيلين أبو لطيف

مرحباً.. إذا كنت تريد أن تقرأ بهدف القراءة فقط أو الفضول فأرجوك تجاهل هذه الرسالة تماماً.. أولاً قم بقراءتها بقلبك لا بعينك.. تمعّن بها جيداً واقرأها بعمق.. هل ما زلت واثقاً أنك تقرأ بقلبك ؟

★★★

مرحباً مرة أخرى..

مازالت تُرعبني فكرة أن تنساني.. أخاف ألّا أتجول بين جدران قلبك بين الحين والآخر، وأن أكون مصباحك الذي تُطفئه عندما ترى النور، أحبكَ، كما أني كلما خطر لي أنني لست في ذهنك الآن وكل حين أشعر بشيء ما "لو وجدت الحروف لوصفه لما تجاهلتها" وكأن قلبي قارب صغير يطفو في بحر لا يدري ما الطريق التي سيصل لها.. وحتى عندما يقترب من اليابسة يخافها جداً.. يخاف قلبي الاستقرار والأمان.. كما أنه ومن شدة فقدانه لهما تزامناً مع غيابك يرى أن أي اهتمام أو حُبّ مهما كان صادقاً هو فخ كبير.. وهو قبر واسع جداً يستطيع أن يمكث فيه إلى أن يموت.. لذا اخترت حُبك الذي مازال يحزنني عندما لا أزور أحلامك.. وكأنما صرت منفية تماماً من العالم.. يحزنني أنّك تبذل قُصارى جهدك في نسياني في حين أنك لا تغيب عن أيامي ثانية واحدة. !

أمسياتي الكئيبة

الكاتبة: رماز الأنظامي

يتغنى الحزن على أوتار قلبي كل ليلة، ليجعل أمسياتي كئيبة وباردة..يطول الليل ليمتد إلى عشر دهور وربما أكثر، ونتيجة ذلك الضجيج والأصوات المرتفعة تنجذب الذكريات لتغادر كل صباح تاركة خلفها مخلفاتها من فوضى في المشاعر وخراب في القلب، فأقضي نهاري في الترتيب واسترجاع ذاتي لِيتكرر ذات الأمر في كل ليلة.. بدأت أفقد صبري وقوتي.. بدأت أشعر بأن سقف ذلك المكان - الذي هو قلبي وعقلي- أوشك على الانهيار وأعمدته قد تُلفت من كثرة استناد الذكريات عليها؛ نتيجة ترنحها وسُكرها..

ليتني أستطيع أن أقفل ذلك المكان، ويختمه تفكيري بالشمع الأحمر؛ لكي أتخلص من ذلك الصخب وتلك الذكريات، وأمنع دخول أي شخص جديد إلى قلبي؛ لكي لا يخلق به ذكريات غير شرعية لعينة، متسولة، تتسول إلى ثنايا عقلي وقلبي كل ليلة ...

REMAZ ALANZAME #

لَم هو ؟!

الكاتبة: نغم عيد العلي

سؤال أتوه في ثنايا حروفه كل مرة، فهو يفوق قدرتي على الوصف والتعبير.

لا أدري أي لغة تجيد التعبير عنه، ولا إن كانت الحروف الأبجدية تكفي لوصف عينيه فقط، لكني سأحاول.!

بداية سأخبرك بأنه الجميل الوحيد على هذا الكوكب، وأنه لا شيء في الدنيا يستحق الالتفات إليه سواه.

يرسم في صباحي كل يوم ابتسامة حياة من خلال صورته، أتأملها طيلة الوقت بحبّ وأحفظ تفاصيلها عن ظهر قلب وكأنها امتحاني.

قلبه دافئ وكأن الشمس تغزل خيوطها منه لتطل على العالم، فأي كوكب وأي حضور هو؟!

يدهشني بتفاصيله كل يوم، أهواه كل لحظة أكثر، حتى في لحظات غيابه، أحدث صورته، أرسمها في فؤادي وأعانقها.

إنه وطني وكل أرض دونه منفى وشتات !

ينصت إليّ ويسمع أخباري بشغف كما لو أني أغنية فيروزية، يضحك، يفرح، يتأمل الحكاية، يشجعني، ويقرأ حروفي بكل لهفة، يحتمل كثرة كلامي، رغم أني قبله لم أتحدث كثيراً!

لكنه يدرك أنها ثرثرة الحب، فأنا يا سادة أتفوه بأي حديث فقط لأبقى على وصال معه .. شوقي له فاق الحدود وكل المسافات! هو لأنه يحتمل كل نوبات جنوني.. لأني كل أشخاصي، أبي، وأخي، صديقي، وسيد قلبي .هو سكر العمر!

أرسل إليه مع النجوم كل يوم رسالة، فهي الوحيدة القادرة على الذهاب إليه ورؤيته.

كلماتي لم تعد حروفاً فقط، سكنتها روح الحب فغدت ألطف وأحن.

هو لأن نجاحاتي بدأت مع قدومه، لأنه غيّر مسير كوكبي وأضاء في كل زاوية منه شموعاً لأمضي الدرب بأمان وحب.

أركض إليه كطفل عائد لأبيه، لأخبره عمّ حدث معي، وعن نصّ جديد لامس النور وظهر.

يصفق لي بحبّ هو الذي لا شيء في الدنيا يعادل وجوده في عمري.

أذهب إليه بثقل الكون كله، لأعود بعد صوته وعينيه طفلة بخفة ريشة.

هو لأن شعوري لن تكفيه أبجدية، ولا كتب العالم أجمع؛ لأني عجزت تماماً عن وصفه، ولأني عشقته أكثر بعد محاولة وصفه.

يكفيني أنه يدرك مَن هو بالنسبة لي، وأني مع كل صباح أهواه أكثر، وأتوه في ملامحه أكثر.

بلا سبب يا سيد الأسباب أحبك.



الغفران

الكاتبة: مايا عامر

في مسلسل الغفران سوف أبدأ موضوعي بسؤال بسيط ألا وهو: لو كان أمجد الذي قام بخيانتها هل كانت ستغفر له؟!

هي ربما غفرت وربما لا، لكن عندما عاد ورآها بعد فترة من الزمن تغير كل شيء حين قيل من قبل راوي القصة (اختلست عزة النظر إلى أصدقاء الأمس، بينما غطى أمجد وجهه براحتيه، وعزة شبه تنظر وشبه تأكل وشبه تحيا) وكأن القصة كانت مغلقة وأُعيد فتحها، لكن بالواقع هي لم تغلق أبداً حتى يقوم أحدهم بفتحها.

هنالك عنصر جذاب يجعلني أتشوق لرؤيته ألا وهو: كم المشاعر الدافئة التي تطلق هي على الأرجح لا توجد في حاضرنا! لكن ومع كل هذا لم أكن أحب تلك النهاية القائمة القاتلة أبداً، ولكن هذه هي الحياة، وهذا هو الواقع الذي لابد أن نتقبله رغماً عنا.. فالنهاية واقعية للغاية رغم أنها مؤلمة، فأنا أشعر بالأحداث عندما تنهمر دموعي في صمت بلحظات الوجع، ويتراقص قلبي في لحظات الحب والسعادة، هو أمجد الذي كان يهزني بعباراته ودموعه التي تقتلني، وأتت الشارة لتعطينا عبرة من الحب؛ والتي تقول: (نصيبك في حياتك من حبيب؛ نصيبك في منامك من خيال) هذا البيت العجيب الذي تملك الشارة لفت انتباهي لتلك التجربة الكونية الخالدة التي قد تترك في النفس البشرية ميراثاً رائعاً وحزيناً في نفس الوقت من مشاعر متباينة تجاه الحياة والأحياء، ذلك الحب أو تلك التجربة تعبر بغالبية البشر بطرق مختلفة، ولكنها تترك نفس الإحساس العجيب في نفوسهم، ما قد يهم هنا هي النهاية التي تطوع الكثير من الأدباء والفلاسفة وضع أقوالهم بها نثراً كان أم شعراً، ها أنا هنا أقف أمام هذا البيت العجيب الذي فاق التوقع ووصف الكثير الكثير من الأشياء داخل مفرداته، حيث أنه قال: إن نصيبك من الحب والحبيب كنصيبك من خيال في منام، وهل هنالك أفجع وأسوأ من أن تصحوا من منامك بعد أن ترى فيه حلماً فاتناً؛ لتجد نفسك داخل قبضة الواقع التعيس..؟!

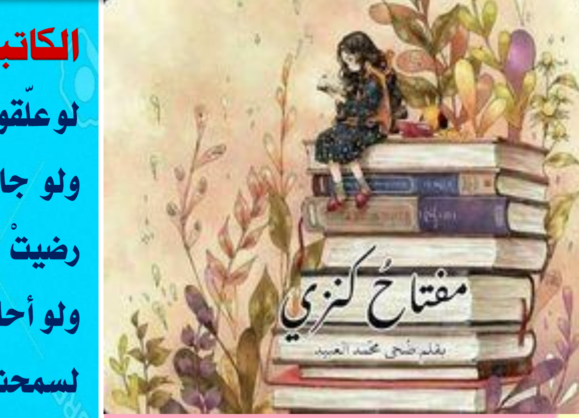
أما عني أن آخذ رأيي فإنني أقول: إنه أجمل ما في الحب هو الخيال الذي يغذيه، ويجعله أفضل من كل الأحلام، فالواقع مر دائماً يقتل الأحلام، ويحطم النفوس، فنحن هنا نحلم بالحب حلالاً.. تفهماً.. وفاءً.. رحمةً.. نموت بعد أن نتأكد أنه في هذا الزمان قد مات الحب دفاعاً عن شرفه، من هنا قد يمكننا رؤية أن الأحاديث التي دارت بين أمجد وعزة أحاديث عميقة، فيها قيم مهمة ومعبرة عن الشارة، جميع مخاوفهم حقيقةٌ ومفهومةٌ، وأحياناً واردة، وتدل على وعيهم لأن كل طرف منهم يصور الآخر بما يريده بالصورة التي تناسب ما يريد هو توقعه، وأن يحاسبه عليها مع اعتبار أنه شخص مستقل، ومن هنا تنشأ علاقة خالية من المشاكل والاضطرابات، لكن لحظة؛ هل سألنا أنفسنا بعد مشاهدة هذه القصة وتجربتها، ما الذي يشدنا نحن كبشر إلى سماع قصص وروايات الحب؟ ما الشيء الذي يجعلنا نقف أمامها بكل هذا التعاطف الذي يصل إلى التقديس أحياناً؟ لست أدري إن كنت تفهمني على نحو صائب، لا أدري إن كنت أبدو واضحة لك، فهذه القصة تحمل الكثير من التشويق والإحساس بداخلها مع صعوبة للبحث عن الرضا والراحة الزائفة، هكذا هي حياتنا، وهذا هو الحب في بلادنا، لكن لكلٍّ منا رأيه وطموحه، وكل منا يوجد خلفه قصة حب اختفت مع الزمن أو لربما لم نستطع الحفاظ عليها فضاعت من بين أيدينا، لكنها دائماً تبقى حاضرة في كل مكان نتواجد فيه.. ذاكرتنا.. حياتنا.. وحتى أشياؤنا الخاصة كلها تعزف سيمفونية، إنها سيمفونية الوحدة والخوف من التكرار والندم والماضي الذي من الأفضل أن يبقى مغلقاً دائماً، حسناً هذه ليست الأيام التي يمكن التصالح معها أو تجاهلها هي تفرض نفسها علينا أولاً.. نهاية هذه الحياة تأتي إليها وحدك، وتعيشها بمفردك، وتنزل إلى قبرك وحيداً، ولا أحد سيحاسب على أعمالك سوى أنت، أنت فقط.. كل هذه خلاصة معظم تجارب الحب، حيث أنت لا تختار حين تحب، ولا تحب حين تختار، وإننا جميعاً مع القضاء والقدر حين نولد، وحين نحب، وحين نموت، دائماً معه وسنبقى معه.

Maya amer

مفتاح كنزي

الكاتبة: ضحى العبيد

يغمرُني عطفهُ من صِغَري ..
يرعَاني دوماً بالمقلِ
ويتابع علمِي في وجلِ
من علمِه أنهلُ معرفَتي
أرتشفُ منه على مهلِ
★★★
يقسُو أحياناً بالكلِمة
فأراهَا ألذُّ من العسلِ
معرفِتي كنزُ أحلامي
أستاذي مفتاحُ الكنزِ
★★★
جوهرهُ صدقٌ إخلاصٌ
باطنه محيط من دررِ

يمناكَ هدي مسيرَتنا
ومنارةَ ليلِي المدلج
فاشمخْ بالله معلمنا
لله جهدكَ لم يزلِ
★★★
إلى قدوتي
أ.عبد الرزاق الرجب
طالبتكَ ضُحى

لو

الكاتبة: لين سليم دليقان

لو علّقوني على أبوابِ قلبِكَ ما رفضتْ
ولو جاؤوا يقتلوني بطعنات سكّينك رضيتْ
ولو أحاكوا شراييني خيوطاً لقميصكَ لسمحتْ
ولئن قالوا كوني داليةً لصنعِ نبيذِك لتحوّلتْ
ولو جعلوني رغيفَ خبزٍ لطعامِك ما انتظرتْ
ولو أجلسوني ياسمينةً جبليةً بجانبِ قهوتك لكنتْ
ولئن ربطوا ضفائرَ شعْري ببعضهنْ لإنقاذك نعمًا لقلتْ
فكيف ترميني بأني لا أحبُك وأنا التي كلُّ ذلك من أجلِك فعلتْ!

يا ربّ

الشاعر: عبدالرحمن السلُّمي

أستـودع الله قـلبًا كلما ارتـفعتْ
إلـيــه كفُّ الـمنى زادت عطاياهُ
★★★
فما رأى القلبُ أحلى مِنْ تبسّمه
ولـم تر الـروح في الأشواق إلّاه
★★★
حتى الخطايا التي لم يأتها أبدًا
جعـلتها في عـيوني مِنْ مزاياه
★★★
يا ربّ فاحفظْ له قلبًا يفوح شذًى
وزِدْ لـه فـي العُـلا ما قدْ تمنّاهُ



قالت لي صديقتي

الدكتورة: منى فتحي حامد

تحدثت معي صديقتي
و قالت لي :
لا تتحدثين عن مشاعر أنثى
وإنكِ إلى تلك المشاعر متوقة
إن قرأها الرجال
مالوا إليكِ عاشقين
وهجروا نساءهم عنوة
ابتعدِي عن تلك الهمسات
الحانية
فهي للإناث الأخريات معذبة
صديقتي



لن تؤاخذيني
فإنني أحبكِ وربي شاهد
لكنني أحياناً أغار منكِ
رغم أني أعلوكِ مكانة
فأنا القيمة والقامة
لكنك اختلست مني المهابة
وللأرواح من حولي سارقة
أدركِ جمالك
ومتيقنة من عفويتكِ المتلألئة
وما كنت أتخيل مرافقتك
في دنيانا أبداً سرمداً
كنت أتابعكِ من بعيدِ

وأقرأ عنكِ بخيال الأساطير
وبالروايات خاصة
عن أفروديت والسندريلا
صديقتي
فإلى متى أغار منكِ!
فهل مباحاً لي هذه الصراحة
وماذا وكيف أتعامل معكِ؟
هل أحب
نقاء و صفاء قلبكِ؟
أم أرحل عنكِ أمداً لُبداً؟
حقا أحتار من ذاك الاختيار
فالغياب عنكِ
أكثر إيلاماً ومشأمة

نضج قسري

الكاتبة: رهى محمود العلي

يتسارعُ العالمُ بمرورِ تلك السنواتِ العجَاف، وَما زلتُ أكبُر بينَ أحضانِ أيامي الوردية، تلكَ التي باتَ أبسطُ ما يقالُ عنها "ذكريات"، أقفُ على زاويةٍ غير مرئية مِنْ ذاكَ العالمِ المغزو بالحروب وَأفردها عليِّ أستنشقُ رذاذَ النُقيّ مِنْ هوائها لِأبقى على قيدِها أعيش، بعيداً عنْ رائحةِ الدماءِ التي تعبقُ في شوارعِ مدينتي.

في السنةِ السادسة عشر بعدَ الألفيةِ الثانية، في تلكَ السنةِ الكبيسة بِكُلِّ ما تحمله مِنْ حروبٍ دامية توقَّفتْ حياتي عنِ المسير، وَسادَ الظلامُ في أرجاءِ طفولتي، لِتقتلعها الظروفَ منّي عنوة دونَ أنْ تأبهَ بألمٍ تجلى أيسري مِنْ قسوةِ المشهد، لِتضعَ تلكَ الحياة الخبيثة رتبةَ النضجِ على أكتافي رغمَ صغرِ سنّي مِنْ قسريةِ ما رأيت..

بِتُّ طفلاً ناضجاً الآن أو لربما لم يعُد لقبَ "طفل" يمثِّلني

عجوزٌ أنا أمشي الهوينى بينَ أشلاءٍ بشريّة متناثرة في شوارعِ حيِّنا الذي لطالما حملَ الكثيرَ مِنْ صيحات الطفولة وَأيامِ اللعبِ اللذيذ، حملتُ على راحتي رغيفَ خبزٍ امتزجَ طحينهُ بدماءِ أخي، لِأبقى فارغَ الفؤاد على مآذنِ الذكرياتِ التي تتدفقُ دفعةً واحدة مع كلِّ صيحة "الله أكبر"، أُحاولُ استرجاعَ رائحة الياسمينِ المُعتَّق التي استلبت رائحةُ القذائفِ مكانها.

أتذكَّرُ كيفَ اتخذتْ السماءُ مِنْ عائلتي طيوراً لَها، أخذتُ أُلملِمُ أشلاءَ أجسادهم بأكُفّي الصغيرة وَأحتضنُها بِأدمعِ مُقلَي المُجهدَة، تلك المواقفُ دست الكثيرَ مِنَ التجاعيدِ في روحي لِتطردَ منْها البراءة.

كم مِنْ مكانٍ احتضنَ صراخَ نجداتي، طفلٌ ممزقَ الثياب كنت، أشعثُ الشعر، ملامحي حملت الكثيرَ مِنْ دمارِ بلادي، أصرخُ وسطَ انهمارِ المطرِ أنْ زَمِّلوني! دونَ أنْ أجدَ مِنْ مجيبٍ لِعويلِ نداءاتي وَعناءِ خوفي المُطوَّل، أنامُ على أصواتِ معدتي الفارغة دونَ أنْ أجدَ شيئاً أسدُّ بِهِ الرمق، حتى بِتُّ أقتضم نفسي لِأُسكتَ جوعهَا.

بين اشتباكاتٍ لا تعنيني أجدُني، لِيدُقَ ناقوسُ خطرٍ مفاجئ يدلُّ على انهمارِ أبابيلَ وحشيتِهم، فَأجدُني فجأةً بينَ أصواتِ الرصاص أحمي جسدي الهزيل وراءَ ساترٍ ما أو داخلَ بناءٍ قريب حتى تهدأَ أفواهُ البنادقِ وَينعدمُ فتيلُ المدافع، لِأمشي بِجسدي المُتعبِ وحدي وَأكملَ سيري مُثقلاً بِدموعي التي تنتحبُ على صوتِ أبي الذي يراودُ مسمعي في كُلِّ هُنيهة.. فَلا تُعاودوا نعتي بِالطفل، أنا الكهلُ المخضرمَ الذي قذفتهُ أمعاءُ السنينَ وسط تلك المقصلة، أنا وليدُ الحروب المُحنَّكة التي سقتني سواعِدُها كؤوسَ الظلمِ بِكُلِّ عطف.

الشاي والسياسة

بقلم: محمد نور النمر

ليس ضرورياً أن يرتبط الشاي بالسياسة أو بأحزابها كي يعبر عن وعيه الديمقراطي أو الاستبدادي، كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية التي نشأت فيها أول حركة سياسية اتخذت اسم "حزب الشاي"، إثر حركة احتجاجية على فرض البرلمان البريطاني ضرائب تخص تصدير الشاي إلى المستعمرة البريطانية آنذاك (الولايات المتحدة الأمريكية عام 1773م).

فما علاقة الشاي بالسياسة سواء أكانت ديمقراطية أم استبدادية؟ وهل يعكس شرب الشاي أو طريقة تحضيره نمطَ تفكيرٍ سياسيّ معين؟

أما اللغة التركية فإنها تحفل بكثير من الكلمات التي تعبّر عن حضور الشاي ومنزلته في الحياة التركية وثقافتها، فمثلاً يطلق على المكان العام الذي يشرب فيه الشاي (شاي هانا) (çayhane)، أو (حديقة الشاي) (çay bahçesi)، أو (بيت الشاي) (çay evi). هذا على الرغم من تفرد القهوة التركية (Turkish Coffee) بطريقة تحضيرها عن غيرها من أشكال القهوة في العالم، إلا أن بلاد القهوة التركية تشرب الشاي، وتسميه "بنزين الأتراك"، لكثرة شربه الذي يتجاوز شربَهم الماء أحياناً، بل ربما كان تعويضاً عنه في أحايين كثيرة، به يستقبلون صباحهم، وهو رفيقهم العزيز في أوقات عملهم الطويلة، ومعه يمضون جلساتهم المسائية حتى النوم.

أما طريقة تحضير الشاي التركي قد تكشف عن بعد ديمقراطي في وعيهم العام، إذ يضع الأتراك إبريقين من النحاس، الأول خاص بالماء المغلي، والثاني خاص بورق الشاي الذي يُخمّر على مهل، ويستطيع الشارب أن يختار بين شاي ثقيلة أو خفيفة، ومن حقّه أن يختار كمية السكر قليلةً أو كثيرة، بل إن حرية اختيار طريقة الشعور بالحلاوة تتجاوز الحدود الاجتماعية أحياناً، فربما وضع أحدهم مكعب السكر تحت لسانه، فيحلو الشاي في طريقه إلى الحلق، كما تقدم كؤوس الشاي مرفقة بأطباق زجاجية تعبر عن قيمة هذا المشروب واحترامه، إضافة إلى الملعقة داخل الكأس الزجاجي التي تخلق بتحريكها للسكر في داخله موسيقا تطرب الشارب وتمتعه.

فإذا جئنا إلى اللغة العربية التي لا نستغرب أن يوجد فيها أكثر من خمس آلاف كلمة عن "الناقة"، ولا يكون فيها إلا كلمة واحدة عن الثلج، الذي يوجد له ألف مرادف في لغة الإسكيمو، فسنلاحظ خلوّها من اسم المكان الذي يُشرب فيه الشاي، فلم نسمع حتى الآن باسم مكان (مشهى) المشتق من الشاي على غرار اسم (مقهى) المشتق من (القهوة)، التي ملأت سيرتُها ومجالسها النصوص الأدبية والشعرية والأهازيج الشعبية، إضافة إلى ارتباط تناول القهوة بطقس اجتماعي نخبوي لدى العرب، وتضرب جذورها في تاريخهم العريق، وهذا ما جعلها تحظى بمنزلة مميزة في الثقافة العربية لم ينلها الشاي كما نالها في الثقافة الصينية والهندية.

وهكذا تكشف طريقة التعامل مع الشاي طبيعة الوعي الفكري العام؛ فالشاي في سوريا قد يعبّر عن ذات مقموعة مأمورة؛ إذ يوضع ورق الشاي والسكر والماء دفعة واحدة في إبريق واحد حتى مرحلة الغليان التي تخلط تلك المكونات المختلفة في مشروب واحد متجانس، بلون واحد وطعم واحد، كأنما يعبر عن إرادة سياسية قاهرة تمقت التعدد والتنوع والاختلاف، وبعدها يُصبّ في كؤوس بلا أطباق غالباً، فالأطباق لم تُخلق للشعوب المقهورة، ويُجبر على شربها الشارب كما هي ثقيلة أو خفيفة، حلوة أو مُرّة كحياة السوريين، دون أن يمتلك حق الاختيار، وربما يدل الإفراط في تحلية الشاي السوري على أن السكر أصبح المصدر الرئيس لتلبية حاجة أجسامهم من السكريات بعد أن كان الحصول عليها قبل ذلك يكمن في أغذية أخرى ثمينة مثل العسل والتمر، إضافة إلى أن زيادة السكر ربما تصرف انتباه الشارب عن التفكير في جودة الشاي ونوعه، ومن هنا كانت الأغنية الشعبية الأشهر حول الشاي تقول: "يا صبّابين الشاي زيدوا حلاتو".



مختارات القصة القصيرة: "الرجال يبكون أيضاً" لـ أيمن ناصر

قصة "الرجال يبكون أيضاً" واحدة من 12 قصة قصيرة ضمتها مجموعة قصصية حملت عنوان "رهان الغيم" للكاتب الرقّي، أيمن ناصر.

القصة:

ذاتَ ليل ملطخ بالدمِ ورائحةِ الغدر والخيانة، اعتُقل والدي. كان ذلك قبل النكسة بعام في منتصف الستينيات.. ما زلت أذكر ذلك وكأنّ ما جرى يجري أمامي للتوِّ حين داهم رجال المباحث بيتنا. كان أبي يجلس إلى مكتبه يقرأ كعادته في غرفته المطلة تماما على الفرات.

كان بحكم مركزه الوظيفي مديراً للنفوس واشتغاله في السياسة يُعتبر من أعيان البلدة. اقتحموا المكان وقيدوا يديه إلى الخلف. منعوه من الكلام ثم اقتادوه إلى سيارة لاندروفر رصاصية اللون تقف بالباب.. وقفت أنظر من النافذة، أتابع أبي، فوجئت بالمعاملة السيئة التي يعامله بها الأوغاد! لصغر سني كنت أعتقد أن والدي من المكانة بحيث لا يستطيع أحد أن يمسسه بسوء، لكني أدركت خطأ اعتقادي. فلا كبير عندهم إلا البعير.

كانوا أربعة، أبقوا أحدهم في السيارة يراقبه، وعاد الثلاثة يمزقون الأثاث ويحطمون كل ما يقع تحت أيديهم من أغراض بحجّة البحث عن سلاح ومنشورات. صورة عبد الناصر نتزها البدين عن الجدار ورماها على الأرض. حتى النضيدة لم تسلم من أذاهم. بلمح البصر كانت الفرُش واللحُف ملقاة على أرض الغرفة مثل خراف ذبيحة افترستها قطعان ذئاب. ومطواة المخبر تبقر بطونها وتجز جلودها.

حاولت والدتي منعهم لكن احدهم لطمها بقفا يده ورماها أرضاً. اللطمة شقّت شفتها العليا وكسرت لها سناً. كان اللهب يتأجّج في صدري وأنا أرى أمي تقع متألمة، عيناها تدمع وفمها ينزف فقد آذاها السافل. كنت صغيراً أمام الألم العظيم الذي ألحقه أولئكَ السفلة بعائلتي.. خرجوا يتضاحكون فرحين بصيدهم كأنهم أعادوا للوطن أرضاً سلبها العدو.. خرجوا يتضاحكون فرحين بصيدهم كأنهم أعادوا للوطن أرضاً سلبها العدو.

تمر الأيام والشهور ثقيلة سوداء ووالدي في المعتقل. إلى أن فاجأنا ذات فجر، وبغفلة من الزمن.. طرقات الباب المألوفة أفزعتنا أول الأمر. لكنها كانت دقتين ثم دقتين ثم ثلاث دقات متوالية، هي دقات أبي، انتفضت أمي واقفة وكان قلبها دليلها:

- هذه دقة أبوكم. كانت تعرف إيقاعَ يده على الباب. بل كانت تعرف إيقاع نَفَسِه ومشيته ونسيمَ عطره قبل أن يصل الباب فتعرفُ أنه قادم.. قال لها جدي وكان يقيم عندنا منذ اعتقال والدي: هل تحلمين يا ابنتي. أبوهم راح. ما عاد يرجع. اللي يروح عندهم ما يرجع منهم.

- لا يا عمي. هذه دقة أبوهم. أبوهم طيب. هذه الطرقات لا يطرقها أحد غيره. قالت أمي وركضت نحو الباب، بكلتا يديها فتحته على مصراعيه وشهقت غير مصدقة، كاد يغمى عليها، تمايلت وكادت تقع. إلا أنها تماسكت واستندت بأكرة الباب، لم تصدق بادئ الأمر. لكنها صدّقت حين صافحت عيناها زرقة عينيه وخصلة الشعر الملقاة على رصيف جبينه.. بقيت واقفة لا تريد أن تحرم نفسها متعة المفاجأة.. تراجعتْ قليلاً لتفسح له. ولكن لا. عليها أن تحتضنه. كان أشبه بسفّان محطم الأشرعة هزمته الأمطار والرياح.

كان جدّي وإخوتي صامتين بلهفة. خشينا أن تبددَ الكلماتُ فرحتنا وتحوّلُ كلَّ ذلك إلى سراب. لكن أمي ما استطاعت كبحَ جامحَ شوقها. نفرت الدموعُ من عينيها، نادته باسمه وانهارت على صدره مثل غيمة أثقلها وجع الماء.. احتضنّاه بشدة وشوق، جدي وأمي وإخوتي وأنا. لحظاتٌ من الذهول والفرح ظلت فيها والدتي تجيلُ نظرها في جغرافيةِ وجهه تتهجاهُ بأصابعها غير مصدقةٍ أنه عاد وأنها تراه ثانية. فما نعرفه أن الموتى لا يعودون.. من كان يصدِّق؟ أفرجوا عنه! قالوا ثمّةَ عفوٌ صدر.. ضرباً من المحال كان ذلك بالنسبة لنا. لا بد أن خطأً ما قد حصل في حساباتهم، كانت الأخبار تنتقل شفاهاً عند مطلع كل فجر، تُنبِئنا أنه أُعدمَ وتمت تصفيته مع رفاقه في سجن تدمر.. انتبه والدي إلى حجم الفزعِ الذي يغطي وجوهنا برجوعه المفاجئ. اعتذر عن مجيئه عند الفجر، كان يعلم أنّه وقت خُصص للغدر. وقتٌ ترجفُ فيه ضرباتُ القلبِ عند كل دقة باب. تذوب فيه نثراتُ الروح عند كلِّ ضربةِ كابح. وقتٌ اتفقت عليه الدول العظمى أن تُنصبُ فيه المشانقُ للأبطال والقادة؟

تجمّعتُ في حجر أبي دون أن أنبسَ بكلمةٍ واحدة، أستمع إلى غصاتِ قلبه المكتومةِ وحفيفِ أنفاسه. أسرّح بأصابعي الصغيرةِ خصلاتَ شعره الرمادي الكثيف. سألني وهو يلمح بقايا دمعٍ ورعاشَ خوفٍ بين أهدابي إن كنتُ قد بكيت في غيابه؟ قلت وعيناي مخضبتان بالدمع: لا يا أبي.. الرجال تدمع عيونهم. لكنهم لا يبكون. ثم احتضنته.. وبكيت.

الطعام وتداخلاته الأدبية والدينية والسياسية

بقلم: ياسر الأطرش

في استطلاع رأي أجراه برنامج ضمائر متصلة؛ وشمل أشخاصاً من جنسيات مختلفة، بدا واضحاً تمسك كل شخص بطعام بلده، وذهب جميع المستطلعة آراؤهم إلى القول: إن الطعام جزء من الهوية والثقافة الوطنية.. ولا يبدو فهم نتيجة الاستطلاع عسيراً أو عصياً، فالواقع يصدّقه ويؤكده، حتى إن المنفيين والمغربين يتركون كل شيء وراءهم عنوة، ولكنهم يأخذون ثقافة طعامهم معهم أنّى ولّوا وجوههم.. وبنظرة على تاريخ الطعام في الأدب العربي، سنراجع أنفسنا في استنكار رواج استعراض الطعام على وسائل التواصل الاجتماعي هذه الأيام، وإن أصررْنا على استنكاره واتهامه، فإننا لن نستطيع القول بأنه من محدثات الأمور وبدع "السوشال ميديا"، فالطعام كان موضوعاً رئيساً للشعر العربي زمن الدولتين المملوكية والعثمانية، حتى إن النظم في هذا الباب كاد يتفوق على غيره من أبواب الأدب في ما يسمى "عصر الانحطاط".

ولكن قبل ذلك، كتب الشعراء في الطبخ وطرائقه ووصفاته، ولعل من شرّع الباب أمام هؤلاء، إبراهيم بن المهدي، الأخ غير الشقيق للخليفة هارون الرشيد، الذي ألف كتاباً شعرياً في وصفات الطعام، جمع بعضها الباحث ديفيد وينز من جامعة لانكستر في كتاب "في مطبخ الخليفة" وطبعته دار رياض الريس.

واشتهرت في أواخر العصر العباسي كتب الطبيخ وراجت، فكتب محمد بن حسن البغدادي (ت 1239م) "كتاب الطبيخ"، شارحاً فنون الطعام العباسية وأنواعها بلغة شعرية، (وقد حقق هذا الكتاب الأديب السوري فخري البارودي وذيله بكتاب من تأليفه سماه: معجم المآكل الدمشقية عام 1964)، واشتهر أيضاً "كتاب الطبيخ" لابن سيار الوراق، وابن ماسويه، وابن داية، وابن مندويه، والحارث بن بسخنر وغيرهم... إضافة إلى كتاب الأشربة لمسكويه الفيلسوف الذي كتب أيضاً كتاباً في الطبيخ، و"أطعمة المرضى" للرازي.. وقبل ذلك كله، حضر الطعام في الشعر الجاهلي طريقةَ رفاهية، ووسيلة حياة، وسبيلاً إلى الكرم الذي ارتبط في الذهنية العربية بالطعام، فالذي يقري الضيف هو الكريم، والذي يمنع الطعام هو البخيل الذي يستحق أقذع الهجاء، ومن ذلك البيت المشهور:

قومٌ إذا استنبح الأضياف كلبهمُ
قالـوا لأمهمُ: بولي على النارِ



كما كان للطعام حضور في ألواح الطين التي خط عليها الإنسان أولى معارفه، فوُجدت ألواح في بابل تحتوي طرق إعداد الخبز والكعك، ولم يغب الطعام عن الأساطير، فهو مرتبط بالعقيدة والحضارة.

أما الارتباط العقدي للطعام فيأتي من التحليل والتحريم، فلم يخلُ دين سماوي أو وضعي من تحريم أطعمة وأشربة، ولم يخلُ أيضاً من الترغيب بلذائذ الأطعمة والأشربة للمؤمنين في الجنة.. وليس الطعام في الدين بموضوع ثانوي أو مطوي، فما زلنا حتى اليوم نسمع بحالات قتل بسبب اختلاف عقيدة الطعام بين دين وآخر، وبالتأكيد سيكون صعباً جداً المجاهرة بأكل لحم البقر في بعض أقاليم الهند، أو لحم الخنزير في بعض المناطق الإسلامية، وغير ذلك كثير.

وربما كان كارل ماركس معبراً أكثر حين قال: "إن تاريخ البشرية هو تاريخ البحث عن الطعام".



ضيافة خلدها القرآن

بقلم: يحيى عبدالله بن الجف

كان إبراهيم عليه السلام أول من ضيف ضيوفه، حسبما ذكر ابن العربي في تفسيره للآية (فما لبث أن جاء بعجل حنيذ) [هود: ٦٩]. قدمه إليهم نزلا وضيافة، وهو أول من ضيف الضيف حسبما ورد في الحديث.

الضيافة الإبراهيمية صوتا وصورة

نسمع القرآن يصور لنا المشهد في صورة قصصية وفنية في غاية الجمال والتصوير: {هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (24) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (25) فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (26) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ(27)}

القارئ للآيات الكريمة في سياق موضوع الضيافة، يشعر بحضور كرم الضيافة بشكل لافت في المشهد التصويري، مقربا لهم مائدة شهية في صياغة طلب المضيف بلطف؛ ألا تأكلون ما قدمت لكم من ضيافة، حيث يوجد عجل مجهز سمين على مائدة الطعام، مما يناسب المقام.

وبعد هذه الحصة في مجال الطبخ وإكرام الضيف، وما قام به نبي الله إبراهيم عليه السلام من إعداد الطعام لضيوفه الكرام، الذين فاجؤوه بعدم فتح شهيتهم للأكل، لم تتغير معاملة المضيف لضيوفه في هذا المشهد الداعي للأكل.

الضيافة ليست سرفاً، فلا يمكن اعتبار الضيافة سرفا محضا بدون مراعاة مسألة البيئة والثقافة، التي يتم إصدار الحكم فيها، إذا كان إبراهيم قد قدم عجلا كاملا لضيوفه، ولم يعتبر القرآن الكريم ضيافته لهم سرفا رغم أنهم لم يأكلوا منها؛ لاعتبار الملائكية الذي ينفي عنهم حاجة الإنسان إلى الطعام والشراب.

الضيافة عبادة، والعبادة بمفهومها الشامل تضم قضايا متعددة وقيم إنسانية، ومن ضمن هذه القيم "الضيافة"، وقد تختلف الضيافة وفق الحاجة من مكان لآخر، وتختلف اعتباراتها من منطقة لأخرى، وهو ما يعطيها أحكاما وفق الفقه الإسلامي.

أحكام الضيافة في الفقه الإسلامي

الرأي الأول: هي واجبة، "ذهب الليث بن سعد من العلماء إلى أن الضيافة واجبة؛ لقوله صلى الله عليه وسلم (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة وما وراء ذلك صدقة)". [ابن العربي، أحكام القرآن، الجزء 3، الصفحة 20]، وهذا الوجوب في حال تعذر وجود مطاعم وفنادق تقدم الخدمات للزوار والضيوف.

الرأي الثاني: "ذهب علماء الفقه إلى أن الضيافة لا تجب؛ إنما هي من مكارم الأخلاق وحسن المعاملة بين الخلق. وتأولوا هذا الحديث بأنه محمول على الندب، بدليل قوله "فليكرم ضيفه"؛ والكرامة من خصائص الندب دون الوجوب" [ابن العربي، أحكام القرآن، الجزء 3، الصفحة 20]، وهذا الرأي هو الأقرب للواقع اليوم في ظل وجود خيارات وبدائل أخرى.

مدة الضيافة: قال صلى الله عليه وسلم (الضيافة 3 أيام، فإن جاوزها فهو صدقة). و"كان عبد الله بن عمر إذا زار أحدا أخذ مولاه نافعا معه، فكان إذا انتهت الثلاثة أيام، قال يا نافع! أخرج طعامنا من الكيس" [شرح كتاب الإبانة من أصول الديانة، الجزء 65، الصفحة 29].

المطاعم عدوة الضيافة القديمة

في عصرنا الحاضر تختلف مفاهيم الضيافة من مجتمع لآخر، حيث يمكن تقديم حُكم يراعي عصرية الزمان، وتغيره في الضيافة، بحيث إذا نزل الإنسان في منطقة لا وجود فيها لمطاعم، تعين القول بوجوب الضيافة وتأكد، أما حين ينزل في المدن الكبيرة، فإن الأمر يختلف لتصبح الضيافة مسألة اختيارية لا وجوبية على الضيف، فينتقل وجوب الضيافة إلى الاختيار، وهو ما يجعل المطاعم المنتشرة في العالم عدوة الضيافة التقليدية في العصر الحديث؛ لأنها تخرجها إلى طور الاختيارات الفردية والعلاقات الشخصية.



شكيب أرسلان: أمير الهمة

بقلم: سلطان عبدالرحمن الخليفي

يجد كل جيل في أفراده رجالا يقومون بأعباء السياسة وتطواف البلدان وشحذ الهمم لنهضة البلاد والعباد ومن هؤلاء الرجال في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين أمير البيان شكيب أرسلان. لقد سخر هذا الأمير من بلدة الشويفات في جبل لبنان حياته كلها لخدمة الأمة الإسلامية والعربية أملا في أن تنهض وترفع عن نفسها غبار الهزيمة وتطرد الاستعمار من بلادها.

إن شكيب أرسلان قامة من قامات العالم الإسلامي الذي يجدر بشبابنا أن يحذوا حذوه ويسيروا على شاكلته وقد أمسك بزمام القلم مدافعا عن أمته وناصحا لها وموجها. لقد أعطى شكيب أرسلان حياته للعلم والنشاط السياسي. أما نشاطه العلمي فقد كتب وترجم الكثير فمما كتب: لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم؟ وتاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وجزائر البحر المتوسط وغيرها الكثير.

تعلم لغة الإنجليزية والفرنسية والتركية والألمانية.

ساعد تعلم اللغات الأمير أرسلان في التواصل مع العديد من رجالات السياسة العالمية خلال زياراته لهم. وإذ أن حياة الأمير شكيب أرسلان مليئة بالأحداث فإن تركيزنا ينصب على حراكه السياسي والذي يدل على اهتمامه بأحوال الأمة وعلو همته في أن يساهم في رفع الحرج عن أمته بما يقودها لغد مشرق ومستقبل زاهر.

ما قام به أرسلان سياسيا من وساطات واتصالات مع النخب العربية والعالمية لتعريف العالم بأحوال العالم العربي وما يعانيه من استعمار ظالم، تضعف عن القيام به كثير من المؤسسات بمواردها الضخمة، وهذا إن دل فإنما يدل على أن الحرقة للتغيير والتأثير مع كثرة التجارب معينة على التأثير وإن لم تبلغ النفس جميع ما تبتغيه.

تنوعت آراء شكيب أرسلان السياسية بالنظر إلى سمة عصره المضطربة ففي بداية حياته كان مؤيدا للحفاظ على الخلافة العثمانية حيث رأى أن سقوطها يمهد لاستيلاء الدول الاستعمارية على العالم العربي .

دعا الأمير شكيب أرسلان إلى الوحدة العربية ويُعد من أوائل من دعا للجامعة العربية.

كما ناضل ضد الاستعمار في الحرب بين إيطاليا وطرابلس الغرب في عام 1911 فشد رحله للمشاركة مع المجاهدين وبقي هناك 8 أشهر وكان معه عدد من القادة العسكريين العثمانيين، أوكلت جمعية الهلال الأحمر المصرية للأمير نقل ستمائة جمل تحمل مؤونة للمجاهدين في برقة بحسب ما يرصد أحمد الشرباصي في كتابه "أمير البيان".

وقام الأمير شكيب أرسلان مع آخرين بالتوسط بين السعودية واليمن عندما قامت الحرب بينهما على الحدود في عام 1934 ووفقوا في عقد الصلح بين البلدين بعد جهد دام 4 أشهر. هذه الوساطة من قبل شخصيات عربية لا تحمل أي صفة رسمية تبين الأثر الكبير والاحترام الذي حازه الأمير شكيب أرسلان في العالم العربي. كانت أخر وصايا الأمير شكيب أرسلان قبل وفاته بيومين في عام 1946 عندما زاره الأستاذ عبدالله المشنوق أن يبلغ وصيته للأمة العربية قائلا: أوصيكم بفلسطين..!

في كوكب العقاد

بقلم: أحمد مولود اكاه

في عام 1889، ازدادت إحدى الأسر المصرية في أسوان بابن يخبئ له القدر أن يكون وجها لامعا في سماء الثقافة، وأحد الذين تتمثل هواياتهم في إثراء عناوين المكتبات، والدفع بوتيرة الفكر الإنساني قدُما، ولئن لم يتخذ المسار المدرسي العادي سبيلا لتكوينه المعرفي، فإن الدرجة الخارقة التي وصل إليها في العلوم المتعددة تظل مثيرة للدهشة ولافتة للانتباه، وكان مصدرها التوجه الفردي الصِّرف و"ساعات الكتب" - يحمل أحد كتبه هذا العنوان- حتى تجاوز خرّيجي المنشآت التعليمية ذات البرامج المكثّفة والمطوّلة في زمانه، وقطع أشواطا أمام العديدين يصعب بلوغ شأوها.

ويمكن القول إن هذه المُفارقة قد صاحبت العقاد في أوجه من حياته، من ذلك أنه عُرف بكتاباته في القضايا والموضوعات الإسلامية، ومثلت "عبقرياته" حلقات ذات صيت في هذا المجال؛ لكن في الخضمّ ذاته، لم تأت كتاباته تلك تحت مظلة المشروع الإسلامي بمفهوم المدارس الأيديولوجية، فقد شاركَ الإسلاميين في التعامل مع مخزون التاريخ والفكر الإسلاميين، وتقديم قراءات في هذا الشأن، بدون أن يكون أحد المنتمين إلى دوائرهم، تماما كما استهمّ مع الأكاديميين في نقاش وطرق الموضوعات والقضايا المختلفة بدون أن ينتمي مثلهم أو يقدم من مؤسساتهم العلمية، ومثلما صاحبه التألق بين هؤلاء، لم يكن باهت النجم في نظر أولئك.

لقد عايش تجارب من العمل والمهن لم تكن لتمتّ بظاهرها لاهتمامه الثقافي، إذ توظف في مصنع للحرير، وعمل في السكك الحديدية؛ استجابة لضرورات الكسب اليومي، لكن تراه لا يطيل المكث في هذه المهن، فمن عاينه في تلك المهن يجده هذه المرة نائبا بالبرلمان، جهوريّ الصوت يقارع الحكومة أشد ما تكون المقارعة، ليغادر أيضا البرلمان إلى زنازين السجون على خلفية انتقاده الملك فؤاد.

فرغم عدم تفرّغه لحمل لواء الشعر، وكونه منشغلا بمؤلفاته التي بلغت 100 مؤلف؛ إلا أنه أيضا فاق الكثير من الشعراء في عدد منتوجاتهم؛ إذ كتب 11 ديوانا، ليدخل الشعراء بذلك في منظومة تلك الفئات التي نافسها العقاد، وتخطى بعضها، بدون أن يتحد معها في الإطار والمسار.

في 13 مارس/آذار 1964، ودّع العقاد الدنيا، بكاه محبّوه وندبه قراء العربية، وفي الجانب الآخر هناك أيضا من رأوا في بعض كتابات العقاد ما يستوجب النقد، خاصة في الكتب التي عالجت الموضوعات الإسلامية ذات الصلة بالعقيدة.

هَل مَنْ يُنصف جَائِحَة كورونا ؟

الكاتب: عبد الرحمن ابراهيم

نَشَرَت مُنظَّمَةَ اليونسكو في تَقريرها الأخير في آب الماضي بَعض مَا حَدثَ و تتوقَّع أن يَحدث للعمليَّة التَّعليمية بِسَبب جَائحَة كورونا، حَيثُ ذَكرَت أنَّ هذه الجَائحَة قَد تسببت في أكبر اضطراب في أنظمة التعليم تَاريخياً، فَقد أثَّر على ما يقرب من 1.6 مليار طَالِب و طَالِبَة في أكثر من 190 دولة في جميع القارات. وقد أثَّر إغلاق المدارس و المَعاهِد التَّعليميَّة المُختَلِفَة على 94 بالمائة من عدد الطلاب في العالم، حتى 99 بالمائة في البلدان ذَات الدخل المُنخَفِض و المتوسط مما أدَّى إلى اتِّساَع الفوارق التَّعليمية (الموجودة مسبقًا) من خلال تقليل الفرص بالنسبة للعديد من الأطفال والشباب والبالغين والفتيات الأكثر ضعفاً (أولئك الذين يعيشون في المناطق الفقيرة أو الريفية واللاجئين والأشخاص ذوي الإعاقة المُهجَّرين قسراً) لمواصلة تعلمهم.

هذه الجَائِحَة وفقاً للتَّقرير تُهدِّد بخسائر في فُرَص التَّعلُّم أيضًا قَد تمتد إلى ما بعد هذا الجيل ومحو عقود من التَّقدُّم، ليس أقلها عدم وصول الفتيات والشَّابَّات إلى التَّعليم أو الاحتفاظ به، قد يتسرب حوالي 23.8 مليون طفل وشاب إضافي (من مرحلة ما قبل الابتدائي إلى التعليم العالي) أو لا يتمكنون من الانتِظَام في المدرسة في العام المقبل بسبب الأثر الاقتصادي للوباء وحده كما كان لاضطراب التَّعليم وسيظل له آثار كبيرة تتجاوز التعليم إلى مَجالات حَياتيَّة أُخرى.

الروحانية في مواجهة الخواء

بقلم: بلال رامز بكري

كل ما على هذه الأرض من نُظُم ومناهج ومؤسسات وأُطر لا مصير لها إلا أن تنتج الشقاء ومزيدا منه وأضعافا مضاعفة من هذا المزيد، طالما تعتبر أن الإنسان هو مركز الكون وأنه المتحكم الأوحد بالطبيعة وأن سلطانه سلطان ذاتي وليس اقتباسا وامتدادا وإشعاعا من نور السماوات والأرض وبديعهما. لا بد للإنسان أن يعيد تموضعه وأن يصحح هذا الخطأ الفادح الذي يصر على التمرغ في وحوله، لا بد لإبن آدم أن يدرك أن الخالق جلّ وعلا هو مركز السماوات والأرض ومحورهما والموجد من العدم، والناظم للكون، والنور لهذا العالم. لا سعادة إلا بهذا الإدراك الروحاني الذي يسمو فوق كل المناهج العقلية والفلسفية والمعتقدات الوضعية والنظرية.

عالمٌ تُهْجَرُ فيه الروحانية هو عالم شقي ومريض وبائس، وهو عالم ذاهبٌ حتمًا إلى الهلاك. أي صلاح وفلاح ونور وخير وأعمال جميلة، يأتي بها الإنسان ليست إلا انعكاساً لثالوث الحق والخير والجمال الذي ينبع من ذات الفاطر الواحد الأحد، فحسب الإنسان أن ينقي نفسه ويزيل منها الأدران حتى تصبح طاهرة صقيلة، وبهذا، قادرة على أن تعكس النور المشرق من الذات العظمى. أما أن يزعم عاكس النور أنه أصل هذا النور ومنبعه والموجد له من العدم، فذلك هو أصل الشرور ومنبع الأدواء.

جمالُك ِفاتنٌ يَسبي



الشاعر الكبير: عامر حسين زردة

مساؤكِ مسعفٌ قلبي ... بـنبضٍ عاطِـرٍ رائقْ
فضمِّيـنـي مُـعـلِّلَتي ... فـشوقي نـابضٌ عابقْ
جـمـالُـكِ فاتـنٌ يَسبي ... تَـجَلَّتْ قـدرةُ الـخالـقْ
وإنِّـي عـاشقٌ يُـنْـبِـي ... بحسِ الـمُـولَعِ الصَّادقْ
صلِي قلبي الذي يَهوا ... ك لا تبقيـه كـالغَـارقْ
فَـشَـوقي لا يُـضاهيه ... شُــعـورٌ إنَّـهُ الـفَـائقْ
أنا قيـسٌ و لا عجـبٌ ... فـؤادي لـلـقّـا تـائـقْ
بـبـسـمةِ ثغرِكِ الأحلى ... يُـزالُ الـكَـربُ والـعائقْ